الأمة تحتفل بذكرى عيد الجهاد الوطنى لأول مرة منذ ٣٢ عاما

خطاب سياسى هام لرئيس الوفد يعرض فيه رأى الحزب فى القضايا السياسية والاقتصادية والأحداث الخارجية الأخيرة

سراج الدين يقول أمام الألوف الذين احتشدوا فى سرادق الحفل : من لا يملك قوته لا يملك قراره

احتفلت الامة ، امس «الاربعاء» ، بذكرى عيد الجهاد الوطنى ، لاول مرة منذ ٣٢ عاما . احتشد ابناء مصر ، منذ ظهر امس ، فى السرادق الضخم ، الذى اقامه حزب الوفد ، بجوار مقر الحزب بالمنيرة ، للاحتفال بهذه المناسبة الوطنية العظيمة ، التى توافق ذكرى اليوم الذى ذهب فيه ، الزعيم خالد الذكر سعد زغلول ورفاقه الى المعتمد البريطانى ، يعلنون رفضهم للاحتلال الانجليزى لمصر . حرص ابناء الامة من مختلف الاقاليم ، على المشاركة فى الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى ، وتوافدوا بالالوف الى سرادق الاحتفال ومقر الوفد ، معلنين فى لافتات ضخمة حملوها ، تقديرهم للدور الوطنى لنضال الوفد ، من اجل الاستقلال والدستور . وبدات وقائع الحفل . اثناء مثول «الصحيفة» للطبع . وسوف يتحدث فى الحفل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . وسيتناول فى خطابه السياسى الهام . احداث يوم ١٣ نوفمبر عام ١٩١٨ ، ونشوب ثورة ١٩١٩ ، ونضال الزعيم خالد الذكر سعد زغلول ، وحزب الوفد من اجل الاستقلال والدستور . كما سيتحدث سراج الدين . عن الوفد وحركة ٢٣ يوليو . وسيتطرق فى خطابه الى المسائل الداخلية . وخصوصا المشكلة الاقتصادية . وسيؤكد رئيس الوفد ، على ان من لايملك قوته لايملك قراره . كما سيتناول خطاب رئيس الوفد . الحريات العامة والممارسة الديمقراطية . والاحداث الاخيرة بالنسبة للقضية الفلسطينية . وسياسة مصر الخارجية . وسيتحدث ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد .

يوميات عيد الجهاد (ص ٨)



سعد زغلول

مبارك فى خطابه أمس أمام مجلس الشعب :

عيد الجهاد الوطنى يجب أن يبقى حيا فى وجدان الأجيال

اشاد الرئيس حسنى مبارك ، بذكرى عيد الجهاد الوطنى ، فى خطابه الذى القاه امس فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة . قال الرئيس ، ان المصادفة الطيبة شاءت ان يكون خطابى امامكم اليوم فى الثالث عشر من نوفمبر ، وهو يوم له مغزاه فى تاريخ مصر ويجب ان يبقى حيا فى وجدان كل الاجيال ، ففى مثل هذا اليوم من علم ١٩١٨ . توجه سعد زغلول وعبدالعزيز فهمى وعلى شعراوى ، إلى ممثل السلطة الاجنبية . لإبلاغه مطالب الشعب واستعداده للتضحية بالروح والدم ، فى سبيل الاستقلال الكامل . وحاول ان يتجاهل إرادته فنفى سعد زغلول ورفاقه . وقال الرئيس مبارك ان ثورة ١٩١٩ كانت ثورة شعبية رائدة ، بكل معنى الكلمة ، واشترك فيها الشعب بكل فئاته ، وضرب لروع الامثال ، فى التضحية والفداء ، فتغير وجه التاريخ . واعطى شعب مصر القدوة لكل الشعوب المغلوبة على امرها لانها قادرة على تحدى الاحتلال والسيطرة الاجنبية . فقامت ثورة الهند بزعامة غاندى

(البقية ص ١١)

حسنى مبارك

غدا .. الجمعة

الثمن ٥ قروش

● الخميس غرة ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ـ ١٤ نوفمبر ١٩٨٥ م ـ ٥ هاتور ١٧٠٢ ق ● السنة الثانية ـ العدد ٨٨ ● AL—WAFD, 14 NOVEMBER 1985—NO. 88

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة «سعد زغلول»

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين

١٢ صفحة | ١٠ قروش

رئيس التحرير: مصطفى شردى

الجهاد القديم والجهاد الجديد

بقلم : مصطفى شردى

فى عيد الجهاد الوطنى ، الذى نحتفل به لاول مرة منذ ثلاثين سنة ، بعد ان قرر ثوار يوليو انه لا ثورة قبل ثورتهم ، ولا جهاد قبل حركتهم ، ولا زعماء للشعب قبلهم ، ولا بعدهم ، وان مصر لم توجد قبل يوليو سنة ١٩٥٢ ولن توجد بدونهم ، وإلى درجة ان بعض اعضاء مجلس الشعب المصرى ، رقصوا يوم العاشر من يونيو سنة ١٩٦٧ تحت القبة ، وبعد الهزيمة بخمسة ايام فقط ، لان الدكتاتور الذى هزم مصر ، وذبح خيرة شبابها فى اليمن وسيناء ، واضاع ثلث مساحة الوطن ، وجاء بالاسرائيليين إلى الضفة الشرقية لقناة السويس ، تنازل وقبل ان يتراجع عن استقالته ، او عن هروبه ، وبشروطه التى يريدها ، فاذا بممثلى الشعب فى البرلمان يرقصون فرحا وطربا ، بينما جثث آلاف الشهداء من ابناء مصر ، مطروحة على ارض سيناء ، لا تجد من يواريها التراب

فى عيد الجهاد الوطنى ، قدم قضاة مصر ، هديتهم إلى الأمة ، بيانا حرا لا يصدر إلا عن الاحرار ، وكلمة حق لا تنطلق إلا من الذين يلتزمون بالحق ، وموقفا شريفا لا يتمسك به سوى الشرفاء من الرجال . لقد اعلن قضاة مصر بالعبارة المستقيمة كالسيف ، الناصعة كضوء الشمس ، ان الممارسة الحرة لحقوق الانسان الأساسية ، لا يمكن ان تصان إلا من خلال استقلال القضاء ، ومن خلال سيادة القانون على الحكام والمحكومين على السواء ، واكد القضاة ان قيام حالة الطوارىء ، يفتقد شرعيته فى غير حالات الخطر الداهم الذى يهدد حياة الأمة ، ولذلك ، فان قضاة مصر ، انطلاقا من مفهومهم الوطنى المجرد ، وتطبيقا للمبادىء الدستورية الأساسية ، وفى مقدمتها مبدأ سيادة القانون ، يعلنون انه قد ان الاوان لانهاء العمل بحالة الطوارىء ، وبسائر التشريعات والمحاكم الاستثنائية ، واعادة اختصاصات القضاء العام إليه كاملة ، وإلغاء الازدواجية فى جهات التحقيق والحكم ، بحيث لا تمس حرية المواطنين او حرماتهم ، إلا طبقا لاحكام القانون العام وحده ، وبحكم من القضاء العام وحده ، وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها ، وهذا هو السبيل الوحيد لتامين الوحدة الوطنية ، ولتحقيق التنمية الشاملة ، فى ظل سيادة القانون واستقلال القضاء .

●●●

وقد تلقت اجهزة إعلام الحكومة ، جميعها ، صورا من البيان التاريخى الذى اصدرته الجمعية العمومية لقضاة مصر ، فاذا بتلك الاجهزة تعمد إلى اهمال البيان ، وإلى عدم الاشارة إليه بحرف ، لولا ان الكاتب الكبير مصطفى امين ، نشر البيان كاملا فى فكرته ، التى ينتظرها الملايين كل صباح .

ولست استغرب هذا الغباء من اجهزة اعلام الحكومة ، فهى لا تتحرك ولا تنشر ولا تمدح ولا تهاجم إلا عن طريق الازرار ، ومن خلال التعليمات . مع ان عدم نشر هذا البيان من جانب اجهزة اعلام الحكومة ، معناه الوحيد ، ان السلطة ضد كل ما يطالب به قضاة مصر من حريات للشعب ، ومن حفاظ

(البقية ص ١١)

الانضمام إلى أحزاب المعارضة لا يسقط عضوية المجالس المحلية

قضت محكمة القضاء الادارى ، بوقف قرار المجلس الشعبى لمدينة طوخ ، ويقضى باسقاط عضوية المجلس عن العضو منصور محمد على ، لانضمامه إلى حزب الوفد ، وترشيح نفسه ضمن قوائمه فى انتخابات مجلس الشعب الماضية . اكدت المحكمة ، ان قرار المجلس المحلى ، يمثل انحرافا بالسلطة ، وتجاوزا عن النصوص الدستورية والقانونية التى تمنح كل مواطن حرية ممارسة نشاطه السياسى .

إلغاء لجان ترشيد الاستيراد

علمت «الوفد» ان الحكومة تنوى ، إلغاء لجان ترشيد الاستيراد ، تيسيرا على المستوردين فى استيراد السلع والآلات والمعدات . من المنتظر صدور قرار إلغاء لجان الترشيد ، فى اوائل يناير القادم .







افتراءات ثورة ٢٣ يوليو على الوفد

(ص ٣)

رئيس الوفد يزور ضريح سعد فى ذكرى عيد الجهاد الوطنى



فؤاد سراج الدين وقيادات الوفد وهم يقراون الفاتحة على روح الزعيم سعد زغلول

قام فؤاد سراج الدين رئيس الوفد صباح امس بزيارة ضريح الزعيم خالد الذكر سعد زغلول . رافق سراج الدين فى الزيارة الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الحزب وابراهيم فرج السكرتير العام واعضاء الهيئة العليا وقيادات الحزب ، وقراوا الفاتحة على روح الزعيم ، الذى قام فى مثل هذا اليوم منذ ٦٧ عاما بالمطالبة باستقلال مصر . وكانت البداية التى فجرت ثورة الشعب فى عام ١٩١٩ ضد الاحتلال البريطانى .

الرئيس مبارك يتدخل لتطويق الصراعات داخل الحزب الوطنى

كتب ـ المحرر السياسى «للوفد» :

تفجر اخيرا ، بركان الصراع بين مراكز القوى والجبهات المتنافسة ، داخل الحزب الوطنى الحاكم وكان التغيير الوزارى والتغيير الحزبى ، قد ادبا إلى حدوث خلل داخل الحزب ، ونشوب حرب داخلية ، بين قياداته المتصارعة تفجر الخلاف اخيرا فى الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ، بعد فشل بعض قياداتها فى إزاحة الدكتور رفعت المحجوب من منصب رئيس مجلس الشعب ، واحتلال منصبه ، كما كان بين قيادات الهيئة البرلمانية ، من يطمع فى احتلال منصب وكيلى المجلس ، ورئاسة لجان مجلس الشعب ، وفى نفس الوقت ناضل رؤساء اللجان بالدورة الماضية ، للاستمرار فى

(البقية ص ١١)

نواب الوفد يرفضون انتخاب «المحجوب» رئيسا لمجلس الشعب

رفض نواب حزب الوفد ، فى جلسة اجراءات الدورة الجديدة لمجلس الشعب التى عقدت يوم الثلاثاء الماضى ، الاشتراك فى انتخاب الدكتور رفعت المحجوب العضو المعين ، رئيسا لمجلس الشعب ، اعلن النواب الوفديون ، تاييدهم لانتخاب المستشار احمد موسى ومحمود دبور وكيلين للمجلس ، لانهما من بين الاعضاء المنتخبين ، سجل المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، فى كلمته اعتراض الهيئة البرلمانية الوفدية ، على انتخاب الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للمجلس واكد ان الوفد التزم بهذا المبدا فى الدورة الماضية ، وسجل فى

(البقية ص ١١)

تفتيش ذاتى لأشرف مروان فى مطار هيثرو بلندن

تعرض الدكتور اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، للتفتيش الذاتى فى مطار هيثرو بلندن ، كان زوج ابنة عبدالناصر عائدا إلى لندن من ليبيا بصحبة صديقه تينى رولاند المعروف بصفقاته المشبوهة ، على طائرة نفاثة خاصة ، قامت الفرقة الخاصة بشرطة اسكوتلانديارد باحتجاز الدكتور اشرف مروان وتفتيشه ذاتيا ، وتفتيش امتعته ، والطائرة الخاصة ، واخلت السلطات البريطانية سبيله بعد عمليات التفتيش .

سراج الدين يستقبل عرفات وقيادات منظمة التحرير

الزعيم الفلسطينى : المنظمة تؤمن بضرورة عودة مصر إلى الأمة العربية

سراج الدين اثناء الاستقبال الحار للزعيم الفلسطينى

استقبل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، مساء يوم «السبت» الماضى ، الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حضر اللقاء قيادات حزب الوفد ، وبعض قيادات منظمة التحرير ، كشف عرفات خلال اللقاء ، عن اسرار تذاع لاول مرة ، حول الاحداث الاخيرة فى منطقة الشرق الاوسط ، واكد سراج الدين ، ان عقد المؤتمر الدولى ، يعد الضمان الوحيد ، لقيام الولايات المتحدة الامريكية بتنفيذ تعهداتها واتفاقياتها ، حول القضية الفلسطينية ، وكشف ياسر عرفات ، عن ان بعض الانظمة العربية ، تستفيد من إبعاد مصر ، عن احتلال زعامة العالم العربى ، للاستمرار فى تنفيذ مخططها ، واكد الزعيم الفلسطينى ، ان المنظمة ترحب بالمؤتمر الدولى ، كما انها تلتزم بثوابت محددة ، منها ضرورة عودة مصر إلى الامة العربية ، وايقاف الحرب العراقية الايرانية .

تفاصيل اللقاء «ص ٧»

هيئة الدفاع عن رئيس تحرير «الوفد» فى دعوى «معاذ» تكشف عن استناد محافظ الاسكندرية لمادة ابتكرها اسماعيل صدقى عام ٣٢ لحماية الفساد

كتب ـ ايمن نور :

واصلت محكمة جنايات الجيزة ، صباح يوم «السبت» الماضى نظر الدعوى المقامة ، من فوزى معاذ محافظ الاسكندرية وعزت قادوس رئيس المجلس المحلى ضد مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» واستمرت الجلسة اكثر من اربع ساعات متواصلة ، وقررت بعدها المحكمة استمرار المرافعة فى جلسة ٤ ديسمبر القادم ، لاستكمال مناقشة الدفوع التى قدمتها هيئة الدفاع عن رئيس تحرير «الوفد» ، وتضم الدكتور عبدالمنعم الشرقاوى ، والدكتور نعمان جمعة ، والدكتور عبدالحميد حشيش ، وعبدالعزيز محمد ، واكد عبدالعزيز محمد فى مرافعته ، ان المقصود من هذه الدعوى ، ارهاب الجريدة والعاملين بها لردعهم ومنعهم من التصدى للفساد والانحرافات ، ووقف الحملات الناجحة التى نظمتها لمواجهة المنحرفين والمفسدين ، خاصة ان تحت يد الجريدة مستندات تثبت صحة كل الوقائع المنسوبة إلى فوزى معاذ ، واشار عبدالعزيز محمد إلى المادة ١٢٣ من قانون الاجراءات الجنائية التى دستها الحكومات المستبدة المتعاقبة على قانون الاجراءات ، لحماية موظفيها وعمالها من توجيه النقد اليهم ، وكشف فضائحهم وتجاوزاتهم ، واوضح ان اسماعيل صدقى دفع بهذه المادة فى سنة ١٩٣٢ بعد ان الغى دستور ١٩٢٣ ، وظلت هذه المادة الظالمة تحمى فساد (صدقى) وفساد عهده إلى ان الغيت بعد عودة حكم الوفد سنة ١٩٣٥ على اثر ثورة

(البقية ص ١١)

أمريكا تطالب بالإفراج عن «جماعة أبناء الله»!

علمت «الوفد» ، ان الولايات المتحدة الامريكية ، اجرت خلال الايام القليلة الماضية ، اتصالات مع الحكومة المصرية للافراج عن الامريكيين الثلاثة الذين القى القبض عليهم مؤخرا ، وكانت سلطات الامن ، قد اعتقلت تنظيما دينيا اجنبيا باسم «جماعة ابناء الله» ومن بين افراده الامريكيون الثلاثة ، الذين القى القبض عليهم ، اثناء توزيعهم منشورات فى الاسكندرية ، وبنادى الصيد بالقاهرة ، وارسلت زوجات الامريكيين بيانا إلى مراسلى وكالات الانباء فى القاهرة ، حول حالة ازواجهن فى السجن ، وطالبت الزوجات بالافراج عن ازواجهن ، اسوة بالافراج عن فرنسى وزوجته من اعضاء التنظيم ، وترحيلهما إلى فرنسا رغم توجيه نفس الاتهام إليهما .

«لقاء الاثنين» يتناول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية

عقد مساء يوم «الاثنين» الماضى بمقر الوفد ، «لقاء الاثنين» الذى تنظمه لجنة الاعلام بحزب الوفد . تحدث فى اللقاء فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وبعض قيادات الحزب ، وحضره عدد كبير من الجمهور ، وتناول اللقاء الذى اداره الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد ورئيس لجنة الاعلام قضية تزوير انتخابات مجلس الشعب والآثار التى ترتبت عليها ، كما تناول اللقاء سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتنظم لجنة الاعلام ، فى الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين القادم ، «لقاء الاثنين» بمقر الوفد ، والدعوة عامة .

● اجتماعات لجان الوفد ●

تعقد اللجنة التشريعية بحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة المستشار ممتاز نصار ، فى الساعة السادسة من مساء اليوم

(البقية ص ١١)

نبضات

إلى الاستاذ الفاضل وزير العدل اوجه حديثي معاتبا . فهو يهمل شان العاملين بمصلحة الشهر العقارى والتوثيق ، ولا يعطي لهم اى قدر من الاهتمام . هذا برغم اهمية وخطورة العمل المنوط بهم . هم يقاسون من نقص مرتباتهم بالمقارنة بامثالهم . وهم يواجهون حجما من العمل تنوء به الجمال . ثم تتساقط عليهم القوانين واللوائح التي يصيغها الجهلاء والهواة . بالإضافة إلى سيل من الأوامر والتعليمات . هذه النصوص تعرقل الاعمال وتعطل مصالح الناس وتمنع انجاز طلباتهم . واصحاب المصالح لايجدون امامهم غير موظف الشهر العقارى يواجهونه بالهجوم والشكاوى .

وفي جميع بلاد الدنيا تتم اجراءات نقل الملكية في نفس يوم تقديم الطلب . ولايلزم لذلك إلا تراضي المتصرف والمتصرف إليه وسند ملكية المتصرف . اما عندنا في مصر فلنقل الملكية او اى حق عقارى تلزم مدة تصل إلى سنوات . وتلزم الخرائط وشهادة تحسين وشهادة افراج ضريبى . وإن كان للعمارة مدخلان يلزم قرار من مجلس المدينة بالتجزئة . وما ادراك ما قرار التجزئة وما ادراك ما مجلس المدينة . وكل يوم تزداد الشروط والمستندات . ولا احد يتقى الله في عباده الذي يلاقون الامرين من حكومتهم التي تتشبه بحكومات الاحتلال في تعذيب الناس . وترزية القوانين يصرون على قذفنا يوميا بوابل من النصوص التي تحكم الشروط والقيود والاصفاد . والنواب يوافقون على هذه القيود لانهم نواب الحكومة ضد الشعب . لان الحكومة هي التي زيفت الانتخابات واجلستهم حيث يجلسون . هل انا في حاجة إلى تذكرة وزير العدل باهمية وظيفة رجال الشهر العقارى في ضبط الملكية العقارية وتوثيق المحررات وشهر التصرفات . وهذه الاهمية تستدعي احاطتهم بقدر من الرعاية

وهل اذكر وزير العدل بقراره رقم ٢٧٤٩ لسنة ١٩٨٥ بتخصيص ٥٠٪ من الرسم الإضافي لاعمال الشهر والتوثيق المقرر بالقانون ٨ لسنة ١٩٨٥ لصرف حوافز للعاملين بالشهر العقارى ولتمويل الخدمات الصحية والإجتماعية لهم ولاسرهم لقد بدا تحصيل هذا الرسم الاضافي منذ ١٦ يونيو ١٩٨٥ . ولكن وزير العدل لم يصدر حتى الآن قراره بتحديد مايستحق لحساب صندوق الخدمات والحوافز لهؤلاء العاملين وماسبب هذا التاخير ' اهو احتقار لشانهم ام هو تقليل من شان مهمتهم

د. نعمان جمعه

يا بخت من كان أبو باشا ..

● حسن ابوباشا وزير الحكم المحلي حاول تعيين اللواء حسين السماحي مساعد وزير الداخلية السابق . في منصب جديد ابتكره . واطلق عليه اسم «نائب محافظ الجيزة» . واعترضت بعض الأجهزة الرقابية . على تعيين السماحي في هذا المنصب وحتى تضرب الأجهزة الرقابية باعتراضها في الحائط . تم تعيين اللواء السماحي . في شركة «كيمونكس» الامريكية بمرتب ١٥٠٠ جنيه شهريا . تعمل الشركة في مجال التدريب ('') وتتعامل مع جهاز تنمية القرية التابع لوزارة الحكم المحلي التي يراسها حسن ابوباشا . والذكى يفهم من الذين عين السماحي في هذا المنصب '

رجال الأعمال المصريون:
إلغاء الدعم وبيع شركات القطاع العام الخاسرة للقطاع الخاص

قدم رجال الاعمال المصريون الى رئيس الوزراء . اثناء اجتماعهم به يوم الخميس الماضي . تصورهم لمشاكل الاقتصاد المصرى واقتراحاتهم لحلها . قال رجال الاعمال ان القطاع العام هو السبب الرئيسي في عجز موازنة الدولة فهو يمثل اكثر من ٧٠٪ من النشاط الاقتصادى بمصر . ويحقق ربحا لا يزيد على١٪ سنويا . وطالبوا بتحويل مشروعات القطاع العام الخاسرة الى شركات مساهمة يملكها القطاع الخاص . وتحرير الشركات الناجحة من القيود . باعتبار ان نقل ملكية القطاع العام الى الافراد هي الكفيلة ـ على المدى الطويل ـ بزيادة الانتاج والارباح بما يحقق للحكومة دخلا مناسبا من الضرائب .

واشاروا ـ في الورقة التي تقدموا بها ـ الى الدعم كنوع من « المسكن الاجتماعي » لاى خلل . كما اشاروا الى الدعم غير المنظور كاحتساب اسعار غير حقيقية للدولار عند استيراد السلع الغذائية او مستلزمات الانتاج لحساب وزارة الزراعة . وفرض اسعار لمنتجات القطاع العام لا تغطي التكلفة ولا تحقق ارباحا . كما انتقدوا سياسة الدولة في دعم سلع لا تحتاج الى دعم مثل السيارات . وحديد التسليح

ونصحوا بتوحيد سعر الدولار على اساس سعر السوق الحرة مع انسحاب الحكومة من عمليات الاستيراد . وطالبوا بفتح ابواب المنافسة للجميع في التصدير على مستوى القطاعين العام والخاص مع احقيتهم في الاحتفاظ بالعملات الاجنبية الناتجة عن عمليات التصدير بصرف النظر عن نوعية السلعة المصدرة .

مفاجآت في قضية الضابط الذئب بالإسكندرية:
الضابط غادر البلاد .. وأحد شركائه انتحر
الذئب متهم بالتعرض لإحدى المحاميات داخل المحكمة!

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد

حدثت ثلاث مفاجآت في قضية ، ضابط الشرطة الذئب ، في الاسكندرية والمتهم ـ مع ثلاثة من الشركاء ـ بمحاولة اغتصاب فتاة بالاكراه في منطقة سموحة .

المفاجأة الاولى كانت حين تبين ان نفس الضابط متهم بالتعرض لاحدى المحاميات داخل محكمة الاستئناف ، وحاول مغازلتها خلال عمله الرسمي كضابط امن بالمحكمة . وعندما نهرته تعرض لها بالفاظ نابية على مسمع من بعض وكلاء النيابة الذين شهدوا امام النيابة ومحكمة جنح الآداب !

وكانت المفاجأة الثانية حين نظرت القضية فطلب شقيق الضابط تأجيلها لان شقيقه غادر البلاد بعد ان صدر قرار بنقله الى الوادى الجديد في حركة تنقلات الشرطة الاخيرة وبالفعل تاجل نظر القضية الى ٢٥ نوفمبر الحالي .

اما المفاجأة الثالثة فهي ان قرار الاحالة من النيابة لم يصدر حتى الآن في قضية محاولة الاعتداء على الفتاة . على الرغم من مرور سنتين على وقوعها وخلال هذه المدة هرب الضابط وتوفى احد شركائه منتحرا !!

ويتردد ان هناك ضغوطا قوية تمارس حتى لاتقدم القضية الى محكمة الجنايات والاكتفاء بما تم بمجازاة الضابط اداريا بنقله الى محافظة الوادى الجديد !

« والوفد » تتساءل : لماذا نامت التحقيقات في نيابة باب شرق ، ولمصلحة من لا يعاقب ذئب بشرى مستهتر ويصدر عليه الحكم ولو غيابيا ؟!

الجميل . يطالب الحكومة بتعويض ١٠٠ الف جنيه
عن اضرارد في مجزرة السرادق بالاسكندرية

تنظر محكمة الاسكندرية الابتدائية في جلسة يوم الاثنين ١٦ ديسمبر القادم ، الدعوى التي رفعها محمد حسنى الجميل ، المحامي والمستشار القانوني وعضو قيادة حزب الوفد ، بمطالبة رئيس الحزب الوطني ، ووزير الداخلية ، ومحافظ الاسكندرية ومدير الأمن ، متضامنين ، بان يدفعوا له ١٠٠ الف جنيه تعويضا عن الاضرار المادية والأدبية ، في مذبحة السرادق الانتخابي لحزب الوفد في الاسكندرية والتي قامت بها قوات الشرطة يوم ١٨ مايو من العام الماضي ، بتحريض من قيادتها .

وقال « الجميل » في دعواه انه استصدر تصريحا من جهات الامن باقامة احتفال انتخابي للوفد ، حضره كبار الشخصيات في الحزب . وبينما كان يقوم بتقديمهم على منصة السرادق فوجىء وزملاؤه بالمنصة تهتز ثم تنهار عليهم ، ودخل رجال الامن المركزى ، وضربوهم ضربا مبرحا ، فيما سمى وقتها ، بمجزرة الاسكندرية » .

وقالت الدعوى ان تحقيقات نيابة الاسكندرية انتهت الى ان اتلاف السرادق حدث عمدا من جانب رجال الامن ، وإن كانت قد قيدت القضية ضد ، رجل شرطة مجهول » .. وحيث ان رجال الشرطة لم يقوموا بذلك مدفوعين بعامل شخصي ، بل ارضاء للحكومة القائمة وابتغاء الزلفى ، ومن ثم فان الحكومة التي يراسها رئيس الجمهورية تكون مسئولة عن هذه الاعمال .

وبعد ان عددت الدعوى الاضرار المادية والادبية التي لحقت بالجميل قالت انه قدر التعويض بمبلغ ١٠٠ الف جنيه ، والزام المدعى عليهم بالمصروفات ومقابل اتعاب المحاماة .

عزاء وأجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة الوفدية العليا واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ولجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط ينعون بمزيد الأسى المهندس عبد الحميد ابو الوفا قطاش عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد والهيئة العليا والهيئة البرلمانية ولجنة الوفد العامة لمحافظة الشرقية ينعون بمزيد من الأسى المرحوم محمود مهدى الزاهد عم محمد الزاهد عضو لجنة الوفد ببلبيس بمحافظة الشرقية .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية الوفدية واللجنة العامة للوفد بمحافظة الشرقية ينعون بمزيد من الأسى المرحوم محمود عبد المقصود الجمال والد السيدة عليدة الجمال مرشحة الوفد في انتخابات مجلس الشعب عن الشرقية وحما توفيق سعد الدين عضو اللجنة العامة بالشرقية .

وكيل المجلس المحلى يشترى قضية متهما فيها

القت الشرطة القبض على سكرتير المحكمة الذى باع أوراق قضية الى احد المتهمين .. كانت النيابة قد إتهمت وكيل المجلس المحلي بمركز شبين القناطر بالبيع ازيد من التسعيرة . اسرع وكيل المجلس يعرض على سكرتير المحكمة مبلغا من المال مقابل شراء أوراق القضية .

القضاء المصري يقول:
مصر عاشت في عهد عبدالناصر حقبة مظلمة حصل فيها القانون على اجازة مفتوحة

قال القضاء المصري إن مصر عاشت في عهد جمال عبدالناصر حقبة مظلمة امتهنت فيها حريات المواطنين وحرماتهم . وحصل فيها القانون على اجازة مفتوحة وخضعت فيها لزائري الفجر . وقالت المحكمة ان قرارات الاعتقال التي صدرت في هذه الحقبة قرارات معدمة .. تجعل تنفيذها على الاشخاص والاموال ، مجرد اعتداء مادي .. لذ الاصل ان الادارة لا ولاية لها في حبس الافراد او مصادرة اموالهم لتحول ذلك في ولاية القضاء .

واصدرت المحكمة برئاسة المستشار محمد طاهر وعضوية المستشارين فكرى صادق ابراهيم ويحيى السيد غريب وامانة سر رمضان عبدالصمد . حكمها بالزام الحكومة بدفع ١٤٠ الف جنيه تعويضا لـ١٥ مواطنا من جماعة الاخوان المسلمين كانوا قد رفعوا دعوى تعويض عن الاضرار المادية والادبية التي الحقتها بهم السلطة المطلقة للحكم الدكتاتورى الناصرى التي ساقتهم الى المعتقلات وزجت بهم في السجون سنوات طويلة بغير سبب ولا محاكمة مشروعة .

أمين شباب الحزب الوطني أمام محكمة الجنح

حددت محكمة جنح قصر النيل جلسة ٨ فبراير ١٩٨٦ ، موعدا لنظر الدعوى القضائية المقامة من حسين إمام الستديوني المحامي ، ضد الدكتور نبيه العلقامي امين شباب الحزب الوطني بالعاصمة ومدير مركز شباب الجزيرة .

كان احد افراد الفنون الشعبية بالمركز قد اعتدى بالضرب على نجل المدعي وهو بطل الجمهورية في المصارعة للناشئين ، واحدث به إصابات خطيرة . ثم تقدم ببلاغ كاذب ضد المعتدى عليه بتحريض من مدير المركز وطالب المدعي في عريضة دعواه بتنفيذ العقوبة القانونية لتهمتي القذف والسب العلني ، والتحريض على بلاغ كاذب ، وتصل عقوبتهما إلى الحبس لمدة عام ، والزام المدعى عليه بدفع تعويض مادى مناسب للمدعي .

لجنة الشئون الاجتماعية تعد دراسة عن انتشار المخدرات

بحثت لجنة الشئون الاجتماعية برئاسة علي سلامة ، في اجتماعاتها الأخيرة ، دراسة أسباب انتشار المخدرات ، والهيروين والكوكايين ، ووسائل مكافحتها الفعالة . وتعد اللجنة الآن تقريرا نهائيا عن دراستها . وسيتم رفع التقرير إلى الهيئة العليا لحزب الوفد لاعتماده ، وإثارته بمجلس الشعب بواسطة النواب الوفديين .

المدعي الاشتراكى يطالب بسداد ٢٥ ألف جنيه

تنظر محكمة جنح النزهة الاسبوع القادم دعوى المدعي الاشتراكى نيابة عن فتحى الشبراوى تاجر الاسمنت الخاضع للحراسة . يطلب المدعي في دعواه من سالم حافظ سالم صاحب شركة مقاولات سداد مبلغ ٢٥ الف جنيه قيمة شيك لصالح فتحي الشبراوى . ياتى هذا في اطار محاولة المستشار حسنى عبد الحميد مدير ادارة الاموال بالمدعي العام الاشتراكي ، لتحصيل مستحقات الشبراوى لدى عملائه ، والتى تتجاوز ١٦ مليون جنيه .

لجنة الوفد بالجيزة تجتمع مساء الأحد القادم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة ، اجتماعا برئاسة علي سلامة ، في الساعة السابعة من مساء يوم الأحد القادم . يعقد الاجتماع بمقر لجنة الوفد في شارع الاهرام .

أولاد البلد

لقاء غير هام

بعد ايام قليلة .. يبدا لقاء القمة المرتقب .. الرئيس الامريكي ريجان والسوفيتي جورباتشوف سيلتقيان لاول مرة .. انظار العالم تتطلع اليهما .. يعطون للاجتماع المرتقب اهمية خاصة .. اولاد البلد عندنا عكس ذلك .. اللقاء بصراحة لايهمهم في شيء .. عندنا خيبة امل في امريكا وروسيا .. تجاربنا المريرة معهما دلت على انه لايوجد شيء إسمه مبادىء .. الدنيا عندهم مصالح .. الحديث عن المثاليات يمكن ان يدور في اطارهما فقط .. زمان كنا نتطلع الى القوى العظمى .. كنا نراها الأمل في إنقاذنا مما تردينا فيه .. إكتشفنا الحقيقة المرة .. كل دولة تريد ان تطوينا تحت جناحها اولا .. لم ننجح في تجربتنا مع روسيا الا الخسران المبين .. هزيمة سنة ١٩٦٧ دليل قاطع على ذلك .. محاولتها لاحتوائنا بواسطة خبرائها ومستشاريها العسكريين دليل آخر . الولايات المتحدة الامريكية كانت اشد وطاة .. تطلعنا اليها بامل عقب حرب اكتوبر .. فاصابتنا باشد خيبة امل .. حالنا بعد اكثر من عشر سنوات معها وصل الي اسوا حال ..

حقيقة هامة يجب ذكرها في هذا المجال .. زمان كنا نتطلع الى انظمة الدول العظمى باعتبارها مثالية .. كانت فيما مضى تبهرنا .. الحال تغير .. الناس عندنا نضجت ووعيت .. اكتشفنا عيوبها القاتلة .. في النظام الشيوعي نكره مايقوم عليه من كفر والحاد .. نرفض حكم الكرباج والنظام البوليسي وسحق المعارضين والحزب الواحد .. لانقبل التضحية بالفرد في سبيل الجماعة .. النظام الراسمالي لايقل سوءا عن نظيره الشيوعي .. فيه تتحكم القلة ، ويسود صراع قاتل على المال .. القوى هناك ياكل الضعيف .. في نظم الغرب تجد انحلالا سافرا ، واباحية باسم الحريه .. لانريد شرقا او غربا .. كلاهما تجارب فاشلة ، واقتباسا من هنا وهناك .. نظامنا حتى ينجح يجب ان يكون مستمدا من ارضنا وديننا .

محمد عبد القدوس

العصفورة

"غلوش" يلجأ للمطاعم للإنفاق من أموال صناديق النذور

● الجنرال طه غلوش المستشار الفني لفضيلة الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الأوقاف وحامل لواء الدعوة الاسلامية .. دعا ، بناء على تعليمات فضيلة الدكتور إلى حفل غداء في احد المطاعم الكبرى لمديرى العموم ، والدعوة الاسلامية بالوزارة ، وكانت الفنادق الكبرى قد قاطعت احتفالات الجنرال غلوش ، فاضطر للجوء إلى مطاعم الكباب والكفتة . المهم ان الوليمة تكلفت ٩٢٣ جنيها و٤٣٠ مليما . ورفضت المراقبة المالية بالوزارة صرف التكاليف من صناديق النذور . رغم تعليمات الجنرال غلوش . ورفع غلوش مذكرة الى حامل لواء الدعوة الاسلامية «لاعتماد صرف قيمة الوليمة من حساب فائض الريع ، باعتبار انها خدمة للدعوة الاسلامية» . واعتمد فضيلته تاشيرة الجنرال التي ارسلت للمراقبة العامة للحسابات للصرف . انتظروا .. لم تنته الحكاية .. وتحررت الاستمارة رقم ٣١٩ صرف بالمبلغ . ورفض المراقب العام الصرف ، واكد في خطابه «انه بالرجوع إلى قرار الصرف من فائض الريع لم نجد به اى فقرة تسمح بالصرف على مثل هذه الوجبات الشهية» كما اكد ان كل التعليمات والقرارات والقانون تمنع الصرف . واصدر الجنرال غلوش تعليماته إلى رئيس الادارة المركزية بالوزارة بالصرف من حساب صناديق النذور ! ورفضت المراقبة المالية الصرف ايضا . وارسلت مذكرة اخرى إلى مراقب عام الحسابات بتاشيرة صريحة تقول : «رجاء اتخاذ اللازم للصرف ، وللسيد الدكتور الوزير الحق في توجيه مصارف فائض الريع . الوجهة التي يراها بصفته ناظرا للوقف» . واعاد المراقب المالي المذكرة رافضا الصرف ! وهنا نفد صبر الجنرال غلوش . لعدم تنفيذ تاشيراته وتاشيرات حامل لواء الدعوة الاسلامية . وكتب مذكرة إلى المراقب العام : «ليس هناك مسئولية شخصية ولا قواعد مالية ولا مخزنية . هناك قانون يعتمد فلا داعي لتعطيل العمل» واخيرا تحرر الشيكان رقما ٧٢٩٠٣٤٢ و٤٠٤٥٩١ بالمبلغ ورحم الله العارف بالله العالم الجليل الدكتور عبدالحليم محمود ، الذى كان يتبرع بمرتبه لوزارة الاوقاف لنشر الدعوة الاسلامية . ومازال في جعبة « العصفورة » الكثير والكثير .

ومازالت «دهموشيات» مستمرة

● الدكتور المستر دهموش المعز المذل لهيئة قطاع الغزل والنسيج وصاحب اكثر من ٥٠ منصبا .. اصدر قرارا بنقل الدكتور عبدالعزيز عاطف المستشار الطبي بشركة الشوربجي . إلى شركة اسكو ببهتيم ، لمرضه بالقلب . اكتشف الدكتور عاطف عندما ذهب لتولى منصبه الجديد . انه مسئول فقط عن اعمال النظام والامن العام ونظافة دورات المياه . اصيب الطبيب بنوبة قلبية حادة ، الزمته الفراش ! يعمل الدكتور عاطف اخصائي امراض قلب منذ ٢٧ عاما . ومستشارا طبيا منذ علم ١٩٦٧ .

اسهال اعلامي بمصلحة السجون

● مدير مصلحة السجون المؤدب جدا جدا .. اصيب فجاة ، باسهال اعلامي . تنشر الصحف الحكومية . الآن تصريحات بصفة دورية عن انجازات المدير المؤدب . لرفع المعاناة عن المسجونين . وتبشر «العصفورة» المسجونين والمسجونات ، بالنيابة عن المدير المؤدب . انه سيوفر لهم اجنحة اقامة بالسجون ، مؤثثة بالفيديو والدوات الترفية . مثل جناح «الحاجة سناء» في سجن القناطر ' وتهمس «العصفورة» في اذن المدير المؤدب ، بان مديرى السجون في الدول المتقدمة يتحدثون الى الصحف ، في الأحداث الخطيرة مثل هروب المسجونين ، لأن السجون ليست «مرفقا» قوميا في حالة حاجة الى الاعلان

محاكمة تأديبية بسبب نزهة بحرية لكبار المسئولين

● احد رؤساء النيابات الادارية .. احال إلى المحاكمة التاديبية . فاروق محمد عمايم رئيس الشركة المصرية للملاحة البحرية . وجلال احمد فهمي رئيس القطاع التجارى بالشركة . وسلامة عبدالحميد سلامة مدير عام الركاب والحج بالشركة . وجهت اليهم النيابة . تهمة عدم المحافظة على اموال الشركة التي يعملون بها . وكانوا قد اصدروا تذاكر مجانية . إلى ٣٤ عضوا بلجنة النقل والمواصلات في مجلس الشعب ، لتقصى الحقائق من خلال نزهة بحرية في البحر المتوسط على الباخرة «الجزائر» في ١٦ اغسطس عام ٨١ . بلغت قيمة التذاكر ٥٠ الف جنيه . كما سامحت الشركة اعضاء مجلس الشعب . من سداد قيمة النوالين المستحقة على البضائع التي استوردوها . وقدرت بمبلغ ٢٢ الف دولار . وفشلت الشركة وقتها في شحن سيارة احد المصريين رغم سداده الرسوم . لتكدس مخازن الباخرة ببضائع اعضاء لجنة تقصى الحقائق . كما اصدرت شركة الملاحة البحرية اربع تذاكر مجانية بالدرجة الاولى إلى ابنتى احد الوزراء وزوجيهما واولادهما . وقاموا برحلة على الباخرة سوريا في ١١ يونيو عام ٨١ . لتفقد احوال موانى البحر المتوسط . كما منحت الشركة تذكرتين مجانيتين إلى عونى عز الدين وفاروق الطويجى على الباخرة الجزائر في رحلتها يوم ١٦ اغسطس علم ١٩٨١ .

امسكوا الخشب أولا ..

● « العصفورة » .. تعلن الآن ندمها وحسرتها ، على احتراف مهنة الصحافة . بعد ان اخبرها احد الخبثاء . بالمرتبات التي يتقاضاها رؤساء بعض البنوك الاستثمارية . اكتشفت « العصفورة » ان «ع . ر» يتقاضى ٢٣٠ الف جنيه استرليني لشغله منصب رئيس البنك العربى الاوروبي خلفا للدكتور عبدالمنعم القيسوني . كما يحصل على نفس مخصصاته من رئاسة البنك الاهلي المصرى ، لاحتفاظه بالمنصبين . ويتقاضى «ث . ع» ٢٠٠ الف دولار سنويا . لرئاسته بنك مصر الدولي . وهو عديل الرئيس الراحل انور السادات . وكان يعمل في بنك مصر قبل احالته للمعاش . ويتقاضى «ا . ف» رئيس بنك مصر السابق ١١٠ الاف دولار سنويا لرئاسته بنك قناة السويس . ويتقاضى «ف . ا» رئيس بنك الاسكندرية السابق ١٠٠ الف دولار سنويا . لرئاسته بنك الاسكندرية الكويت الدولي . ويأناس يا شر بلاش قر . وامسكوا الخشب بعد قراءة هذه الارقام الفلكية !

كفاءة رئيس تحرير «روزاليوسف»

● مجلة «روزاليوسف» الحكومية .. هبط توزيعها في العدد ٢٩٩٤ إلى ٨٠٨٠ نسخة . بفضل كفاءة محمود التهامي رئيس تحريرها الهمام . إرتفعت نسبة المرتجع من المجلة إلى ٥٣.٤٪ نسخة . تضم «روزاليوسف» كفاءات ضخمة «بحق وحقيق» بدون عمل . لثقل دمها علي قلب رئيس التحرير ' تواجه المؤسسة خسائر ضخمة بسبب هبوط التوزيع

المحروسين اشتكوا لقلة العائد

● دراسة جادة . تجرى الآن حول اسلوب إدارة جهاز المدعي العام الاشتراكي ، للاموال الموضوعة تحت الحراسة . ستتناول الدراسة ، مدى كفاءة إدارة هذه الأموال ، وقدر العائد منها سنويا ، والمبالغ التي يتقاضاها العاملون بالجهاز الذين يتولون إدارة هذه الأموال من بين المقترحات ، اسناد إدارة الاموال المحروسة ، إلى إدارة امناء الاستثمار باحد البنوك الكبرى . وكانت الجهات الرقابية . قد تلقت شكاوى من «المحروسة اموالهم» حول إهدار اموالهم وانخفاض عائدها

«الفراخ» في انتظار التوقيع

● الدكتور حلمي الحديدى وزير الصحة .. سحب اختصاصات المسئولين في وزارته ، ويصر الآن على وضع بصماته ، في جميع القرارات . كما جمد الوزير القرارات السابقة التي اصدرها الدكتور صبرى زكى وزير الصحة السابق . لإعادة اصدارها مرة اخرى ، والاعلان عنها في الصحف الحكومية . لمحت ، العصفورة ، على مكتب الدكتور الحديدى ؛ مشروع قرار بتشكيل لجنة تحكيم مكونة من خبراء وزارتي الزراعة والصحة ، وخبير برازيلى . لبحث مشكلة صفقة دجاج مجمدة كانت الحكومة قد استوردت الصفقة من البرازيل . ووافقت وزارة الزراعة على دخولها البلاد ، ورفضت وزارة الصحة . وتصرخ ، العصفورة ، باعلى صوتها : «ياعالم يا هو .. الخبير البرازيلي يقيم في الهيلتون .. والفراخ في الجمرك .. والطوابير امام المجمعات الاستهلاكية .. وقرار تشكيل اللجنة امام سيادة الوزير منذ شهر ينتظر التوقيع .

محظوظ مازال محظوظا

● محظوظ الانصارى رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» سافر ضمن وفد صحفي إلى سلطنة عمان ، لمتابعة مؤتمر القمة الخليجي . ونزل اعضاء الوفد المصرى اهلا وحلوا سهلا على نفقة الحكومة العمانية التي اكرمتهم كثيرا . حصل المحظوظ على مبلغ ٣ الاف دولار من خزانة جريدة «الجمهورية» لزوم نفقات الجيب !

الطفل يواصل بناء نفسه

● الطفل المعجزة اشرف مروان زوج ابنة جمال عبدالناصر زعيم الاشتراكية الراحل .. زادت حصته في اسهم شركة «اكستيل» للنشر والصحافة بنسبة ٨.١٧٪ . كان الطفل الذى بدا حياته اشتراكيا في بلاط عبدالناصر ، قد اشترى ٥.٥٪ من اسهم الشركة في يونيو الماضي . وكان الطفل قد بدا طريقه إلى الثراء الفاحش بمرتب ٣٨ جنيها شهريا ، بعد زواجه من ابنة عبدالناصر ! وعلمت « العصفورة » انه يحمل جواز سفر دبلوماسيا وجوازا آخر عاديا استخرجه من القنصلية المصرية بلندن ، لاستخدامه في السفر إلى ليبيا .

مطلوب ١٠٠ الف مقشة

● « العصفورة » .. فوجئت اثناء تسللها بجوار شباك مكتب الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . انه في ثورة عارمة . وتصنتت « العصفورة » إلى الوزير . وعلمت ان سيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء طلب من الوزير ١٠٠ الف جنيه . للمساهمة في حفل افتتاح مشروع الصوت والضوء بمعابد فيلة . وصاح الوزير : «انا بـ ١٠٠ الف جنيه ، اشترى ١٠٠ الف مقشة علشان انظف وزارة الثقافة» ! وشهد هذه الواقعة مسئولون ومسئولة بالوزارة . ولمح الوزير . اثناء ثورته « العصفورة » فسكت عن الكلام . وبدا يدرس ويدرس ويدرس .. وطارت « العصفورة » .

« البيضاني » حصن نفسه مع أجهزة الدولة

● « العصفورة » .. شغلت نفسها طوال الاسبوع الماضي ، في البحث عن اشجار عائلات حاشية الدكتور عبدالرحمن البيضاني ، مورط مصر في حرب اليمن ، وامبراطور الصرف الصحي في مصر حاليا . اكتشفت « العصفورة » ان الامبراطور البيضاني ، استخدم في مكتبه الاستشارى جدا ، رؤساء هيئات صرف صحي سابقين ، واساتذة بكليات الهندسة وزوجاتهم ، والاطرف انه استخدم ضباطا بالمرور مازالوا في الخدمة ، وعينهم في وظيفة اخصائي مرور لمواسير الصرف الصحي . ومنهم اللواء فاروق عزت والعميد مصطفى البيلي ، المقيدان في العملية رقم (٣ جـ) بالمركز الرئيسي «زتين» والعميد فؤاد النعماني بشرطة السجون ، الذى يعمل في العلاقات العامة البيضانية . كما استخدم البيضاني ، اقارب بعض حبايبنا في مباحث امن الدولة ، وجهاز المدعي الاشتراكي وعبدالرحمن نجل اللواء عبدالرؤوف عبدالرحمن نائب محافظ القاهرة ، وعمر نجل فهمي عمر رئيس الاذاعة ، وزوج ابنة سيد فهمي وزير الداخلية الاسبق ، واشرف نجل موسى صبرى ، وحسن السعدني ابن شقيقة مسئول كبير بالسلطة التشريعية ، ومازالت « العصفورة » تعكف في دار المحفوظات بالقلعة للبحث عن اقارب المستوظفين في خدمة البلاط البيضاني ، وطبعا يتصدرهم السيد فهمي وزير الداخلية السابق الذى يعمل نائبا للمدير .

يحيا ترشيد الانفاق بالاشتراكية

● الوزير الاشتراكى الدكتور السيد علي السيد رئيس شئون مجلسي الشعب والشورى .. اسس مكتبا فخما في مجلس الشعب . بلغت تكاليفه حوالي ٣٠ الف جنيه من ميزانية المجلس . وكان الوزير الاشتراكى قد فشلت محاولاته في الاستيلاء على مكتب ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بالمجلس ، وتعرض الوزير بسبب هذه المحاولة ، لاستياء واستنكار مسئول كبير جدا بالدولة . واضطر الوزير الاشتراكى ، إلى الاستيلاء على مكتب محمد رشوان الوزير السابق ، والصالون الملحق به . وتمسكا بشعار حكومته التي تنادى بترشيد الانفاق ومشاركة منه في سداد ديون مصر ، القى الوزير الاشتراكى بالاثاث الفاخر ، لمكتب وصالون رشوان في المخازن ، واثثهما على مزاجه . واضاف ديكورات جديدة . وتكلفت العملية ٣٠ الف جنيه فقط ، بالذمة مش ده وزير اشتراكى فعلا .

« اللوبي » يهاجم على لطفى

● اللوبي القذافي «الناصرى سابقا» داخل الحزب الوطني .. يشن الآن حملة عنيفة وعلانية ، ضد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . لكثرة اجتماعاته مع رجال الاعمال المصريين . كما يعرب اللوبي القذافي عن شجبه لتصريحات رئيس الحكومة ، حول تشجيعه للقطاع الخاص . وتهمس « العصفورة » في اذن افراد اللوبي . انتظروا حتى ينفذ رئيس الوزراء تصريحاته ووعوده ، او يعلن سياسة اقتصادية واضحة لحكومته .

خصم لشراء جاتوه وطوفي لضيوف الطرق والكباري

● اللواء المهندس ممدوح عبدالرحمن رئيس الهيئة العامة للطرق والكباري .. اصدر قرارا بخصم ٥ ٪ من المكافآت التي يتقاضاها العاملون ، لشراء الجاتوه والملبس والطوفي ومواجهة نفقات الحفلات التي تقيمها الهيئة لضيوفها الكرام . بدا تطبيق القرار في الاسبوع الماضي ، بورش الكباري في العباسية ، وثار العمال ، ورفضوا استلام المكافاة ، وبدات بوادر ازمة حادة لا تبشر بالخير ، واسرع المسئول عن الورش ، إلى صرف المكافآت بدون خصم ، وبدون الرجوع إلى رئيس الهيئة لوجوده ، في ذلك الوقت ، خارج القاهرة . كان قرار الخصم ، اول قرار يصدره رئيس الهيئة بعد توليه منصبه الجديد . كما اكتشف ايضا ان دخله السابق من القوات المسلحة يبلغ ٦٢٩ جنيها شهريا ، بينما دخله من منصبه الجديد ٣٥٠ جنيها . تمت تسوية الموقف بخروجه من القوات المسلحة لاسباب صحية ، وحصل على معاش مميز . بالاضافة إلى راتبه من الهيئة ، ويصل المجموع إلى الدخل الاصلى من القوات المسلحة !

درس قاس للدكتور والى

● الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطني .. وضع نفسه في مازق حرج ، خلال الاسبوع الماضي . كان الدكتور والى قد دعا امناء الشباب في الكليات الجامعية ، للاجتماع به في مقر الحزب الوطني «الاتحاد الاشتراكى سابقا» ومناقشة النشاط الطلابي في العام الجامعي الجديد . قاطع الاجتماع امناء الشباب بجامعة عين شمس ، كما شن بعض امناء الشباب بجامعة القاهرة الذين حضروا الاجتماع هجوما عنيفا ضد الدكتور والى وسالوه باى صفة يدعوهم للاجتماع به . واكدوا له انه مازال يعيش بالعقلية الشمولية عندما كان الشعار «كلنا اتحاد اشتراكى» كما اعلنوا له ، ان احدا منهم ليس حزب وطني ، ولقن الاساتذة الجامعيون امناء الشباب ، امين الحزب الوطني درسا قاسيا حول النظام السياسي الذى تقوم عليه الدولة الآن .

من كشف شخصية « فرافيرو » ؟

● ادارة الآداب بوزارة الداخلية .. شهدت اجتماعا عاصفا بالدور ١٣ بمبنى مجمع التحرير . لبحث كيفية تسرب «فرافيرو» الذى يتولى مراقبة لاعبى القمار إلى « العصفورة » ، تبادلت كل من اداراتا الآداب بالوزارة ومديرية امن الجيزة القاء المسئولية على الاخرى . والتزم «فرافيرو» الصمت طوال الاجتماع . وتم سحب السيارة المرسيدس المضبوطة في إحدى القضايا . والتى كشف عنها «ابوعزام» اشهر لاعب قمار في مصر لرفاقه . ومن المنتظر تعيين «السريع» بدلا من «فرافيرو» لمراقبة اللاعبين . وعلمت « العصفورة » ان «ابوعزام» نصح «فرافيرو» باستخدام دراجة في مراقباته لاعادة امجاد على الكسار «وشرفنطح» ..

بركاتك ياحاجة نوال

● الحاجة نوال عامر نائبة الحزب الوطني .. اصدرت تعليمات مشددة إلى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، بعدم الموافقة على دخول مجدى سرحان المحرر «بالوفد» إلى المجلس للعمل محررا برلمانيا للصحيفة . كانت الحاجة نوال ، قد ادعت في الدورة الماضية للمجلس ، ان المحرر يشاكسها من شرفة الصحافة ، واصدر المحجوب تعليماته بعدم دخول محرر «الوفد» إلى المجلس دون اجراء تحقيق !!

«المحجوب» مازال يتقاضى مرتبه

● الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد .. اصدر قرارا باستمرار صرف مرتب رفعت البشير وكيل الوزارة السابق لشئون النقد ، وعبدالخالق المحجوب وكيل ادارة النقد السابق المحجوب احيل محكمة الجنايات في احدى القضايا التى انتهت النيابة العامة من تحقيقها .

رأى حر

بعزقــــة ... !

بقلم احمد ابو الفتح

●● غير معقول .. "

●● لو انني في دولة اخرى ما كنت ابدا لاصدق ما كتبته الاستاذة ليلى عبدالسلام ونشرته جريدة الاحرار .

●● وكم أرجو ان يكون ما كتبته غير صحيح وإن كنت اعتقد انه صحيح .. وكي لا اضيع وقت من لم يقرا ما كتبته الكاتبة اليكم ملخصا له ..

●● تحت عنوان « حدوتة » تقول : «من عادة مجلس الشعب المصري .. في كل إجازة صيفية ان يعلن عن رحلات ترفيهية سياحية .. للاعضاء السفر للخارج على ان يتحمل العضو نصف التكاليف والمجلس يتحمل النصف الاخر .. وذلك عن طريق شركات السياحة ..» .

●● بالله عليكم هل هذا معقول ..

●● رئيس الوزراء يتحدث عن مطالبة المصريين بتسديد ديون لا يعرف المصريون اين انفقت وعلى كل انسان ان يتلفت ويجوب ارجاء مصر ليبحث عن اى مجال انفقت عليه ولو اجزاء يسيرة من تلك القروض .. هذا ما يطالب به رئيس الحكومة المصريين في الوقت الذى تدفع الحكومة التى لا تتوقف عن الاقتراض نصف مصاريف رحلات إلى فرنسا وانجلترا والنمسا ..!

●● انا اتحدى اى مخلوق ان يجد لنا في واشنطون عاصمة اغنى دول العالم او في باريس او لندن او في بلاد الواق الواق حكومة ترتب رحلات لاعضاء البرلمان .. علما بان البرلمانات في هذه الدول هي مجالس نيابية حقيقية وليست مجالس مصطنعة تزيف لها ارادة المصريين .. ولكن أليس مجلس الشعب هو أحد المجالات لإشباع نهم المؤيدين للحكم والمصفقين له فلماذا لا ترفه الحكومة عنهم ؟ ولماذا لا تبعزق عليهم اموال مصر ثم تقترض ؟.. ثم تطالب الذين ينحشرون في الاتوبيس ويقفون في صفوف الجمعيات بان يسددوا ديون مصر .

ومع ذلك هم غاضبون

●● والمقصود « بهم » السادة سواح مجلس الشعب الذين ترتب لهم رئاسة المجلس الرحلات وتدفع نصف تكاليفها من اموال الشعب ..

●● تقول الكاتبة التى كتبت الحدوتة « . عند وصولهم إلى مطار فرنسا وجدوا في استقبالهم احد المستشارين الذين يعملون في سفارتنا فهاجوا .. وماجوا .. وتوعدوا بالشكوى ..»

●● يسافرون على حساب الحكومة ويتعطل مستشار بالسفارة إذ يقطع حوالى ٣٠ كيلو مترا ليكون في استقبال حضرات سياح مجلس الشعب ثم يفاجأ بان حضرات الافاضل غاضبون ثائرون .. وهل تعرفون لماذا حضراتهم «مشمانطين» لان السفير لم يبادر إلى السعي والهرولة إلى المطار ليحظى بشرف استقبال ممثلى الشعب الذين يتفسحون على حساب الشعب المطالب بتسديد قروض الحكومة ..

●● ما ارخص تاييدهم . وما اغلى الثمن الذى يدفعه شعب مصر لانهم يؤيدون ..

●● هل انتهى من تفكيرنا الخوف من الله وان كل واحد منا سياتى يوم يحاسبه فيه العزيز المنتقم الجبار عن هذه البعزقة ..

وستة أخرى ستضيع

●● وتطالعنا الصحف بان رئيس الحكومة سيلقى بيانه في مجلس الشعب .. ومعنى ذلك ان هذا المجلس المصطنع سيظل جاثما على صدر مصر ستة اخرى . ومعنى ذلك ان جيشا جرارا سيظل يقتطع من اموال الدولة المكافآت وبدل حضور الجلسات وبدل حضور اللجان وبدل الابونيهات والامتيازات ثم يحج من اعضائه من يشاء او يسهر من يشاء في كباريهات العرايا بباريس على حساب المصريين المطالبين بسداد الديون .

●● ولا تقف المصيبة عند الاحتفاظ بمجلس الشعب الذى تم صنعه بل النية منصرفة إلى الاحتفاظ بكل المجالس . ويبدو ان على المسئولين ان يختاروا بين احد امرين . اما الحفاظ على المجالس لإرضاء المصفقين للحزب الوطني مهما كانت الحاجة ماسة للاقتصاد في الإنفاق الحكومي . وإما إلغاء هذه المجالس الضارة والباهظة التكاليف وبذلك يفرقع الحزب الوطني وتصبح مراكزه التى اغتصبها من الحكومة خاوية تنعى من اغتصبها ..

هل جاءكم نبأ انتخابات الأرجنتين

●● لقد كتبت مرارا عن الأرجنتين وعن رئيسها الذى جاء بعد حملة انتخابية عنيفة حاول خلالها مرشح حزب «بيرون» الفوز بالرئاسة وانفق من المال ما لا يعد ولا يحصى وكان يحظى بتاييد الحكام الدكتاتوريين السابقين والحاليين .

●● فاز رؤول الفونسين لانه وعد الشعب بان يحاكم الحكام الدكتاتوريين وسيحاكم كل من عذبوا الأحرار وكل من نهبوا الثروات . وبمجرد ان وصل إلى كرسي الرئاسة الذى وصل إليه في انتخابات عنيفة قدم ثلاثة من الدكتاتوريين و٦٠٠ من رجال السلطة السابقين إلى اكبر محاكمة سياسية عرفتها دولة من الدول ولم يعبا بتهديدات كانت تتوالى بالقتل وتهديدات بانقلابات .. لم يعبا بذلك .

●● لم ياخذ الفونسين بالنظرية الأمريكية الجديدة التى تريد من الدول ان تطبقها كي تستمر هذه الدول في ولائها لواشنطون . وهى نظرية التخفيف من غلواء الدكتاتورية بمنح بعض التنازلات المظهرية . لم يقبل الفونسين ان يضحك على شعبه الذى اولاه الثقة وانتخبه واوصله إلى الرئاسة ونفذ كل وعوده .

●● لم يكتف الفونسين بذلك بل اغلق البورصة والبنوك ثلاثة ايام واعلن عن برنامج تقشف في الإنفاق يستهدف اول ما يستهدف الإنفاق الحكومي وبطبيعة الحال لم يكن ذلك ليرضى الموظفين الذين جمد كل مرتباتهم فلا علاوات ولا حوافز .. مع ذلك لم تقم ثورة في وجهه ولم يدع اتحاد الموظفين إلى الاضراب لان الفونسين طبق التقشف على نفسه بقسوة اشد مما اصابت اى انسان اخر . وغير العملة واستطاع ببرنامجه ان ينزل بالتضخم من الف في المائة إلى اقل من ٣٠ في المائة وفي شهر واحد زادت ودائع الارجنتينيين في البنوك بنسبة ٢٥ ٪ .

●● هذه هي الثقة في الحكم التى يولدها احترام حرية الشعب واحترام كافة حقوقه السياسية . والضرب على ايدى الدكتاتوريين .. وعلى فكرة نحن نمنح اسر الدكتاتوريين المعاشات الاستثنائية والتكريم السياسي .

●● وجاءت الانتخابات النيابية واكتسح حزب الفونسين المرشحين الاخرين وكتبت جريدة التايمز البريطانية تقول إن النجاح الذى حققه رؤول الفونسين يفوق في الاصلاحات الاقتصادية وفي الفوز في الانتخابات كل تصور

●● لقد سبق ان تحدثت عن الفونسين عدة مرات وكتبت ذلك الكلام اكثر من قبل ولكن الذى لم اكتبه هو انه قبل الانتخابات ببضعة اسابيع قرر ان يقدم للمحاكمة هؤلاء الذين زجوا بالجيش في الحرب وتسببوا في قتل الجنود والضباط وهزيمة الجيش الارجنتيني في حرب ضد القوات البريطانية .

●● ونحن في مصر نحتفل بذكرى بطل الهزائم ونغدق على محاسيبه من الثوار الامتيازات والاستثناءات ثم نطالب المصريين الذين يلاقون العذاب طوال الحياة بسداد القروض"

وهل جاءكم نبأ سياسة ايطاليا الاقتصادية

●● الحكومة الايطالية يراسها كما تعرفون السنيور بتينو كراكسي وهو زعيم الحزب الاشتراكي . والحزب الاشتراكي كما هو معروف من برنامجه دائما التوسع في القطاع العام والتضييق عن طريق الضرائب والتاميمات على القطاع الخاص .

●● كراكسي رجل يعرف ويؤمن بان مهمة رئيس الحكومة ليست بالدرجة الاولى الحفاظ على حزبه ومبادئه بل انه إذ يتولى هذه الرئاسة فإن واجبه خدمة الاقتصاد الايطالي حتى ولو كان في ذلك التضحية ببرنامج الحزب . وهذه هي ولا شك الوطنية بمعناها الحقيقي .

●● كراكسي راى خسائر القطاع العام باهظة وان لا امل في التخفيف من هذه الخسائر إلا عن طريق القطاع الخاص فلم يتردد ان يعلن تخفيض الضرائب المفروضة على شركات القطاع الخاص ومنح تسهيلات في الطاقة وفي الجمارك بصناعات الخاصة كما خفض الضرائب على الدخل العام كي يشجع على توجيه المال للاستثمار .

●● هذا ما فعله كراكسي وهذا ما فعله من قبل ميتران رئيس جمهورية فرنسا وهو ايضا زعيم ورئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي ولا شك انهما إذ يسعيان إلى انعاش الاقتصاد الوطني عن طريق القطاع الخاص فانهما إذا نجحت سياستهما سيصلان إلى شعبية اعظم من التمسك الجامد ببرامج اثبتت التجارب فشلها .

ومصـــــر .. يا نـــــاس

●● مصر في تقدير الجهات الدولية هي ثاني دولة في العالم في التعقيدات والروتين الحكومي . ونيجيريا هي الدولة الوحيدة التى تفوز علينا في التعقيدات والروتين الحكومي .

●● مصر هي ولا شك غابة قوانين لا يستطيع اى انسان تريد جهة حكومية كالضرائب أو الجمارك توصيله للخراب والإفلاس ان يفلت ويهرب من ادغال القوانين إذا لم يستجب للطلبات المفروضة عليه .

●● ومصر هي اكثر دولة في العالم تفرض انواعا لا حصر لها من الضرائب المباشرة . وغير المباشرة وهذه الضرائب غير المباشرة «يتكعبل» فيها المصريون في كل خطوة يخطونها وفي كل ورقة من أوراق الحكومة وفي كل سلعة يشترونها .

●● ومصر هي الدولة الوحيدة في العالم التى ينص دستورها على انها دولة اشتراكية وحكومتها تتحدث كل يوم عن عزمها على تشجيع الاستثمارات وسعيها لاجتذاب رؤوس الاموال .

●● ومصر هي الدولة الوحيدة بين كل دول العالم التى تحمى قوانين العمل فيها المختلس بحجة انه اختلس «لاول» مرة فلا يجوز فصله وتحمى المهمل والمتغيب .. فهل هذه قوانين تبنى انتاجا ام تؤدى حتما إلى الخراب .. والمضحك المبكى ان تسمى هذه القوانين «مكاسب العمال» وكان خراب مصر هو السبيل لمكاسب العمال .

●● ومصر هي الدولة التى تحمى بقوانينها اغتصاب المستاجر لارض المالك بل وتورث ورثة المستاجر تلك الارض

●● ومصر هي الدولة التى تدعى الديمقراطية ويملك الحاكم فيها الصحف والمجلات .

●● ومصر هي الدولة التى تنظم الرحلات للمحاسيب الذين اوصلتهم القوانين الزائفة إلى مجالس الشعب والشورى والمحليات .. وتمنح اثرياء الثورة الامتيازات وتخلع على بطل الهزائم الأمجاد ..

●● ومصر هي التى انعم الله عليها بنعمة النيل العظيم فافسدت ماءه ولوثته فاصبحنا نستورد الماء او ندفع في جرعاته المال لمن يبيعوننا الماء في زجاجات .

●● وماذا اقول .. إلى متى تظل هذه الأوضاع جاثمة على صدر مصر . وإلى متى يستمر الاقتراض ..

●● سؤال يجب على رئيس الحكومة ان يجيب عنه وان يجيب عن اسئلة كثيرة توضح ما إذا كانت ستمضى مصر في طريق يعرف ابسط الناس انه طريق مسدود وموصل لمزيد من الديون وإلى مزيد من الافلاسات .

●● ولا شك ان الحكومة تعلم ان شبح الافلاس قد تفشى في قطاعات الصناعة بصورة مرعبة حتى ليفسر البعض تراخى الحكومة في انقاذ الحال بانها تسعى إلى الاستيلاء على الشركات .. ام ان الحكومة لا تدرى بالافلاسات لانها مشغولة في الاستقبالات والتوديعات واللجان وقص شرائط فتح طريق او فرع متجر في مطوبس او غيرها من قرى مصر .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

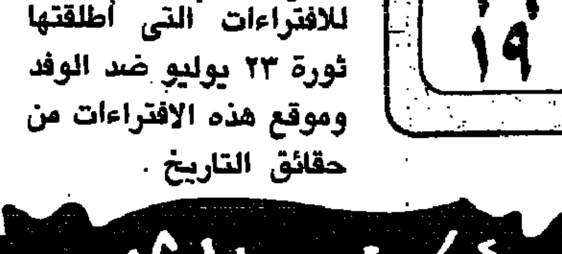
عيد الجهاد الوطنى

١٩١٨ — ١٩٨٥

انتصرت إرادة الحق . وعاد «الوفد» . وعاد الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى رمز الكفاح المجيد لشعب مصر الباسل الذى ألغته ثورة ٢٣ يوليو بدون مبرر معقول .. وفي هذه الدراسة .... تفنيد للافتراءات التى أطلقتها ثورة ٢٣ يوليو ضد الوفد وموقع هذه الافتراءات من حقائق التاريخ .

إفتراءات ثورة ٢٣ يوليو على الوفد

النحاس باشا



أكاذيب الميثاق

- ● ثورة ١٩١٩ فشلت في تحقيق العدالة الاجتماعية
- ● الدستور كان ملهاة للشعب
- ● معاهدة ١٩٣٦ كانت صك الاستسلام
- ● الوفد رفض قانون الإصلاح الزراعى

حقائق التاريخ

سراج الدين

- ● الثورة الاجتماعية لايمكن أن تسبق الثورة الوطنية
- ● الصراع الدستورى كان يدور حول الاستقلال
- ● معاهدة ١٩٥٤ ربطت مصر بعجلة الاستعمار
- ● النحاس وافق على قانون الإصلاح الزراعى في سبتمبر ١٩٥٢

دراسة بقلم المؤرخ الدكتور **عبدالعظيم رمضان**









الملك فاروق — جمال عبدالناصر — حسن الهضيبى — عبدالرزاق السنهورى

تعتبر خصومة ثورة ٢٣ يوليو لعيد الجهاد الوطنى في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ من اغرب الخصومات في تاريخ الثورات . فقد درجت الثورات على الغاء الأعياد التى ترمز الى الملوك التى اسقطتها . او الدساتير التى الغتها . او العهود التى قامت على انقاضها . ولكن لم يحدث ان قامت ثورة لتلغى عيدا يرمز الى كفاح ونضال الشعب الذى قامت من اجله ' . والذى ايدها منذ قيامها . واحتضنها بحماسته وتاييده . وحماها بجسده وروحه ' .

ولكن هذا هو الذى فعلته ثورة ٢٣ يوليو مع عيد الجهاد الوطنى . بعد ان قررت البقاء في السلطة على حساب الارادة الشعبية . مسجلة اول نقض لعهودها - وبمعنى ادق اول نقض لاول عهودها ' . وهو العمل في ظل الدستور . حيث ورد في اول بيان للثورة باسم اللواء محمد نجيب « انى اؤكد للشعب المصرى أن الجيش اليوم كله اصبح يعمل لصالح الوطن في ظل الدستور مجردا من اية غاية .

فلقد كان طبيعيا عندما قررت الثورة البقاء في الحكم على حساب الدستور ان يهب الوفد للدفاع عنه وقد كان في ذلك امينا لتراثه النضالى الذى كان مكرسا على الدوام للاستقلال التام والدستور . ولكن هذا الموقف من جانب الوفد اشعل شرارة الصراع بينه وبين الثورة . التى اخذت تعمل منذ ذلك الحين على تشويه دوره النضالى . واهالة التراب على تاريخه . واخفاء كل ايجابياته . وبلغت في ذلك الذروة حين الغت الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى ' .

فعلى الرغم من ان هذا العيد كان اسمه « عيد الجهاد الوطنى » . وليس عيد الجهاد الوفدى ' - فإن الثورة ادركت ارتباط هذا العيد باسم الوفد ' . ليس فقط لانه كان في هذا اليوم قد اشعل سعد زغلول شرارة المطالبة بالاستقلال في اعقاب الحرب العالمية الاولى . باجتماعه التاريخى بالسير ريجينالد ونجت . ومعه زميلاه على شعراوى وعبد العزيز فهمى - وانما لانه كان في هذا اليوم قد بدأ تاليف « الوفد » الذى قاد نضال الأمة المصرية على مدى ٣٤ عاما

اقلام غير امينة

وهكذا شاءت الثورة إلا ان تسقط من تاريخ الشعب المصرى ٣٤ عاما كاملة تحت زعامة الوفد ' وقد جندت في ذلك اقلاما غير امينة القت في روع الجيل الجديد ان تاريخ مصر الحقيقى لم يبدأ الا منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو '. وعلى ذلك فعندما اوردت الثورة اسم « ثورة الشعب المصرى سنة ١٩١٩ » في الميثاق . لم تذكرها الا بوصفها ثورة فاشلة . وان



سليمان حافظ

السبب في فشلها يتمثل في قياداتها ' واخذ انصاف المؤرخين الذين كتبوا الميثاق يسوقون اسبابا لايقولها مؤرخ استوعب فلسفة التاريخ وعرف قوانينه . مخلطوا بين مهام الثورة الوطنية ومهام الثورة الاجتماعية خلطا شائنا ' . وخلطوا بين الدور التاريخى للقومية المصرية والدور التاريخى للقومية العربية '. وزعموا - جهلا - ان قيادات ثورة ١٩١٩ « عجزت عن تحديد الشخصية المصرية » . لانها لم تستطع ان تمد بصرها عبر سيناء وانها لم تستطع ان تستشف انه ليس هناك صدام على الاطلاق بين الوطنية المصرية وبين القومية العربية ' .

ولم يستطع احد - في جو التعتيم الذى فرضته ثورة يوليو على ثورة ١٩١٩ وزعمائها - ان يقول لمؤلفى الميثاق ان التاريخ لم يعرف ثورة اجتماعية تقوم قبل ثورة وطنية ' . لان الثورة الاجتماعية تقوم على صراع الطبقات . واما الثورة الوطنية فتقوم على تحالف الطبقات . ولايمكن لامة يسودها صراع الطبقات ان تقوم بثورة وطنية ناجحة تحرر ارضا او تواجه عدوا يحتل البلاد '

كذلك لم يستطع احد ان يقول لمؤلفى الميثاق ان التعارض كان قائما في ذلك الحين بالفعل بين القومية المصرية والقومية العربية ' ففى الوقت الذى كان المصريون يعتبرون الانجليز عدوهم الاساسى الذى يحتل ارضهم . كان العرب يتحالفون مع الانجليز فيما عرف باسم الثورة العربية الكبرى تحت قيادة الشريف حسين '. وفي الوقت الذى كان تكتيك الحركة الوطنية قبل الحرب العالمية الأولى يقوم على الاستعانة بالسيادة العثمانية لاكراه انجلترا على الجلاء عن مصر . كان تكتيك الحركة القومية العربية يقوم على التخلص من هذه السيادة العثمانية '.

بل لم يستطع احد ان يقول لمؤرخى الميثاق المزيفين . الذين عابوا على قيادات ثورة١٩١٩ انها لم تمد بصرها عبر سيناء - ان هذه القيادات قد مدت بصرها بالفعل . ولكن لاسباب مختلفة '. فقد حنقت هذه القيادات ان تحصل بلاد العرب على استقلالها . « وهى دون مصر بمراحل اى - على حد قول عبد العزيز فهمى في حديث ١٣ نوفمبر ١٩١٨ مع السير ونجت . ولاتحصل مصر على الاستقلال . « وهى اجدر بذلك » '

وفي كتاب الوفد الى معتمدى الدول الاجنبية في مصر . تظهر نبرة هذا السخط حين يقول « ان المصريين - دون جميع الأمم التى غيرت الحرب مركزها السياسى - هم وحدهم الذين بطشت بهم يد القوة . فحرمتهم حتى من إسماع صوتهم لمؤتمر السلام ' ظلم صارخ . يزيد في ايلامه للأنفس مايصلنا كل يوم من الأنباء عن المطالب القومية التى يعرضها على المؤتمر نواب الحجاز وفلسطين وسوريا ولبنان . تلك البلاد التى كانت للأمس ايالات تركية » .

المصريون اكثر مدنية

لقد كان مما جرح عزة المصريين وكرامتهم في ذلك الحين ان يسمع مؤتمر الصلح قضية العرب - الذى هم اقل من المصريين مدنية ' - بينما لايسمع قضية المصريين الذين هم اكثر مدنية ! . فالعرب ابناء مدنية واحدة هى المدنية العربية . اما المصريون فابناء مدنيتين هما المدنية الفرعونية والمدنية العربية ' وفي ذلك يقول سعد مستنكرا في خطابه بمنزل حمد الباسل باشا يوم ١٣ يناير ١٩١٩ « هل امة كمصر مدنيتها اقدم المدنيات . وفضائلها الاجتماعية التى تنتقل بالوراثة من جيل إلى جيل . ظاهرة الاثر من حيث وداعة الاخلاق وحب احترام القوانين والتماثل التام في الميول - يمكن ان تسال في امر استقلالها . من غير ان تجرح عواطفها المدنية بهذا السؤال » . وهل ابناء المدنية الفرعونية والمدنية العربية غريب عليهم ان يستقلوا ؟ » .

وفي خطاب الوفد الى مؤتمر الصلح في ٢٨ ابريل ١٩١٩ . كان مما استند اليه في احقية مصر للاستقلال ان المؤتمر سمع « المقاطعات التى فصلت عن تركيا بسبب الحرب وبسبب تطبيق مبادىء القومية عليها » (يقصد البلاد العربية) فيكون من حق مصر ان يسمع صوتها . وهو البلد ذو المدنية العتيقة . الذى لو لم ترغمه الدول الاوربية على قبول السيادة العثمانية . لكان الآن بلدا مستقلا منذ قرن » '

وبالمثل . فلم تتضمن مراسلات الحسين مكماهون حول حدود البلاد العربية التى كان يسعى لاستقلالها اى شىء عن استقلال مصر ' . كما ان الشروط التى سلمها له زعماء جمعيتى « الفتاة » و« العهد » عن حدود البلاد العربية التى يجب استقلالها . لم تتضمن مصر ايضا '. فقد كانت هذه الحدود تمتد غربا على امتداد البحر الاحمر وفي الوقت نفسه . فإن مطالب المصريين في الاستقلال كانت اكثر طموحا بكثير من مطالب الملك فيصل التى عرضها على مؤتمر الصلح . فقد كان المصريون يطالبون بالاستقلال التام . على اساس الاهلية التامة له . كما راينا في خطاب سعد زغلول ومذكرة الوفد - اما الملك فيصل فكان يطالب بالاستقلال المقيد '. اعترافا منه بان وضع البلاد العربية التى كان يطلب لها الاستقلال لايتيح لها الاستقلال التام '. فسوريا - نظرا لتطورها السياسى والاقتصادى « - طلب منحها استقلالا ذاتيا ' . اما الجزيرة العليا والعراق . فمع طلبه بحكومة عربية فيهما . الا انه لم ير مانعا من ان تشرف احدى الدول الكبرى على مساعدتهما لتطوير امورهما الداخلية ' بل انه طلب وضع فلسطين تحت وصاية احدى الدول الكبرى لمنع اية منازعات بين العرب واليهود '.

فاين اذن امال وطموحات قيادة الوفد قبيل وفي اعقاب ثورة ١٩١٩ . وامال القيادات العربية بعد الحرب ؟ واين كانت مصر في مخططات قادة العرب بالنسبة لاستقلال البلاد العربية - وكانت بلاد العرب في نظرهم مقصورة على بلاد العرب الأسيوية - حتى يتهم قادة الوفد بالتسبب في فشل ثورة ١٩١٩ لانهم لم يمدوا بصرهم عبر سيناء ؟

تـزويـر التـاريـخ

ثم يصل تزوير التاريخ في الميثاق الى قمته حين يتهم الدستور بانه هو الذى « اوقع الوطن في محنة الخلاف على الغنائم دون نصر » !. ويصف الصراع الحزبى الذى جرى بعد الدستور . بانه « ملهاة تشغل الناس وتحرق الطاقة الثورية في هباء لانتيجة له » ! . ثم يحمل قيادات الوفد هذه المسئولية ! .

ونسى مؤلفو الميثاق . او تناسوا . 'ان الصراع الحزبى هو سمة الحياة الديمقراطية في اى بلد من البلاد . وهو الذى يكون الطاقة الثورية للشعب . ولايحرقها - كما يزعم الميثاق '. وان الدستور هو مطلب قديم من المطالب الشعبية . وقد انتزعه بنضاله ودمائه . وخاض من اجله ثورتين هما الثورة العرابية وثورة ١٩١٩ . وكان على راس كل الحركات الوطنية التى قامت في مصر حتى ذلك التاريخ . وان الصراع الدستورى لم يكن - من ثم - صراعا على الغنائم . وانما كان صراعا على قضية الاستقلال ذاتها ' . لقد كان صراعا على من يمثل الشعب في المطالبة بحقوقه . هل يمثله القصر والاحزاب الموالية له . ام تمثله القوى التى اختارها الشعب بارادته الحرة الطليقة ؟ .

وقد عبر مصطفى النحاس عن ذلك في عبارة بليغة . حين طلب اليه الادلاء برايه في الاتفاق الذى توصل اليه محمد محمود باشا في عهد وزارته (اليد الحديدية) مع الحكومة البريطانية . فقد رفض الادلاء برايه في المقترحات التى تضمنها « . إلا تحت قبة البرلمان المنتخب انتخابا صحيحا . لان مناقشة هذه الافتراحات في ظل الدكتاتورية تضليل ونقمة وفتنة . وفي ظل الدستور نور ورحمة وعصمة » . وكان من رايه انه « لامعنى لتقرير مصير الامة وهى المقهورة في الداخل مهدرة حقوقها وحريتها » '.

كذلك وصل التضليل بواضعى الميثاق نهايته حين وصفوا معاهدة ١٩٣٦ بانها كانت « بمثابة صك الاستسلام للخديعة الكبرى التى وقعت فيها ثورة ١٩١٩ » ' - يقصدون زعماء الوفد ' . ونسوا ان معاهدة الجلاء التى ابرمها عبد الناصر في ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ . لم تفضل كثيرا معاهدة ١٩٣٦ . بل انها لم تستطع ان تخرج عن التصور الذى طرحه سعد زغلول في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ - اى قبل ٣٦ عاما - للحصول على الاستقلال التام . حين اقترح عقد محالفة مع بريطانيا تتضمن اعطاء انجلترا حق احتلال قناة السويس عند الاقتضاء . لمساعدة مصر على الدفاع عن استقلالها عند تعرض هذا الاستقلال للخطر من جانب اى دولة اخرى .

فقد ترجم عبد الناصر هذا النص في معاهدة الجلاء فنصت على ان « تبقى اجزاء من قاعدة قناة السويس في حالة صالحة للاستعمال . ومعدة للاستخدام فورا . وفي حالة وقوع هجوم مسلح من دولة في الخارج على اى بلد يكون عند توقيع هذا الاتفاق طرفا في معاهدة الاتفاق المشترك بين دول الجامعة العربية الموقع عليها في القاهرة في الثالث عشر من شهر ابريل ١٩٥٠ . او

(البقية ص ١١)

كان وأخواتها

براءة

كان المنتظر - وقد ظهرت المستندات المسروقة من بيت المحامى جعفر بك فخرى منشورة في الصحف - أن تبادر النيابة العامة الى إعادة التحقيق في جريمة السرقة للتوصل الى الفاعل بعد ان ظهر جسم الجريمة . ولكن النيابة سكتت سكوت اهل الكهف . عندئذ تقدم جعفر بك الى النيابة طالبا التحقيق . ومرة اخرى لم تتحمس النيابة للبحث عن اللص لانها كانت تعرفه وتعرف القوى الجبارة التى تقف خلفه . واكتفت النيابة بسؤال مديرى صحيفتى الاخبار والسياسة عن كيفية حصولهما على الوثائق المسروقة . فاحتمى كل منهما وراء « سرية المهنة » ' فابلغ جعفر فخرى النائب العام بان الاحتماء وراء سرية المهنة هو تضليل الهدف منه إعاقة المتهم على الهرب من وجه العدالة . ومرة ثالثة لم تحرك النيابة ساكنا مما دفع مكرم عبيد المحامى الى نقد موقف النيابة نقدا لاذعا .. واعتبره تقصيرا معيبا في حق العدالة . وقال ساخرا · لو ان الامر كان خاصا بمنشور سياسى لقامت النيابة وقعدت وفتشت جميع المطابع والمحال القريبة والبعيدة للبحث عن ذلك المنشور ولو لم تكن عناصر الاجرام متوافرة . اما والجريمة ظاهرة والدليل ملموس فالنيابة لم تتحرك بينما تجهد نفسها في تحقيق المفتريات ضد النحاس وزميليه . وتنتقل من بلد الى بلد عسى ان تصل الى دليل او شبهة إدانة .

واختتم مكرم عبيد هذا الشق من دفاعه بهذه العبارة البليغة في قسوتها · حقا ان عدالة النيابة في هذه القضية عدالتان .. واذا كان هناك عدالتان فلا عدالة بالمرة !

■■■

كان هذا موقف النيابة من قضية سرقة الوثائق .. اما موقفها من حملة السباب والقذف في حق الزعيم مصطفى النحاس فقد كان ادهى وامر .. لقد تقدم النحاس باشا ببلاغ الى النيابة ضد الصحف التى وجهت اليه اقذع التهم واشنعها واحطها .. ومع ذلك حفظت النيابة التحقيق بالنسبة للقاذفين . وقدمت النحاس وزميليه الى المحاكمة التاديبية . وهم ضحايا القذف والسب .." وكان هذا الموقف من النيابة من اغرب المواقف في تاريخ القضاء المصرى . وارتكنت النيابة في قرار الحفظ الى ان الوقائع المنسوبة للنحاس باشا وزميليه صحيحة . وان مايشكون منه فقط - هو التعليق عليها ..!! وارتكنت ايضا الى ان الاحكام القضائية تبيح نقد الخصوم السياسيين .

وانبرى مكرم عبيد لتفنيد حجج النيابة فقال ان الطعن في هذه القضية ليس موجها الى الخصوم السياسيين بوجه عام . بل الى اشخاص معينين بالذات هم النحاس وزميليه . ولذلك فالالفاظ الموجهة إليهم تعتبر من قبل الاهانة والسب . واذ كان النقد مباحا في النظم الديمقراطية إلا انه يجب ان ينصب على العمل دون غيره .. ثم تساءل · فاين هذا من تعليق الصحف على الوثائق المسروقة .. هذا التعليق لم يتناول العمل . بل تناول الاشخاص وجاء بعيدا عن الاعتدال والاخلاص اللذين جعل منهما القانون شرطا اساسيا في النقد . لايمكن ان يكون منه ان ينسب الى المطعون عليهم انهم نصابون ومرتشون ومجرمون بالفطرة واحط الانذال .. قترون .. وننتون ..؟ انه بذلك لاينقد عملهم او سياستهم .. ولكنه طعن في الشرف والأمانة باجلى معانيه .. ولو قلنا بان هذا نقد مباح لفسد الجو الذى نعيش فيه واصبح جو شتائم وسباب .. "!

ونهض مكرم عبيد لتفنيد تهمة استغلال النفوذ السياسى التى وجهتها النيابة إلى النحاس وزميليه فقال : ان الاتهام لايحدد كيفية استخدام النفوذ ..؟ بل يتهرب من التحديد عمدا بحجة ان هذا التحديد لايهم الاتهام .. !! وتساءل مكرم عبيد · ماهذا الهزل في قالب الجد ' هل من المعقول ان توجه الى متهم تهمة عائمة حائرة لاتستقر على حال . حتى إذا سد الدفاع بعض الأبواب استفتح الاتهام ابوابا اخرى . وهكذا دواليك إلى ان يقضى الله امرا كان مفعولا .. '

ولم يكن مكرم عبيد باشا هو المحامى القدير الوحيد في هذه القضية المثيرة . وانما كان يعمل ضمن فريق من فطاحل المحامين تطوعوا للدفاع عن زعيم الوفد وزميليه هم . محمد نجيب الغرابلى باشا . وحسن صبرى باشا . ومحمود بك بسيونى . وكامل بك صدقى . وانبرى كل منهم للرد على جانب من جوانب الاتهام . وشغلت مذكرات دفاعهم اكثر من الف صفحة كانت في مجموعها شهادة فخار وتمجيد لمصطفى النحاس .. وبيانا لسلوكه البعيد عن مواطن الشبهات .

وفي يوم ٢ فبراير ١٩٢٩ انتهت إجراءات المحاكمة . وانعقد مجلس تاديب المحامين المنبثق عن محكمة استئناف مصر الاهلية برئاسة حضرة صاحب المعالى حسين درويش باشا وكيل المحكمة . وبحضور حضرات أصحاب العزة عبد الحكيم عسكر بك . ومحمود سامى بك . ومحمد بهى الدين بركات بك المستشارين بالمحكمة . وعبد الخالق عطية افندى عضو نقابة المحامين واحمد شرف الدين بك رئيس نيابة الاستئناف . واحمد عوض الشاذلى افندى سكرتير المجلس واصدر حكمه التاريخى ببراءة كل من ·

- ● حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا .
- ● ويصا واصف افندى رئيس مجلس النواب .
- ● جعفر فخرى بك المحامى .

واسدل الستار على هذه القضية التى شغلت الراى العام لكثرة ماستخدم فيها من فنون الدس والتامر والتلفيق والسب والقذف .. ومع ذلك لم تفلح كل هذه الأساليب الدنيئة في إطفاء نور الحق .. ولم تنل من سمعة النحاس باكثر مماتنال ريح السموم من المعدن الأصيل .. « وقل جاء الحق وزهق الباطل . إن الباطل كان زهوقا » صدق الله العظيم

جمال بدوى







على متاعب الناس

شكرا .. لنائب محافظ القاهرة

ارسل اللواء احمد حسن عبدالرحمن نائب محافظ القاهرة الرد التالي حول ما نشر «بالوفد» في العدد الاسبق تحت عنوان «صورة مؤسفة .. مياه الصرف الصحي واكوام القمامة تحاصر الضريح». اكد نائب المحافظ انه يود ان يقرر اولا «إننا جميعا نقدر للزعيم الخالد سعد زغلول دوره في الكفاح الوطني وايضاحا لما نشر قال اللواء احمد حسن عبدالرحمن.

● تطلب مشروع مترو الانفاق لانشاء محطة تحت الارض عند شارع اسماعيل اباظة اقتطاع مساحة من الجزء الجنوبي لحديقة ضريح سعد بصفة مؤقتة حتى ينتهي العمل في تلك المنطقة والمخطط له نوفمبر سنة ١٩٨٦ طبقا للبرنامج المكثف القائم.

● قام جهاز مترو الانفاق قبل اقتطاع هذا الجزء بحصر وتسجيل وتوصيف ما كان به من اشجار واوان مع تصوير السور - واقيم سور مؤقت يفصل بين الجزء المقتطع وباقي حديقة الضريح - كما اقيمت محطة لحقن التربة بجوار الضريح - وسيتم اعادة الشيء لاصله مع اجراء كل التحسينات المطلوبة بعد انتهاء العمل.

● وبمراجعة الموقع على الطبيعة من الصورتين المنشورتين بالجريدة .. تبين ان المياه التي ظهرت حول التماثيل داخل حديقة الضريح بسبب تسرب المياه من خزانات محطة حقن التربة. وسوء استخدام العمال لحنفية الحديقة بداخل الضريح. وتمت ازالة كافة الاثار التي ترتبت نتيجة لذلك. كما تم تكثيف حملات النظافة والكنس الالي بالمنطقة بحيث يكون موقع الضريح في صورة طيبة دائما.

● هذا وقد افادتنا الهيئة القومية للانفاق ان المحطة الجاري انشاؤها كانت تحمل اسم اسماعيل اباظة - واستبدل الى سعد زغلول تخليدا لذكرى الزعيم الراحل - كما ان لمسات جمالية لهذه المحطة من الداخل ستكون معبرة عن هذا التقدير اذ سيتم تنفيذ صورة للزعيم الخالد بالسراميك على حوائط المحطة تجميلا لها وتخليدا لذكراه. واني اذ اشكر لكم اهتمامكم بضريح الزعيم سعد زغلول .. تتفقون معي بعد هذا الايضاح انه لا جحود لذكراه ولا تشويه لضريحه.

رد من محافظ القاهرة حول «مزلقان الموت»

ارسل يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة، الرد التالي حول ما اثير «بالوفد» في عددها الصادر يوم ٣١ اكتوبر الماضي تحت عنوان (مزلقان الموت .. الشهادة ونحن نعبره) قال محافظ القاهرة في رده:

- المزلقان المذكور يحتاج لاعادة رصف الجزء الواقع بين القضبان بعد تركيب القضبان الجديدة نتيجة لتربيع الخط. ويتم حاليا متابعة قيام هيئة السكك الحديدية بترميم المزلقان واعداده للمرور. مع تركيب اجهزة الانذار الصوتية والضوئية به.

- تم رصد مبلغ ٤٦٦٣٠ جنيها من حساب صندوق الخدمات والتنمية المحلية، لتعديل وترحيل المزلقان لمسافة ١٨ مترا. بحيث يواجه كلا من محور شارع الفرز ومعمل الالبان لسيولة المرور.

- جار حاليا دراسة انشاء الكباري والانفاق الموضحة فيما بعد وسيطلب ادخالها في الخطة الخمسية القادمة.

● نفق او كوبرى مشاة امام مستشفى الصدر بشارع احمد حلمي بشبرا لخدمة مواطني منطقة المظلوم.

● نفق او كوبرى مشاه امام شارع احمد خميس من جهة شبرا وشارع درب السكة الحديد من جهة الشرابية لخدمة اهالي عزبة الورد وعزبة بلال.

● انشاء كوبرى علوى للسيارات يربط بين شارعي الترعة البولاقية وترعة الجلاد فوق خط سكة حديد الفرز بالشرابية.

الردار .. لا يعاني اى محنة

ارسل فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران. الرد التالي حول ما نشر تحت عنوان «مطلوب التحقيق في محنة الرادار بمطار القاهرة» في عدد «الوفد» الصادر يوم الخميس الموافق ١٧/١٠/١٩٨٥ قال الوزير. ارجو ان اوضح الحقائق الاتية في يوم ٢٦/٧/١٩٨٤م قام الرئيس حسني مبارك بزيارة تفقدية للمشروعات الجارية لقطاع الطيران المدني. ومنها المبنى الجديد للمراقبة الجوية التابع للهيئة المصرية العامة للطيران المدني ولم يكن افتتاحا للتشغيل. ولم يتم التعاقد في هذا المشروع مع بيت خبرة فرنسي. ولكنه تم مع شركة فرنسية متخصصة في الالكترونيات والرادار وتم ذلك في ١٩٨٠ ولم يبدا كما ذكر في عام ١٩٨٢. وتاخرت الشركة القائمة بتنفيذ الاعمال المدنية والتوريدات والتركيبات عن الموعد المحدد بالعقد. ولذلك فرضت الهيئة غرامات التاخير المقررة بالعقد. ويتكون المشروع من ٩ عناصر تم تشغيل ٧ منها منذ فبراير ١٩٨٤ اما العنصران الاخران وهما الرادار والحاسبات الالية. فقد تحفظت الهيئة في قبولها لظهور بعض الملاحظات اثناء الاختبارات النهائية تؤدى الى اعطاء بيانات خاطئة على الشاشات وهذا الامر الجاري تداركه بواسطة الشركة الفرنسية باجراء تعديلات في برامج الحاسبات الالية والتي غالبا ما تعدل اكثر من مرة حتى تتواءم مع الظروف الخارجية وطبيعة الموقع والجو .. الخ .. ومن المقدر ان تنتهي منه في نهاية ديسمبر ١٩٨٥ طبقا لبرنامج زمني معتمد. علما بانه لن يتم القبول النهائي للمشروع وبالتالي استحقاق سداد القيمة الا بعد اتمام التصحيح اللازم.

ونود ان نطمئن انه لا توجد اى محنة لا قدر الله

اما عن التجاوز الاخر كما جاء بالمقال وهو استدعاء ٩ خبراء فرنسيين لتدريب ضباط المراقبة الجوية ووصولهم قبل وصول الاجهزة ثم سافروا دون ان يتم عملهم. فهذا ادعاء بعيد تماما عن الحقيقة. لان اول موعد لوصول الخبراء كان ٧/٧/١٩٨٤م والاجهزة مركبة منذ يناير ١٩٨٤ وتاريخ البدء في اختبارات التشغيل هو ٢٨/٥/١٩٨٤م

توضيح حول تعاقدات النصر للاستيراد والتصدير

● ارسل سليمان خليفة جمعة رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية الرد التالي حول ما نشر «بالوفد» في العدد رقم ٨٤ تحت عنوان «الملك جودة يحتفل باللقب». واكد رئيس الهيئة بان نظام استيراد الجلود الخام لمصر ينقسم الى

● بالنسبة لبلاد العملات الحرة. تقوم اللجنة الموحدة المشكلة بقرار وزير الصناعة لاستيراد احتياجات شركتي الدباغة القطاع العام (المدابغ النموذجية - النصر لدباغة الجلود) بالاعلان عن مناقصة الجلود. وتدخل شركة النصر بعروض كباقي الموردين. ويتم البت فيها بمعرفة اللجنة المذكورة. ودائما تحصل شركة النصر على النصيب الاكبر من المناقصة للتوريد عن طريق فروعها في شرق وغرب افريقيا.

● بالنسبة للاستيراد من السودان بلد الاتفاقيات الوحيد:

نظرا لان سوق السودان تعتبر المصدر الرئيسي لتوريد الجلود البقرى الخام لمصر حيث تستورد منه حوالي ٧٠٪ من احتياجات المدابغ المحلية قطاع عام وخاص وبنظام اتفاقيات الدفع حيث انه البلد الوحيد الذي يربط الشركة به اتفاق تجارة ودفع وعليه فان وزارة الصناعة أرست اسس التعامل في هذه السوق وتتلخص فيمايلي

- يتم الشراء بلجنة موحدة تضم ممثلين عن مدابغ القطاعين العام والخاص منعا للمضاربة في هذه السوق وعدم استيراد هذه الخامة بغرض الاتجار حتى لا تحدث سوق سوداء فيها.

- يتم توزيع البروتوكول كمية وقيمة بين القطاعين العام والخاص بنسبة ٦٠٪ للقطاع الخاص و٤٠٪ للقطاع العام.

- يقوم القطاع العام بفتح اعتمادا خصما من حساباته في البنوك المحلية وتقوم شركتنا بفتح اعتمادات مدابغ القطاع الخاص حيث يتم توزيع الجلود التي ترد على المدابغ بموجب كشوف التوزيع المعتمدة من مصلحة الرقابة الصناعية والمبلغة للشركة.

اما بخصوص ما ورد بالمقال من اصرار جوده عبدالجواد خلال ١٥ عاما على قصر التعامل مع خمسة تجار سودانيين للجلود فقط ورفض قبول عروض اخرى باسعار افضل. كما يرفض تطبيق قانون المناقصات لاستيراد الجلود من الخارج .. فنفيد ان اللجنة الموحدة لشراء الجلود البقرى الخام هي التي تقوم بالتفاوض وممارسة المصدرين والوصول معهم إلى انسب الاسعار وتوزيع الكميات عليهم حسب كفاءة كل مورد ومدى التزامه بتنفيذ تعاقداته في السنوات السابقة سواء من ناحية المواصفات والكميات او مواعيد التوريد ولا دخل لشركة النصر في هذا الموضوع.

كما رات اللجنة ادخال بعض موردين جدد في عام ١٩٨٣ على سبيل التجربة وفعلا فتحت اعتمادات لثلاثة موردين وتم تجديدها اكثر من مرة. ولم يقم اى منهم بالتوريد الى ان اضطرت الشركة لتنفيذ هذه الاعتمادات من الموردين التقليديين خلال عام ١٩٨٤ والشركة لديها المستندات الدالة على ذلك ومما تقدم نؤكد لسيادتكم ان جودة عبدالجواد عمارة مدير ادارة استيراد الجلود بشركة النصر يقوم بتنفيذ عمليات استيراد الجلود الخام وتوزيعها محليا طبقا للسياسة الموضوعة بمعرفة وزارة الصناعة ولم ترد لنا اية شكوى عنه من الداخل او الخارج بخصوص هذه العملية.

الوزير طلب التحقيق وثبتت «محنة أم الابطال»

● وردا على ما نشرته «الوفد» في ٣/١٠ بعنوان «ام الابطال في محنة» قالت ادارة العلاقات العامة بوزارة التربية والتعليم «ان الاستاذ منصور حسين وزير التربية والتعليم امر ببحث هذا الموضوع بصفة عاجلة فتبين مايلي:

- بالنسبة لكثافة فصول الصف الاول العالية. فإن ذلك يرجع الى ان مدرستي ام الابطال والزهراء هما المدرستان الاعداديتان الوحيدتان للبنات بمناطق الكوم الأخضر. ونزلة السمان. والبطران. والطالبية رغم ان هذه المناطق ذات كثافة سكانية كبيرة!

- تمت مخاطبة قسم التخطيط باحتياج التعليم الاعدادى الى مدرسة جديدة ومدرسة اخرى في بولاق الدكرور .. وتم الحصول على قطع ارض بالمنطقة لبنائها مدارس بمعاونة الاجهزة الشعبية.

- عن الكتب الدراسية تم صرفها كلها ماعدا كتب التدريبات المهنية للاقتصاد المنزلي والتدريبات الصناعية والزراعية!

السبب .. البنك الدولى

● من الهيئة العامة للثقافة بمحافظة الجيزة ردا على ما نشر «في العصفورة» بتاريخ ١٧/١٠ من ان الهيئة طرحت في ممارسة عالمية شراء صناديق قمامة .. وتقول الهيئة في ردها انها لم تعلن عن هذه المناقصة. ولكن الجهة التي اعلنتها هي الوحدة المحلية لمدينة الجيزة .. ولما كان تمويل الصفقة سيتم خصما من على اعتمادات متاحة من قرض البنك الدولي فإن شروط القرض تقضي بان يتم الإعلان عن المشتريات منه في جميع الدول المشتركة في البنك. وعددها ١٢٦ دولة منها مصر وربما يتم اختيار عرضها متى كان ملائما ومطابقا!

واقيم اسبوع افلام احمد زكي بالسويس!

● وحول ما نشر بعدد «الوفد» الاسبق حول الغاء الثقافة الجماهيرية لاسبوع افلام الفنان احمد زكي في قصر الثقافة في السويس رد فؤاد عرفة المدير العام للثقافة الجماهيرية «ان الاسبوع لم يلغ وتم في موعده. ولكن بالنسبة للندوة فقد اعتذر الفنان احمد زكي في آخر لحظة لظروفه الخاصة. فاضطررنا للاعتذار للصحفيين لانتفاء الجانب الاعلامي في وجود الفنان في مواجهة مباشرة مع الجمهور.

ويضيف فؤاد عرفة بان الندوات في الثقافة الجماهيرية تتم يوميا بدون دعوة الصحفيين اذ ان هذه الدعوة لا توجه الا في المناسبات الخاصة.

أحداث «الأرض» تتكرر في الشرقية

سجنوا أبناء المـلاك وأحرقوا المحصول حتى تركوا الأرض!

تحقيق وتصوير: السهيتي

هذه الصورة ليست من فيلم «الارض» ولكنها صورة ابراهيم نصار الفلاح العجوز الذي تعدى الثمانين من عمره والذي انتهى مشوار حياته بانتزاع ارضه التي لا تتجاوز مساحتها فدانا واحدا .. بنفس الصورة التي تمت في قصة الشرقاوي .. ولكن بطريقة اكثر قسوة واكثر بشاعة في عهد يوصف بانه «عهد الحرية والديمقراطية».

ويحكي ابراهيم نصار ماساته فيقول.

قررت محافظة الشرقية الاستيلاء على ٣٠ فدانا من الاراضي الزراعية الخصبة بزمام قرية «العصلوجي» لتبويرها واقامة مشروع للصرف الصحي عليها .. بالرغم من وجود مساحات شاسعة ومجاورة تماما من الاراضي البور!

المهم ان المحافظة بقرارها حكمت بالاعدام على اكثر من ٣٠ اسرة لامورد لرزقها سوى هذه الارض فجميعها مساحات صغيرة اكبرها التي املكها لا تزيد على فدان.

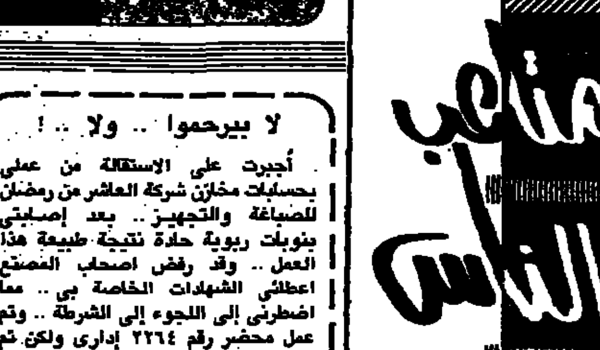
ويتحسر ابراهيم على ارضه الضائعة ويقول: تمسكنا بالارض .. فنحن لا نعرف لحياتنا معنى بدونها .. فالقى البوليس القبض على اولادنا .. ولقوا من التعذيب ما جعلنا نوقع القرارات باخلاء الارض .. وافرج عنهم لنصبح عالة على اهل البلد ..

اكثر من ذلك فوجئت بالمهندسين يحضرون مرة ثانية بحجة المعاينة .. والقى احدهم بسيجارة مشتعلة في الغلة .. وشب حريق وحضرت المطافي وتحرر محضر وقال لي رجل الحكومة الرشيدة: ستحصل على تعويض عادل .. ومناسب!

ذهبت اسال عن التعويض فقالوا لي «انت كنت زارع برسيم .. فاقسمت لهم ان المحصول الذي حرق كان قمحا. ولكن موظفي الزراعة اصروا على انه برسيم .. ولم يكن امامي خيار .. فكيف اصدق ان ما زرعته بيدى كان قمحا واكذب الحكومة!

وحتى اليوم لم احصل على اى تعويض .. لا عن الغلة .. ولا عن البرسيم .. ولا عن المصيبة الكبرى التي حلت علينا باغتصاب الارض ..

ابراهيم نصار



صاحبة العقار تلاعبت بالقانون

قامت صاحبة العقار الذي نستاجر فيه شقتين ودكانا منذ عام ١٩٨١، برفع دعوى اخلاء ضدنا في عام ١٩٨٤ بحجة التاخير في دفع الايجار .. وتم ذلك بدون علمنا. وسارت في الاجراءات القانونية بالغش والتزوير والتواطؤ .. فلم نتسلم ٤ اعلانات انذارات بالوفاء .. ولا صحيفة الدعوى .. ولا اعادة اعلان الدعوى .. ولا اعلان الحكم التمهيدي بالاستجواب حتى صدر لها الحكم بالاخلاء ضدنا!

اكثر من ذلك قامت باستشكال وهمي حكم فيه طبعا لصالحها .. واخيرا فوجئنا بتنفيذ الحكم بصورة نهائية يوم ٢ اكتوبر الماضي واصبحنا واسرتنا في لحظة مشردين في الشوارع! والآن .. وقد لجانا إلى القضاء. نتساءل هل من السهل التلاعب بالقانون إلى هذا الحد؟

حمدى عبدالعزيز
مصطفى على خليل
بدون محل اقامة بطنطا

مأساة طفل يحتاج الى قلب رحيم

هذه ماساة طفل في الخامسة من عمره .. ويحتاج الى قلب رحيم كبير يتحرك حنانا. إما طبيب معالج. او صاحب قلب كبير يتكلف بنفقات علاجه. يروى الماساة الشقيق الاكبر والعائل الوحيد للاسرة فيقول

نحن اسرة مكونة من ام واربع بنات وولدين احدهما انا .. توفي والدى منذ ٤ سنوات وانا في الصف الثالث الاعدادى وشقيقي الاصغر محمد وعمره سنة واحدة .. ولم يترك لنا شيئا إلا الله ورسوله والمؤمنين. وحجرتين من الطوب اللبن .. تصونان حرمتنا اكثر مما تحمينا من الحر والبرد واضطررت الى ترك الدراسة والعمل لاعول هذه الاسرة واخوض من اجلها معارك الحياة واواجه اعاصير القضاء ثم كانت الكارثة حين اصيب محمد بعجز شبه تام في الساقين .. ثم في الذراعين .. وذهبت به الى مستشفى جامعة طنطا وبعد اشهر طويلة كان التقرير اجراء جراحة في الساقين وربما يستطيع الحركة .. والمستشفى لايملك الامكانات لاجراء هذه الجراحة. خروج!

وخرجت «بمحمد» احمله على يدى وادور به على المستشفيات الاخرى وعيادات الاطباء .. وكنت ادخر من قوت العائلة لادفع الاتعاب. ولكن كلهم اجمعوا على العملية الجراحية. وسمعت ارقاما كبيرة وضخمة لإجراء الجراحة، ولا ادرى ماسيفعل بنا القدر

وخلال ذلك رق قلب احد الجيران يوما. فتبرع مشكورا بحمل شقيقي يوميا الى الكتاب وحفظ حتى الآن مايقرب من جزء واحد من القران الكريم .. ويقول الصغير «املي ان استطيع فقط ان اذهب الى المدرسة وحدى!»

ويختتم الشقيق الاكبر رسالته الى «متاعب الناس» معربا عن امله في ان يجد من خلال قراء «الوفد» القلب الرحيم الذي يمد يده الى هذه الاسرة وإلى الطفل «محمد» بالذات لمساعدته في إجراء العملية. لعل رحمة الله الواسعة تشمله فيشفى ويذهب الى المدرسة وحده ويتعلم باقي اجزاء القران الكريم ويصبح عضوا نافعا في المجتمع بفضل اهل المروءة والخير.

وعنوان الشقيق الاكبر سعيد احمد العويلة. كوم النجار بسيون - غربية.

التليفون الساكت!

تناشد رئيس الهيئة القومية للتليفونات السرعة في اصلاح التليفون رقم ٦٤٣٢٢٨ خدمة عامة .. حيث يخدم الاف المواطنين بشبرا الخيمة.

عشرات التوقيعات
سعدية عبدالحكيم
الفرنواني - شبرا الخيمة

.. وضاعت تحويشة العمر!

اشتريت سيارتي نقل من احد تجار السيارات الكبار مقابل ٦٠ الف جنيه. وبعد تسديد الكمبيالات المطلوبة رفض تسليم السيارتين. وشكوت الى جهاز المدعي الاشتراكي .. وتمت المصالحة على أساس ان اقوم بتسديد. باقي قيمة السيارتين واصلاح سيارة ثالثة وقدرها ٤١ الف جنيه. حررت له كمبيالات جديدة بالقيمة مع شيكات بضمان المبلغ .. وكتب إقرارا بالغاء الكمبيالات القديمة كلها .. ولكن عندما ذهبت لاستلام السيارات رفض مطالبا بالكمبيالات القديمة والجديدة والشيكات .. فهل تقر الدولة مثل هذه العمليات من الغش والاحتيال وتضيع تحويشة العمر؟

صلاح طايع ابو عقل

فوت علينا بكره!!

منذ ١٠ سنوات وانا اعيش مع اسرتي المكونة من والدتي و٧ إخوة في حجرة خشبية بشارع رعاية الشباب - السيدة نفيسة بالقاهرة. بعد ان اخلى العنزل الذي كنا نقيم فيه ٩ زقاق ابو داود قسم الخليفة لانه ايل للسقوط .. وقد وعدنا المسئولون بشقة في مساكن المحافظة .. وحتى اليوم لم تظهر اية بادرة لإعطائنا هذه الشقة ومازال المسئولون كلما مررت عليهم يقولون «فوت علينا بكره!»

لقد مات والدى امام عجزه عن ايجاد السكن الملائم لنا .. وعلى الرغم من تعرضنا للحر الشديد في الصيف والبرد القارس في الشتاء فان الشرطة لاتحرمنا من وقت لآخر بمحضر اشغال طريق .. اليس هناك من حد لهذه الماساة؟

محمد حسين السيد

★ اين شقتي؟

شاركت في حرب عام ١٩٦٧ وحرب ٦ اكتوبر واديت الخدمة العسكرية لمدة ١٢ عاما. وبناء على تعليمات رئيس الجمهورية الراحل ارسلت لي هيئة التنظيم والإدارة خطابا باستلام الشقة المخصصة من محافظة الجيزة وحتى الآن لم يتم تسليمي الشقة رغم مرور ١١ عاما على هذا القرار واقيم انا واسرتي المكونة من ٦ افراد في غرفة غير صحية .. فاين ذهبت شقتي؟!

فتحي حسين على سليم
٢٦ ش النور بامبابة

الله ينور!!

اهالي قرية الزهايرة بالسنبلاوين بمحافظة الدقهلية يعانون من انقطاع التيار الكهربائي بصفة مستمرة ...

فاين المحولات الإضافية التي وعد المسئولون بتركيبها لتدعيم شبكة انارة القرية؟!

سالم ربيع محمود
الزهايرة - السنبلاوين

★ اتوبيسات لوزارة الزراعة!

العاملون بوزارة الزراعة يناشدون هيئة النقل العام تشغيل خط من الوزارة إلى الدراسة حتى لايضطروا لركوب اكثر من اتوبيس.

سهير على محمد
عفاف الشريف جابر

★ يارب شقة!

سكان العقار رقم (٦) بحارة النول بجوار مصانع البدرى بمصر القديمة يعيشون في الشارع بعد انهيار منزلهم وحتى الآن لم يسال احد عنهم. فهل فقد المسئولون إنسانيتهم إلى هذا الحد؟!

عنهم رؤوف البدرى

مدينة ١٥ مايو بلا مياه ولاكهرباء

مدينة ١٥ مايو اصبحت تعاني من انقطاع المياه والكهرباء لاسابيع متتاليه .. ولااحد يتحرك لانقاذها من العطش والظلام

يحيى كامل وفؤاد حسن

متاعب الناس

لا بيرحموا .. ولا ..!

أجبرت على الإستقالة من عملي بحسابات مخازن شركة العاشر من رمضان للصباغة والتجهيز .. بعد إصابتي بنوبات ربوية حادة نتيجة طبيعة هذا العمل .. وقد رفض اصحاب المصنع اعطائي الشهادات الخاصة بي .. مما اضطرني إلى اللجوء إلى الشرطة .. وتم عمل محضر رقم ٢٢٦٤ إدارى ولكن تم حفظه بعد ان حول إلى نيابة بلبيس - ونصحني رجال الشرطة هناك بانه لا حل سوى ان ابحث عن عمل .. فباله كيف ابحث عن عمل دون شهادة ..»

لوسي سابا مسيحة

حرموا من التعليم

تقدم هذا العام للالتحاق بالصف الاول الابتدائي بمدرستي جمال عبدالناصر والسد العالي غرب بصحارى اسوان ٩٥ تلميذا .. ولكن لم يقبل منهم سوى ٤٨ فقط بسبب تطبيق قرار وزير التعليم الاسبق برفض التلاميذ الذين تنقص اعمارهم عن ست سنوات .. بالرغم من ان معظمهم تقل اعمارهم عن ست سنوات بايام قلائل. نلتمس من المسئولين اعادة النظر في هذا القرار الذي ترتب عليه حرمان ملايين التلاميذ من التعليم رغم توافر الاماكن الخالية لهم ..

عشرات التوقيعات
اولياء امور التلاميذ

خفض الحوافز بامر شتلة!

فوجيء العاملون بشركة مضارب الدقهلية بقرار وزير التموين بتخفيض حوافز الانتاج لصغار العاملين بمعدل النصف «فهل هذا عدل يا سادة خاصة في ظل الارتفاع الجنوني للاسعار؟ وهل هذا هو رفع المعاناة عن الجماهير»

العاملون بشركة مضارب الدقهلية

أولادنا وبناتنا في العراء .. والشتاء قادم!

مدرسة شبرا الخيمة التجارية بنات بها ٩٥ فصلا وعدد حجرتها ٨٧ فقط .. اى ان هناك ١٧ فصلا يطلق عليها «الفصول الطائرة» اى ان تتلقى الطالبات دروسهن في العراء بفناء المدرسة وبين معدات ومخلفات البناء المتعلقة بالمبنى الجديد الذي كان من المفروض ان يتم تسليمه في مارس ١٩٨٤.

ولايدرى المسئولون في التربية والتعليم لماذا تقاعس المقاول في التسليم حتى الآن، ولم يتحرك احد منهم مادام يجلسون في المكاتب المكيفة!

اما في المدرسة الثانوية الزراعية ببيت غمر فان ٢٢٠٠ طالب وطالبة يجلسون على البلاط، بعد ان مضت على اثاثات المدرسة ١٥ سنة، وقامت الورش باتلافها في المخازن! الغريب ان المدرسة توجد بها ورش لاصلاح وصناعة مقاعد الطلبة، لكن لبيعها للمدارس الأخرى .. لان المدرسة نفسها لاتملك نفقات اصلاح مقاعدها او صناعة مقاعد جديدة .. ووزير التربية لايسمع شيئا عن الكوارث القادمة مع الشتاء!

المساواة والعدل .. يا مجلس كفر الزيات!

تقدمنا بطلبات لتملك شقق الاسكان المتوسط بمدينة كفر الزيات لحالات الزواج الحديث .. والازالة .. والنقل الحديث .. ودفعنا ١٠٠ جنيه دليلا على جدية الطلب .. وكان ذلك منذ ١٤ شهرا. وعلى أساس ان المقدم سيكون ٢٠٪ من التكلفة الفعلية للوحدة .. وقد حاول المجلس مشكورا تخفيض المقدم إلى ١٠٪ ولم يمكنه ذلك لانها - كما قال محافظ الغربية - تعليمات وزير الاسكان!

فوجئنا بعد هذا الانتظار باخطارنا ان مقدم الشقة من غرفتين هو ٨٥٠ جنيها. ومن ثلاث حجرات «٣٦٥٠» وعرفنا السبب في هذا الفرق الضخم .. فقد بلغت تكلفة الشقة من ٣ غرف ١٥٠٠٠ جنيه ونسبة المقدم ٢٠٪ اى المفروض ان يكون ٢٣٠٠ جنيه. وتكلفة الشقة من غرفتين ٨ الاف جنيه. والمقدم ١٦٠٠ جنيه .. وراى المسئول «الحكيم» ان يخفض مقدم الثمن للشقة الصغيرة. وإضافة الفرق على الشقة الكبيرة ليكون قسط التمليك بالفوائد ٤٠ جنيها شهريا لكل من الشقتين!

والسؤال الآن .. من من موظفي الحكومة المطحونين يملك ٤ الاف جنيه .. متزوج حديثا .. او ازيل مسكنه .. او منقول حديثا؟ شيء من المساواة والعدل .. ثم اليس هناك قانون يحكم الجميع؟

عشرات التوقيعات

فقدت بصرى

فقدت بصرى في ٢٦ / ٤ / ١٩٨١ بسبب السيد «محمد فؤاد» محافظ الإسكندرية سابقا ولخرين غيره. وهذا مثبت بالقضية ٤٠٠٩/٨٣ جنح باب شرقي الاسكندرية .. وهذه القضية توجد الآن طرف كبير الاطباء بالقاهرة برقم ٢٠١٢ في ١٤ / ١٠ / ١٩٨٤ مرفق بها جميع اوراق العلاج - وإلى الآن لااعرف شيئا عن مصير هذه القضية رغم لجوئي لكثير من المسئولين دون جدوى .. اناشد المسئولين النظر لطفلة فقدت بصرها بعين الرحمة .. وعلاجي بالداخل او الخارج .. فلو كانوا قد ردوا على شكواى من تاريخ إصابتي لكان علاجي قد تم بالشفاء ..

الطفلة - ايمان فتوح عبد الرازق
١ ش القمر - الباب الجديد
قسم محرم بك

إلى متى محاربة الأرزاق؟

شاركت في حرب اكتوبر المجيدة. وخرجت مصابا بعجز كلي بنسبة ١٠٠٪. ورخص لي بكشك سجاير بشارع حمدان المتفرع من شارع مراد باخر سور كلية الطب البيطري .. ووضع الكشك واستدنت بحوالي ٣٥٠ جنيها لتجهيزه وشراء البضائع فيه. ولكني فوجئت بعميد الكلية يرفض افتتاح هذا الكشك .. كنوع من محاربة الارزاق الذي جبل عليه بعض كبار الشخصيات في بلادنا .. وعلى الرغم من تاشيرة مساعد وزير الداخلية لمدير شرطة المرافق. وتاشيرة مدير مكتب وزير الحكم المحلي لسكرتير عام محافظة الجيزة .. وتاشيرة رئيس مجلس المدينة لرئيس حي جنوب «اما بتمكيني من المكان او نقل الكشك إلى الرصيف الخالي في شارع مراد» فلا نقل الكشك .. ولا تمكنت من افتتاحه. فالى اين اذهب يا عميد الطب البيطري»

مقاتل محمود حامد حسين
ساقية مكي الجيزة

رد من محافظة القاهرة .. وتعقيب عليه

ارسل يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة الرد التالي حول مانشر في جريدة الوفد «بالعدد «٨٤» الصادر بتاريخ ١٧/١٠/١٩٨٥. في الصفحة الثانية تحت عنوان «حملة بوليسية لاجلاء مقاول مصرى من جراج الاوبرا». ويهمني في هذا المجال ان اوضح لسيادتكم مايلي:

● تم البدء في تنفيذ مشروع جراجي الأوبرا والعتبة، المتعددى الادوار. على اثر البت في مناقصة. اشتركت فيها الشركات العالمية بالتضامن مع بعض الشركات المصرية الكبرى. حيث تقدم لها «٥٦» شركة. وانحصرت المنافسة النهائية بين «١٨» شركة. ورسا العطاء على شركة مكارثي الامريكية التي تقدمت باقل الأسعار بفارق كبير.

● حرصت على ان يطرح المشروع في مناقصة عالمية كاول خبرة في هذا المجال في مصر. كما حرصت على ان يقوم اكبر المكاتب الاستشارية بالاشتراك في لجنة الفحص والبت. وقد قام بهذه المهمة مكتب الدكتور احمد محرم الذي حشد لها اكفا العناصر الفنية والقانونية والمالية. كما رأس لجنة البت الدكتور ابراهيم نجيب وزير الإسكان السابق. والمكتب المذكور هو القائم حاليا بمسئولية الاشراف على التنفيذ بكل كفاءة.

● كان الدكتور عثمان الرفاعي يحضر مع مندوب شركة مكارثي. قبل التعاقد معها. كمصرى يعمل بالخارج ويحمل الجنسية الأمريكية (جواز سفر امريكي)، وقد سعدت بهذا لانني اثق ان المصرى يظل مصريا تحت كل الظروف.

● تم توقيع العقد مع شركة مكارثي. وكان العمل يسير بشكل مرض تماما بعد ان اخطرتنا الشركة المنفذة باسماء المقاولين الذين تعاقدت معهم من الباطن. حسب مايقضي به العقد بيننا وقد وافقنا عليهم طبقا للعقد (ولم يكن بينهم الدكتور عثمان الرفاعي).

● فوجئنا بنشوب خلاف بالموقع بين الشركة والدكتور الرفاعي، حاولنا حله على المستويات المختلفة ولم ننجح. وقد اثر ذلك على عجلة العمل. فشكلت فورا لجنة تضم المسئولين بالمحافظة (المستشار الهندسي، والسكرتير العام، والمستشار القانوني نائب رئيس مجلس الدولة، والمسئول المالي، ومكتب الدكتور احمد محرم المسئول عن التنفيذ). وانتهت اللجنة في تقريرها الى ان الوضع القانوني يستوجب استمرار الشركة المتعاقد معها في التنفيذ حتى يمكن الحفاظ على الحقوق المالية والقانونية للمحافظة. وقد تم ارسال صورة تقرير هذه اللجنة الى السيد وزير شئون مجلس الوزراء والى الجهات الرقابية التي ايدت ما انتهت اليه اللجنة.

● عند اتخاذ القرار في مثل هذه المواقف فانه يجب التجرد الا من الاصرار الهادف والعادل على استمرار الانجاز. فان التردد وعدم الحسم في مثل هذه الامور يؤدى الى عرقلة تنفيذ المشروعات، بل الى موتها بفعل الزمن.

● سار الدكتور عثمان الرفاعي في الاجراءات القانونية التي قامت على اساسها النيابة العامة باستيضاح الامر من المختصين بالمحافظة، فتم توضيح الموقف وتاكيد مليعنينا من الوضع القانوني وعدم توقف العمل في هذا المشروع القومي وفقا للعقد.

● لم يتم اى تصرف من جهات الامن الا بعد صدور قرار النيابة العامة، احتراما لسيادة القانون.

● مع حرصي الشديد على اعطاء كل ذى حق حقه في هذه الخصومة بين الطرفين. ومع اطمئناني الى عودة دفع عجلة العمل لانجاز المشروع، فانه يحق للدكتور عثمان الرفاعي ان يطالب باي حقوق له حسب اى تعاقدات بينه وبين الشركة المنفذة - والتي لسنا طرفا فيها.

بل ويسعدني ان اقدم له كل معونة ممكنة فيما يحكم به القضاء في الخصومة بينهما.

وانتهز هذه الفرصة لاشكر الجريدة على اهتمامها بالوقوف الى جانب الانجاز لبناء مشروعات الوطن والقاهرة الحبيبة.

تعليق العصفورة: ان مانشرناه اثار بعض الاجهزة الرقابية التي بدات تحقيقاتها. ويشرف العميد عز الدين شعيب على التحقيقات التي تقوم بها الرقابة الادارية كما يشرف المستشار يوسف عبدالحليم مساعد المدعي العام الاشتراكي على التحقيقات التي يجريها الجهاز. ويتولى ايضا مكتب رئيس الوزراء التحقيق فيما نشرته «العصفورة». كما بدا الجهاز المركزي للمحاسبات في اجراء تحقيقاته. ويهم «العصفورة» ان توضح الحقائق التالية تعقيبا على رد السيد / محافظ القاهرة. ولدينا المستندات الدالة على صحة مانشره.

● ان العطاء رسا على شركة «إخوان مكارثي» ورفض ممثلوها توقيع العقد، وعادوا الى امريكا. واعاد المحافظ لهم تامين العطاء وقيمته ٢٠٠ الف جنيه.

● وقع المحافظ عقدا قيمته ١٢ مليون جنيه مع «شركة اخوان مكارثي العالمية» ورغم تشابه الاسماء فهي شركة ذات مسئولية محدودة ومستقلة قانونيا تماما عن الاولى. ولم تتقدم هذه الشركة الجديدة للمناقصة باى عطاء ويوم توقيع العقد كانت قائمة «على الورق» فقط. وليس عندها إمكانات او سابق خبرة في الجراجات او غيرها. والشركة مقرها الرئيسي اكشك موجودة بجنينة الأزبكية ومديرها بجراج العتبة مدرس لغة انجليزية ومدير جراج الأوبرا نجار ويتقاضى اكثر من ١٤ الف جنيه شهريا. وشقته إيجارها الشهرى ٣٧٠٠ جنيه من اموال الشعب المصرى.

● الدكتور عثمان الرفاعي يؤكد انه مصرى الجنسية ويحمل الجنسية الامريكية. ولم يحضر مع شركة «اخوان مكارثي العالمية».

● تعاقدت الشركة الامريكية مع شركة «الرفاعي للمقاولات» ومؤسسوها مستثمرون مصريون عاملون بالخارج في اعمال الخرسانة والبناء والتشطيبات. ونفذت الشركة المصرية الاعمال وفي ١٧/٩/١٩٨٥ كتبت للمحافظة تنبهه بانه تعاقد مع شركة وهمية نتيجة غش وتدليس وخطابات ضمان مخالفة للعقد مما يعرض اموال الدولة والمصريين للضياع.

● ثار الامريكيون لكشف امرهم ومنعوا المصريين من العمل.

● تطوعت محافظة القاهرة بالكتابة للنيابة ومدير الامن بمعلومات خاطئة لصالح الامريكيين. وطلب طرد المصريين من المواقع والاستيلاء على معداتهم.

● قدمت الشركة المصرية مذكرة لرئيس الوزراء في ٧/١٠/١٩٨٥. وقامت حملة بوليسية في ٩/١٠/١٩٨٥ بقيادة مدير الامن وضمت ٣٠٠ جندى أمن مركزى. وهجموا على المواقع واستولوا على معدات الشركة المصرية بالقوة (١.٣ مليون جنية). وتسلمها لبنانى محل إقامته غير معروف يعمل بالشركة الامريكية. وكانت المحافظة تعلم بمخالفتها لتنفيذ امر قضائي بالحجز التحفظي وبتعيين شركة الرفاعي حارسا على معداتها.

● منذ الاستيلاء على معدات المصريين تقدمت الشركة الامريكية الى القضاء في ١٠ و ١٦ و ٣٠ اكتوبر طالبة استبدالها بشركة الرفاعي في حراسة المعدات. وفي كل مرة رفض طلبها تاكيدا لحق شركة الرفاعي في حراسة معداتها والتحفظ عليها. ورغم ذلك تتمسك المحافظة بموقفها لصالح الشركة الامريكية وباستعمال قوات الامن المركزى لتمكين الامريكان من استعمال وتبديد معدات الشركة المصرية.

وبقي ان نقول ان هذه هي المعلومات التي لدينا. والتي تؤكدها المستندات. ونحن ننشرها تعقيبا على رد محافظة القاهرة، مع التاكيد على ان هدفنا الوحيد هو نفس الهدف الذي اكدت عليه المحافظة في ردها. وهو حماية المال العام. وانجاز هذا المشروع الهام في اقرب وقت ممكن، تحقيقا للصالح العام. وبغض النظر عن الصراعات الدائرة بين شركتين والتي يمكن للقضاء ان يحسمها.





اعينوا الحياة لهذا الشاب

اشرف على احمد ندا ٥١ شارع محمد ميز - الامام الشافعي، شاب في العشرين كان طالبا بكلية الحقوق وحلم اسرته الوحيد حتى صدمته سيارة طائشة في الطريق العام منذ اكثر من سنة وضاعت اماله تحت العجلات واصبح بين الحياة والموت ولم يعد قادرا على الحركة تماما.

توقفت الحياة عندئذ ولم يجد حوله سوى دموع اسرته واخوته بعد ان قرر الاطباء تعذر علاجه بالقاهرة.

ولكن هناك بصيصا من الامل مازال يتعلق به وهو علاجه بالخارج .. ولكن أسرته لا تملك من حطام الدنيا شيئا.

اشرف يناشد اصحاب القلوب الرحيمة مساعدته على استرداد ابتسامته المفقودة .. بعد ان تفرغت وزارة الصحة والدولة لعلاج الفنانين بالخارج على نفقة الدولة.

رصف الطريق

نطالب برصف الطريق المؤدى إلى النحارية من عزبة الشريف طريق ابيار. وطوله خمسة كيلو مترات حتى تستطيع عربات المطافيء والاسعاف الوصول إلينا، وانقاذ ٢٠٠٠ طالب وعامل يستخدمون الطريق.

عنهم
مهندي زراعي فوزى خضر

حوادث جسر السويس!

تناشد إدارة مرور الزيتون تعيين جندي مرور عند تقاطع جسر السويس وشارع نصوح بالزيتون حيث لا يمر يوم دون ان تحدث حالة تصادم او اكثر. فضلا عن عدم تمكن المشاة من عبور شارع جسر السويس نظرا لقدوم السيارات باعداد وسرعة كبيرتين.

د. عادل كمال فرج
١١٢ ش جسر السويس

نعمان جمعة في ندوة القيادات الوفدية ببورسعيد

كشف الدكتور نعمان جمعة - السكرتير العام المساعد لحزب الوفد في ندوة القيادات الوفدية ببورسعيد ، وعلى مدى ٤ ساعات كاملة - النقاب عن الجهاد الشعبي والقومي لحزب الوفد منذ عام ١٩١٨ حتى الآن - رغم الاضطهاد والتعذيب والحرمان من الحقوق وتزوير الانتخابات .. وقال ان هذا الحزب سيبقى في عنفوانه لأن الشعب هو القائد وهو القاعدة فيه .. كانت جماهيره ومازالت اكبر من قياداته وكان يسمى « حزب الجلاليب الزرقاء » اى حزب الأسر الفقيرة والمتوسطة ..

حزب اغلبية الشعب

وقال ان حزب الوفد مازال يرفع شعار «الاستقلال التام او الموت الزؤام» .. فنحن دولة لم تستقل بعد .. بل استبدلت بالاستعمار العسكرى البريطاني سيطرة الاستعمار الاقتصادى .. ونحن نطالب باستقلال الإرادة الوطنية .. ولن املك إرادتي إلا إذا ملكت رغيف عيشي .. والحزب الوطني ورجاله مازالوا عاجزين عن تحقيق هذا الاستقلال لانه اكبر منهم ، ولانه منعزل عن الشعب .

مصر تملك كل عناصر القوة والازدهار .. ولكن ينقصها "الإطار الذى يعمل فيه الإنسان"

وقال في كلمته «ليس هناك مستحيل في مصر» فعندنا القوة والمال والعقول والشهامة .. ولكن تنقصنا القيادة والاطار الذى يعمل فيه الإنسان لننتظم في مسيرة وطنية تلقائية ونقضى على الاسراف .. ونمنع الكسل .. والابهة الكاذبة .. ثم تنقصنا الحرية والديمقراطية والايمان الحقيقي بأن الشعب هو مصدر السلطات حتى يشعر الانسان المصرى بالأمن والامان واقعا لا بالشعارات . ويشعر انه مكرم في بلده متمتع بكامل حقوقه .. وهذا لن يتحقق بحزب وهمى .. او بوزارة من الافندية تستند الى هذا الحزب !

وكان اللقاء قد عقد بمقر حزب الوفد في بورسعيد . وحضره مصطفى شردى ومحمد عبدالفتاح عضوا مجلس الشعب ، وسعيد عبدالخالق نائب رئيس تحرير جريدة «الوفد» ، وحلمى الهندى مقرر لحزب ببورسعيد

وتحدث الدكتور نعمان جمعه عن ثورة ٢٣ يوليو ، وكيف انحرفت عن مسارها ، وكان هدفها الاكبر هو تحطيم حزب «الوفد» ، وكيف اثبت الوفد قدرته واصالته . وظل هو ضمير الامة والمعبر الطبيعى عنها

ثم تحدث الدكتور نعمان جمعه عن ذكرياته في بورسعيد قائلا

كنت وكيلا للنائب العام في نيابة جنوب القاهرة ، وانهيت تدريبا عسكريا خاصا . وفي عام ١٩٥٦ تطوعت وتركت عملى في النيابة بغير إذن . وحضرت الى بورسعيد العظيمة .. واديت دورا متواضعا وكنت اقيم في إحدى الجزر وتم اسرى لدى القوات الفرنسية في بور فؤاد لمدة ٢٤ يوما ، ثم خرجت من الاسر بمساعدة جندى جزائرى في الفرقة الاجنبية .

وبورسعيد هى قلعة الوفد والوفدية في بورسعيد ليست محل شك .. بل هى مصدر القوة للقاهرة ومن ثم فان حضورى الى بورسعيد لم يكن لكى ارد على تساؤلات ولكن لاقف موقف التلميذ الذى يتعلم .. اتعلم السياسة من الشعب العظيم الذى يدرس ويلقن ويعطى ملاحظاته .

إن حزب الوفد استمر في عنفوانه وهديره منذ سنة ١٩١٨ حين اعطى هذا الشعب وكالته لسعد زغلول ورفاقه .. هذه الوكالة التى نتمسك بها حتى اليوم لان الشعب لم يسحبها منا . ونتساءل كيف استمر كحزب سياسى حتى اليوم رغم كل ماحدث خلال هذا التاريخ الطويل على يد الملكية والاستعمار الإنجليزى وعلى يد جلادى الشعب الذين جاءوا ليقودوا ثورتهم في ثورة كانت في قلوب الشعب المصرى .. ركبوا الموجة وخانوا الامانة وانحرفوا بالثورة عن مسارها .. وكان الهدف الاكبر هو تحطيم حزب الوفد .

وكانت المفاجأة الكبرى حين عاد الوفد عام ١٩٧٨ واذا بالاستمارات التى قدمت لنا تتجاوز مليون استمارة وهذه ظاهرة نادرة .. لماذا ؟ لان الوفد لايقوم على اساس دينى او ايديولوجي ولانظرة ماركسية .. طوال هذه المدة افكارنا افكار وطنية ولانملك ايديولوجية الهيئة او سيارتها إنما نملك الشعب .. والشعب لايموت ومستمر .. والوفد هو الشعب .. ونحن ضمير الشعب ولسان الشعب وخدام الشعب ..»

ارتكبوا قتل الحقيقة

وقد عشنا تحت وطأة الادعاء مدة طويلة باننا حزب الرجعية وحزب المصالح الخاصة .. والنصف في المائة والتعاون مع الملكية والتعاون مع الانجليز .. كان كل هذا استهانة بالعقول واهدار للحقيقة .. ارتكبوا جريمة قتل الحقيقة . قتل الإنسان في دم كل مصرى

وكانت المفاجأة الكبرى عام ١٩٧٨ .. السادات استدعى ممدوح سالم وقال له « الـوفـد يعنى ظهـروا كـالنتـلـر .. اجتاحوكم .. انا لو تركت حزب مصر بتاعكم سياخذون اغلبية تجاوز ٩٠٪ واضطر السادات لأن يتدخل بنفسه بالعصى الغليظة والتهديد والشتائم .

انا شخصيا لا اطعن في انور السادات وإنما سعدت خلال هذه السنين الطويلة من سنة ١٩١٨ وكل اعداء الحرية من الانجليز والقصر والعسكريين يكرهون في الوفد كلمة الحرية وكلمة الديمقراطية لان الوفد عاش وسيظل هو قلعة الحرية والديمقراطية في هذا البلد . لأنه لاصلاح . ولا تغيير للمسار الاقتصادى ، ولا تطور ولاتنمية ورفع مستوى الشعب اقتصاديا واجتماعيا إلا بمفتاح واحد لابديل له .. هو الديمقراطية والحرية وان الشعب هو مصدر السلطات .. ولا تزييف لارادته .. يشعر الإنسان المصرى انه في بلده ويتمتع بكامل حقوقه وحريته .. ثقوا تماما اننا لانحتاج إلا لسنتين او ثلاث او على الاكثر خمس سنوات لكى ننطلق ونصبح امة غنية وقادرة .. لاننا نملك كل اسباب التقدم والرقى والذى ينقصنا والذى يحاربنا والذى يفت في عضدنا هو «الحياة السياسية المزيفة التى نعيشها» .

المطلب الثانى اننا عشنا عمرنا ننادى بالاستقلال التام او الموت الزؤام .. ومازلنا نقول الاستقلال التام لأن جمال عبدالناصر بدأ حياته مع الامريكان .. وكان الامريكان هم الذين يحمون الانقلاب ومشروع النقطة الرابعة .. بدأ حياته بان اعدم خميس والبقرى في كفر الدوار .. ثم ذهب لروسيا وارتمى في احضانها واصبح تابعا يأتمر بامرهم .. عندما قرر ضرب الإخوان المسلمين سنة ١٩٦٥ كان ذلك باوامر من موسكو .. وكانت مؤامرة مفتعلة !!

الدكتور نعمان جمعة وقيادات لجنة الوفد بمحافظة بورسعيد في الندوة التى عقدت بمقر الوفد وحضرها اعضاء الحزب

وجاء السادات بعد عبدالناصر وارتمى في احضان امريكا ، وكل هذه القوى سواء روسيا او امريكا لاتعمل إلا لمصلحتها .. ولاسبيل لنا لاحترام انفسنا اولا ولا سبيل لنا لتقدم حقيقي إلا بان نملك كرامتنا واستقلال ارادتنا الوطنية في مواجهة كافة القوى . وانا املك ارادتى حينما املك رغيف عيشى وبذلك مطلوب مسيرة وطنية .. انا اعلم ان الحزب الوطنى هو ورجاله عاجزون عن هذه المسيرة . لانها اكبر منهم ولان هناك فجوة بينهم وبين الشعب .. اى حكومة تستطيع ان تأخذ خطوات كبيرة لابد ان تلتحم مع الشعب وغير معقول ان تقول انها ترفع سعر رغيف العيش لامانع الكهرباء زادت في مصر للضعف .. المياه زادت . كل ماتنتجه الحكومة زاد سعره .. لامانع ابدا من التضحية ولكن في ذات الوقت مازالت الوفود تسافر . وفود مجلس الشعب . ومازال رئيس الجمهورية عندما يسافر يأخذ معه رؤساء تحرير كل الصحف القومية . وصفا ثانيا بعده . ومصورين !

مازال عندنا اليوم تمثيل سياسى لاعمل له ففى «بيرو» على سبيل المثال سفير يتمنى ان يصافح مصريا واحدا كل سنة .. وفي باريس القنصل المصرى كان يقيم في السفارة المصرية سراى ضخمة جدا لكن العظمة والعنجهية جعلته يترك مبنى السفارة ويشترى ثلاث شقق واحدة يسكن فيها واثنان للقنصلية . اين ؟ في ابريتسون بباريس اغلى شارع في العالم " ومن أموال من ؟ من اموال هذا البلد المسكين الواقع في ضائقة وازمة مالية

في جهاد الوفد لابد من الحد من انفاقنا فورا وباسرع مايمكن وهذا القرار ممكن ان يؤخذ غدا نجلس معا وناخذ قرارات لوقف الإسراف ولو لمدة محدودة . ثلاث سنين أو خمس سنين "

وعندنا سياحة . سياحة المصريين في اوربا تجاوزت مليار دولار .. لماذا ؟ لأنه حينما يذهبون الى الاسكندرية تطلق عليهم مياه المجارى " ومازال فوزى معاذ جالسا في كرسيه .. فوزى معاذ يرفع على دعوى .. وانا يامصطفى شردى وانا يافؤاد سراج الدين اقف في قفص الاتهام .. وهو يجلس على كرسى محافظ الإسكندرية بعد كل هذه المآسى .. بعد ان فقدت الدولة بسببه ٨٩ مليون دولار .. ليست لتجديد مجارى الاسكندرية وإنما في دراسة الجدوى .. ومازال هذا المحافظ القابع في مكانه وصوره في الصحف يدلى بتصريحاته !

والواقع اننا نفتقد حكومة قوية تستند الى الشعب ليهابها الجميع .. يهابها الشرق والغرب .. امريكا وروسيا .. ولن يتأتى ذلك إلا بحكومة تلتحم مع الشعب .. هذه القوة الداخلية ستضغط على الخارج .. لكنهم « يريدون الاستعانة بالخارج .. والضغط عليكم !» .

عندنا في مصر العقول .. عندنا المفكرون .. عندنا العمال .. عندنا الارض .. عندنا المياه الجوفية .. عندنا المناجم .. عندنا الشمس .. عندنا السواحل .. عندنا النيل .. عندنا بحيرة الإسماك ونستورد السمك الروسي وسمك بيفسد في السد العالى بسبب نقص بعض الثلاجات !! اعدم الكتاكيت واستورد الفراخ الفاسدة من اليونان .. بكوات السلطة وزبانية الحزب الوطنى احترفوا تكوين الملايين من استيراد هذه الفراخ !!

إن عناصر القوة والازدهار موجودة في مصر .. كل ماينقصنا هو الإطار .. الإطار الذى يعمل فيه الانسان .. الإطار خاطىء . كانت نقطة البداية تزوير الإنتخابات وقلتها لهيئة التدريس .. وغضب منى الرئيس حسنى مبارك .. وهو رجل احترمه لانه احسن من سلفه وسلف سلفه ، لكنه غضب غضبا شديدا جدا لأنى قلتها لهيئة التدريس في ندوة كان فيها كل الاحزاب وقلت انى اخشى ما اخشاه وانذر واحذر منه هو شخص لايسعى الى الحكم .. ينتمى الى حزب يسعى الى السلطة واكثر ما يشرفه ويسعده ان يظل بين الناس لان مكانه هو الشعب وقوته في داخل الشعب وعمله وطريقه هو الشعب .

شهامة الشعب المصرى

قبل ان انتقل لنقطة ثانية او ان اتكلم عن شهامة المصريين فالمصريون لهم مواقف تشيب لها الناس .. وتهز كيان كيان اى انسان ولو كان قلبه من حجر في علم ٦٧ كما اعتاد عبدالناصر اظهار بطولته في «انسحاب الجيش» فهو اكبر بطل في الانسحاب ودفعنا ثمنه غاليا وانا كنت متطوعا لو ان الجيش علم ١٩٥٦ باسلحته البسيطة وقف عند الممرات لكان قد كبد اسرائيل خسائر ضخمة في الجنود والعربات والدبابات

وفي سنة ١٩٦٧ اصبحت قواتنا تضم الآلاف المؤلفة من الدبابات والمدافع والذخائر و ١٠٠ الف جندى بمعداتهم واسلحتهم .. استعرضهم الديكتاتور الفاشل . بغطرسة وعنجهية واستهتار بهذا الشعب وقع بيده وهو يدير ظهره مع الملك حسين اتفاقية دفاع مشترك وهو يعلم انه لن يحارب او يستطيع ان يحارب لأن الشعب ليس معه .. وتضيع القدس .. وتضيع الضفة الغربية لانه كان يظن ان مصر ستأخذ تل ابيب في ١٧ ساعة !

وبدأت الافواج تمر امام قرى الاسماعيلية وقرى الشرقية ويخرج الاهالى .. الفلاحون البسطاء الفقراء لاستقبالهم .. في اى دولة في العالم يخرجون ليبصقوا على الجيش المنسحب لكن عظمة هذا الشعب وتميزه بالوعى السياسى قام بمظاهرة انسانية لاتتكرر .. خرج اهالى هذه القرى بكل مايملكون من قوت وغذاء وكساء واحذية .. وخرجوا بها في طوابير تلقائية يقدمونها للجنود ويضمدون جراحهم ..

هـذا الشعب نفسه تـلاحم بعـد معركة ١٩٧٣ وانتظم في مسيرة وطنية بغير منظم وبغير قائد تلقائيا بعد ان عبرت قواته القناة وانهار امامها خط بارليف .

جرب حظك . لتطلب أرضا صحراوية لتزرعها وتحفر فيها الآبار .. في دواوين الحكومة سيطلبون منك الذهاب الى مصلحة الآثار والدفاع الجوى ، والدفاع المدنى والشهر العقارى وتلف « السبع لفات » لكى تصلح ارضا وتزرعها !

ويطلع الشيوعيون الناصريـون يصرخون باننا نحطم بذلك قانون الاصلاح الزراعى .. من يريد ان يعمل يقيدونه .. لايتركونه حرا ..

عـزاء واجـب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الحزب ، واسرة تحرير جريدة «الوفد» يتقدمون بخالص العزاء الى الزميل عبدالنبى عبدالبارى سكرتير عام التحرير بالصحيفة ، لوفاة شقيق زوجته المرحوم محمود ذهنى نائب رئيس تحرير مجلة « صباح الخير » . للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

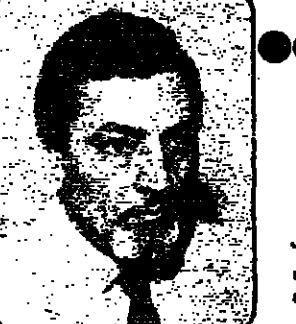
● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الحزب ينعون بمزيد الحزن والأسى المرحوم عاصم محمود عبده سكرتير عام لجنة الوفد بمحافظة اسوان . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● صالح محمد حسن المحامى رئيس لجنة الوفد العامة باسوان ، وقيادات واعضاء الحزب في أسوان يتقدمون بخالص العزاء لأسرة المرحوم عاصم محمود عبده سكرتير عام اللجنة باسوان ، لوفاة فقيدها للفقيد الرحمة ، وللأسرة الصبر والسلوان

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بالعزاء الى المهندس عمر كامى ولفنان الأوبرا حسن كامى عضو لجنة السياحة بالوفد ، لوفاة والده المرحوم محمد على كامى . كما يتقدمون بالعزاء الى الدكتورة كامليا شكرى عضو لجنتى الشئون الإجتماعية والسياحة بالحزب لوفاة زوج خالتها للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

سامى مبارك في العريش

مزيد من الديمقراطية والحرية لانقاذ مصر من أزمتها الطاحنة



سامى مبارك

قام النائب الوفدى المهندس سامى مبارك بزيارة ميدانية لمحافظة شمال سيناء ، واستقبلته بمدينة العريش لجنة الوفد العامة واقيمت ندوتان بمقر الوفد حضرهما المهندس سعد سمرى مرعى رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة شمال سيناء ، ولفيف كبير من القيادات الوفدية وشباب الوفد . وقد القى المهندس سامى مبارك كلمة سياسية جامعة شرح فيها منهاج حزب الوفد للنهوض بالوطن وتحقيق مصالح الشعب وقال ان العلاج الامثل لكل مايعانى منه المواطن المصرى هو مزيد من الديموقراطية ومزيد من الحرية . وان يكون رئيس الجمهورية رئيسا لكل المصريين وليس رئيسا للحزب الوطنى . بذلك نكون قد بدأنا أولى الخطوات الصحيحة لإنقاذ البلاد من ازمتها الطاحنة .

وقد تعرض الحاضرون للقضايا والمشاكل التى تواجههم واهمها : ■ تسجيل ملكية الاراضى التى تزرع موسميا على مياه الأمطار ليشعر المواطن بالأمن والامان ويعمل على زيادة الإنتاج .

■ تخفيض اقساط تمليك عمارات ضاحية المساعيد والتى تزيد على ٦٠ جنيها شهريا .

■ سرعة استكمال المرافق وخاصة الطرق الداخلية والصرف الصحى .

■ تطوير اساليب صيد الاسماك في بحيرة البردويل بما يحقق زيادة الانتاج ومراعاة مصلحة الصياد والتاجر والمستهلك .

■ العناية بالنخيل مع اتخاذ الاسلوب العلمى المناسب لتصنيع البلح وقد حملوا النائب الوفدى امانة إبلاغ هذه المطالب الى رئيس حزب الوفد الإستاذ سراج الدين وإلى اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية لكى يتبنوها تحت قبة البرلمان .

ندوة سياسية اليوم بمقر الوفد في الاسماعيلية

تعقد في السادسة والنصف من مساء اليوم (الخميس) . ندوة سياسية في مقر حزب الوفد بالاسماعيلية . يتحدث فيها الدكتور عبد الحميد كمال حشيش السكرتير العام المساعد للحزب ، والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة .

نواب القاهرة بمقر الوفد طوال ايام الاسبوع

اجتمعت المجموعة البرلمانية الوفدية لمحافظة القاهرة بدعوة من يس سراج الدين مساء الخميس الماضى بمقر الحزب حضر الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الحزب واصدر توجيهاته لنواب الوفد بتكثيف جولاتهم الميدانية . والتعرف على مشاكل الجماهير وتقديم الحلول العملية . وكانت جولاتهم الميدانية في كلوت بك ومنشية ناصر ، قد حققت نجاحا عظيما وتقرر تواجد نواب القاهرة بمقر الحزب يوميا من الساعة السابعة الى التاسعة مساء للقاء المواطنين وتلقى شكواهم وفقا للبرنامج التالى

- السبت حسن الجمل واحمد طه
- الاحد فهمى ناشد وسيف الغزالى
- الاثنين محمد المطراوى وعبد المنعم فرج
- الثلاثاء . احمد حسان والعزب شطا
- الاربعاء . الفت كامل وخلفيه حسنين
- الخميس . يس سراج الدين وعلوى حافظ وسامى مبارك

اعضاء جدد في لجنتى الشئون الاجتماعية والزراعة

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بقبول اعضاء جدد في لجنة الشئون الاجتماعية بالحزب وهم جيهان فرغلى وشهيرة حجاج والدكتورة نعمت علام وعبدالعزيز زيادة كما اصدر رئيس الوفد قرارا بضم المهندس حمادة محمد بشير عرابى إلى لجنة الزراعة والرى

ديون عائلية

بقلم : جمال بدوى

اكتشفت فجأة انني - شخصيا - مدين بألف جنيه ، هى نصيبى من جملة الديون الاجنبية التي اقترضتها حكوماتنا المتعاقبة من كل دول وبنوك وهيئات العالم . وبقسمة جملة الديون على عدد المصريين يصبح نصيب الفرد الف جنيه على الأقل . وبما انى مسئول عن اسرة مكونة من خمسة افراد . فقد وجدت نفسى مطالبا بتسديد خمسة آلاف جنيه في اقرب فرصة وقبل ان يتزايد المبلغ مع تزايد حاجتنا إلى فلوس الخواجات ، فضلا عن الزيادة المطردة في سعر الفائدة .

وبصفتي مواطنا صالحا على درجة عالية من الانتماء ، وحريصا على اداء فريضة الانتماء ، وحتى لا اتعرض للاتهام بضعف الحس الانتمائى ، فقد رايت ان من واجبى ان ابحث جديا في عملية دفع نصيبى العائلى من جملة الديون الاجنبية ، كي اتحرر من هذا الدين الكريه الذى يؤرق منامى ، فانا من السذج القلائل في هذا العصر الذين لا يزالون يعتقدون ان الدين همٌّ بالليل ومذلة بالنهار ، على عكس حكوماتنا الرشيدة التي تشعر بسعادة بالغة كلما وجدت ثغرة تحصل منها على قرض اجنبى وكأنها عثرت على بئر بترول ، وعلى عكس ملوك الهبش السريع الذين تتحسن صحتهم كلما تضخمت مديونياتهم لدى البنوك ، حتى يقال ان احدهم اصيب باكتئاب ونكد عندما امر المدعى الاشتراكي بتسديد بعض ديونه للبنوك ، فلجأ ملك الهبش إلى القضاء المستعجل طالبا وقف هذا التصرف الطائش لانه يعتبر ان اموال البنك مال سايب وصاحبه غايب ، وان قروض البنوك هبة لا تستحق السداد ..!

■■■

ولما كان تسديد خمسة آلاف جنيه دفعة واحدة يتطلب تعاونا من كل افراد الاسرة ، فقد عرضت عليهم القضية بمنتهى الصراحة والوضوح كي يتحمل كل منهم واجبه الانتمائى عن طيب خاطر ، ووجدت استجابة طيبة لدى ام البنين ، وظهر منها استعداد للتقشف والتضحية بكل مظاهر السفه والبذخ ، ورغبة عارمة في الترشيد ، ولا غرابة في ذلك فهى من مدمنى التليفزيون ، ولذلك قدمت لنا قائمة ترشيد حافلة بالمواد التي يجب الاستغناء عنها : ممنوع الفاكهة .. ممنوع الفسخة .. ممنوع اللحمة ام سبعة جنيهات والاكتفاء بالبروتينات النباتية .. ممنوع العدس بعد ان اصبح سعر الكيلو ٢٧٠ قرشا .. ممنوع . ممنوع ..

وامسكت البنت الاروبة طويلة اللسان بقائمة الترشيد وقالت : معنى ذلك اننا سوف نتحول خلال اسابيع إلى اشباح ، وهو ما يتعارض مع تعاليم الانتماء التي تحث المواطنين على أن يكونوا اصحاء اقوياء قادرين على زيادة الانتاج ..؟

وقال الولد وهو يتصنع الوقار : الواجب الوطني فوق المنافع الذاتية .. وواجب الانتماء يفرض علينا ان نشارك في محنة الديون الاجنبية حتى نتخلص منها ..

فقاطعته البنت الاروبة قائلة : الواجب الوطني فوق المصالح الشخصية .. هذا كلام جميل .. ولذلك .. فمن حقنا ان نعرف اين ذهبت هذه الأموال الضخمة التي اقترضناها .. ثم عجزنا عن تسديدها ..؟!

ووجدت ان المناقشة سوف تنحرف عن هدفها فتدخلت قائلا : من المؤكد ان هذه القروض استخدمت في تنفيذ مشروعات التنمية الكبرى في شكل مصانع جديدة .. واستصلاح اراض شاسعة .. وإقامة مشروعات الخدمات الضخمة ..!

وقاطعتنى البنت طويلة اللسان فقالت . إذا كان ما تقول صحيحا .. فاين ذهب عائد هذه المصانع . ؟ واين ذهب ريع الاراضي ..؟ واين ذهبت حصيلة الخدمات ؟ ان الف باء الاقتصاد والتخطيط أن تستخدم عائد هذه المشروعات في تسديد اقساط القروض حتى لا تتراكم ونعجز في النهاية عن تسديدها .. ومصر ولله الحمد تملك جيشا من علماء التخطيط والاقتصاد والمال من شتى المذاهب والنحل والتيارات والمدارس .. عندنا اتباع ماركس .. واحفاد ادم سميث وكينز .. وعندنا عشاق الاشتراكية من تلاميذ روبرت اوين وسان سيمون والمدرسة الفابية .. يعنى عندنا تشكيلة من كل لون وملة وكلهم شغلوا مناصب الوزراء .. فكيف غاب عن اذهانهم ان يدبروا تسديد هذه الديون اولا باول .. هذا إذا افترضنا صحة القول بان القروض استخدمت في التنمية .

قالت ام البنين وهى تمط شفتيها وتلوى بوزها علامة الاعتراض هكذا انتم تثيرون الشكوك حول كل عمل تعمله الحكومة ..!!

قال الولد وهو يتصنع الرزانة : نحن نستخدم الشك حتى نصل إلى الحقيقة على طريقة الإمام الغزالى ..

قلت وانا احاول لملمة الموضوع وما الفائدة من تشعب القضية .. نحن امام خطر محدق .. ومن واجبنا ان نتعاون على مواجهته .. وان نثبت للحكومة اننا مواطنون انتمائيون ..

قالت البنت الاروبة أم لسان طويل وكأنها تخطب في مجلس الشعب : اسمعوا .. انا لن ادفع مليما واحدا في تسديد هذه القروض قبل ان احاط علما بالتساؤلات التي طرحتها .. فإذا كان هناك من يتوجب عليه أن يسدد الديون .. فلسنا نحن ابناء الشعب المطحونين الذين يتشعلقون على سلالم الاتوبيس .. ويتعذبون كل يوم لشراء رغيف الخبز .. ولا يجدون مسكنا يأويهم إذا عاشوا . ولا يجدون مقبرة تستر عوراتهم إذا ماتوا . حرام ان تطلبوا من التعساء البؤساء ان يدفعوا ثمن جريمة ارتكبها غيرهم . إبحثوا عن الديناصورات الذين هبروا المليارات في غمضة عين ، واسألوهم كيف جمعوها ثم افعلوا مثلهم إذا كنت تستطيعون . وإذا لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فابحثوا عن الحاج عصمت والحاج رشاد والشبراوى والكفراوى والزعبلاوى والطنبشاوى . وكل نجوم العصر الذين اثروا تحت راية الاشتراكية . وتحدثوا إليهم حديثا عاطفيا عن الانتماء وفروضه وواجباته . وحركوا في نفوسهم الحس الانتمائي لعلهم يدفعون .. فهم وحدهم القادرون على الدفع .. وهم وحدهم الذين يملكون المليارات .. وهم وحدهم الذين يجب عليهم أن يسددوا ديون مصر ..

اما الفقراء التعساء فكفاهم عذابا ونكدا وقرفا ..

●● وساد الجلسة صمت كئيب ..

●● وادرك شهر زاد الصباح

●● فسكتت عن الكلام المباح .

● يا طبيب القلب ●

أسلمت قلبى إلى الطبيب القريب .. أو القريب الطبيب الدكتور محمد سالم الفقى استاذ جراحة القلب بجامعة عين شمس . عساه يعرف سر اللعبكة التي تدور في دهاليزه . وانصت الطبيب إلى حركة القلب وكأنه خبير آثار يتجول في معبد الكرنك فهو يعرف دروبه والحانه والمخبى فيه .. ورفع الدكتور الفقى رأسه من فوق قلبى ثم كتب لي روشتة تحوى هذه العبارة . مطلوب الفرفشة والزاططة .. وممنوع الزعل والانفعال . قلت له : هذا دواء نادر الوجود في مصر .. وإذا وجد فلن يحصل عليه صحفي يعمل في المعارضة .. وكيف نتجنب الانفعال والزعل ونحن نشاهد برامج التليفزيون ، ونأكل زيت شلجم ، ونقرأ تصريحات الوزراء ..!!

قال : مهمتى أن اصف لك الدواء .. ومهمتك ان تبحث عنه ..

رجاء إلى كل من يعرف صيدلية تبيع هذا الدواء ان يتصل بى . وله من الله الاجر والثواب .

● أحلى الكلام ●

يقول خالد محمد خالد

حرية الكلمة حق مطلق لايخضع لأى اعتبار . ولايملك قانونٌ تقييده . ولايملك عرفٌ حقَّ تحديده . وحرية الكلمة شيء اكبر قدرا . واوفى قداسة من حرية اللغو . والشغب .. والمهاترة .

(١) إلام تتركون المليونيرة راعية الشمبانزى الثلاثة !

بقلم الدكتور محمد عصفور

يبدو ان السيدة جيهان السادات حريصة على ان تستمتع بهوايتها المفضلة وهي استفزاز الشعب المصري . فما كفاها ما قامت به من استفزازات اثناء ممارستها بالاشتراك مع زوجها سلطة الحكم .. وإنما استمرت في تحدي سياسة شعب مصر ومشاعره ..

ولا يمكن ان ينسي شعب مصر للسيدة جيهان نشاطها المحموم في كافة المجالات استغلالاً لموقعها من رئاسة الدولة إلى الحد الذى جعلها تحارب مشروع ام كلثوم الخيرى داعية إلى مشروع الوفاء والأمل الذى استغل غرضه النبيل لكي يكون واجهة شريفة تخفي وراءها اشد الانحرافات في تبديد او نهب ملايين الدولارات والجنيهات التى كان المشروع يتلقاها كتبرعات او معونات من كافة جهات العالم حتي من امريكا وقت مفاوضات الصهيوني العتيد كيسنجر وزير خارجية امريكا ؛ او لم يحن الوقت لكي يتدخل الجهاز المركزى للمحاسبات فيدقق في فحص ميزانيات هذا المشروع الضخم وعمليات المقاولات والتوريدات والعمولات التي اثرت من ورائها اطراف عديدة ؟

غير ان السيدة جيهان لم تكتف بغزو مجال البر والخير وإنما غزت كذلك مجالي التعليم الثانوى والجامعي . فاستطاعت بنفوذها الضخم ان تلتحق هي وابنها بالجامعة بشهادة اجنبية لا تؤهل المواطنين العاديين لدخول الجامعة .. ثم حصلت على ليسانس الآداب بدرجة مرتفعة اغرتها بالحصول على الماجستير وسط مظاهرة رسمية قادها زوجها ومعه بعض كبار رجال الدولة والجامعة اثناء مناقشة الرسالة التى كانت مشاغل السيدة التى نسبت إليها تحول قطعا بينها وبين تحريرها . وإنما كان الجهد الأكبر - او الجهد كله - الذى بذل فيها جهد بعض اساتذة الجامعة النابهين .

وما قامت به الجامعة وبعض اساتذتها وعمدائها للسيدة جيهان . قامت به من اجل نجلها الذى لم يكن مواظبا على الحضور في كليته العملية (الهندسة) وكان ذلك كفيلا بحرمانه من اداء الامتحان ولكن الجامعة اسقطت هذا الاعتراض . لكي تنجح ابن الرئيس . وتطرد من المحراب الجامعي الاستاذ الذى اعترض على دخول الحرس الخاص في مكان الامتحان للقيام بتفتيش الطالب النابه من قبل اساتذته اعضاء لجنة الامتحان !! وما كانت هذه الوقائع المذهلة اختلاقا او اشاعة وإنما كانت موضوع دعوى قضائية امام مجلس الدولة رفعتها من مكتبي ورشحتني للاعتقال هي وقضايا اخرى اهمها الطعن في قرار وقانون حل مجلس نقابة المحامين . هذا بالاضافة الى مهاجمة ظاهرة عسكرة البوليس ومقالات سياسية في جريدة الشعب كان من بينها مقال عن حكم الدستور في تصرفات غير المسئولين (ومنهم زوجة رئيس الدولة) ورغم ذلك يتدخلون في شئون الحكم . وكان ذلك بمناسبة تصريحات سياسية مثيرة للسيدة جيهان للصحف ووسائل الاعلام ..

ومن المؤسف والمحزن معا ان يستمر هذا الاقتحام للسياسة وان تتحدى هذه السيدة سياسة الدولة القائمة الآن وتستفز مشاعر الشعب فتلقي محاضرة في معبد بيت ايل اليهودى في مدينة بروفيدنس الامريكية تحت رعاية الحاخام ليربي جونرمان . ولا تكتفي بذلك ولكنها تعلن بعد المحاضرة ترحيبها بما اسمي مبادرة بيريز التي تستبعد من عملية السلام منظمة التحرير الفلسطينية (الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين) وتطالب بالتفاوض المباشر بين الأردن واسرائيل تماما كاسلوب كامب ديفيد في إقصاء المنظمة الدولية عن المشكلة .

وفي السياسة الداخلية تركت السيدة جيهان بصماتها واضحة على الانقلاب الصامت في احكام قانون الاحوال الشخصية (بغض النظر عن معقولية بعض المستحدث منه) وحتى يمكن تجاوز اعتراضات بعض كبار الائمة والشيوخ . ولتفادى اثارة هذه الاعتراضات امام مجلس الشعب عند مناقشة المشروع بقانون . صدر بالتعديلات قرار جمهورى بقانون قضت محكمتنا الدستورية العليا وبحق بعدم دستوريته من حيث الشكل .

والوقائع السابقة هي مجرد امثلة على مدى نفوذ السيدة جيهان في توجيه الشئون الداخلية والخارجية لهذا البلد . فقد امتد سلطانها إلى العديد من المجالات .. فما اقتصر على اقتحام حرمة اعمال الخير . او المساس بنزاهة التعليم الجامعي . او انتهاك الدستور باغتصاب سلطة التشريع فيما لا تدعو الضرورة او العجلة الى ان يصدر به قرار بقانون . وإنما تعداه إلى التشجيع على إهدار الضمانات الدولية لحل الصراع العربي الاسرائيلي . وضرب التضامن (حتى لو كان شكليا) بشق الصف العربي .

غير ان السيدة التى نافقها بعض المعلمين في نقابتهم (بانها تملك جمال نصف نساء العالمين) وفي حمى سلطانها استهانت تماما بمشاعر هذا الشعب في اكثر من مناسبة وهي لاتزال .

فلقد نشرت جريدة الشرق الاوسط في عددها الصادر في ٣٠ اكتوبر تحت عنوان « طبيب امريكي خاص لقرود جيهان الثلاثة » ان السيدة جيهان السادات كانت مؤخرا في زيارة للولايات المتحدة عندما اجرت اتصالا تليفونيا بالقاهرة علمت خلاله بمرض ثلاثة قرود صغيرة الحجم من فصيلة الشمبانزى (تقوم بتربيتها) وذلك بعد سفرها لفترة طويلة بعيدة عنها . فكلفت طبيبا بيطريا امريكيا بالتوجه فورا الى القاهرة للكشف على القرود وعلاجها وان هذا الطبيب الامريكي بمجرد هبوطه في مطار القاهرة . توجه على الفور الى القصر للقيام بهذه المهمة « فتبين ان القرود الثلاثة تعاني من حالة اكتئاب نفسي » وليس هذا هو التصرف الاستفزازى الوحيد الذى قامت به من اسماها المتملقون سيدة مصر الاولى . فلا يمكن ان ينسى شعب مصر تصرفا اكثر استفزازا للسيدة جيهان عندما لم تراع احاسيس شعب جريح خطف زوجها المؤمن من كل بيت في مصر رجلا او شابا او سيدة واودعه المعتقل او السجن في مذبحة اوائل سبتمبر ١٩٨١ فلقد اقامت السيدة جيهان حفلا غنائيا ساهرا للمطرب الاسباني خوليو في التاسع من سبتمبر اعلنت عنه في نفس الصحيفة التي اذاعت انباء المذبحة المجنونة .

اولا تدعو استفزازات السيدة جيهان الماضية والحاضرة إلى وقفة حساب ؟

وهل من الجائز ان تترك الدولة هذه السيدة بوصفها زوجة رئيس الدولة السابق اسوا سفير متجول في الخارج . يتحدى مشاعر الشعب وسياسة الدولة الوطنية ؟ بل الم يحن الوقت لكي تعيد الدولة النظر في موقفها السلبي من جميع الذين استغلوا مواقعهم - كهذه السيدة راعية الشمبانزى الثلاثة - وكونوا الثروات الطائلة .. ورغم ذلك فإن الدولة لا تكتفي بان تغض الطرف عن بعضهم . او عن ماضيهم الشائن وتقلدهم ارفع المناصب او اشدها حساسية وتاثيرا . بل وهي تبالغ في تكريم من لا يستاهل اى تكريم ؟ (يتبع)

حكومات تجارب !

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

شجرة الحنظل لا تنبت الا حنظلا .

ولكن بعض المتفائلين يتصورون ان شجرة الحنظل تنبت شهدا وسكرا .. وعندما يفاجأون بالشجرة تنتج مرا وعلقما .. يفزعون ويولولون ويضرعون الى الله ان تغير الشجرة من طبعها وان تكف عن الناس اذاها .

وهؤلاء السذج مازالوا يتوهمون ان النظم التى صنعت الهزائم يمكن ان تلد الاصلاح وان المدارس التى تعودت الهدم قادرة على البناء . فتجدهم يستبشرون بكل حكومة جديدة يفرزها النظام .. ويهللون لكل رئيس وزراء جديد بعينه الحاكم حتى اذا ما صفعتهم الحقيقة لم يتوبوا ولم ينوبوا بل عادوا من جديد ينشدون الامل في حكومة جديدة !!

وليس سرا على هؤلاء الحالمين ان يعرفوا من اين تخرج هذه الحكومات ولا كيف يتم تشكيلها .. فقد اغنانا تشكيل حكومة الدكتور على لطفى عن كل تفسير او فهم يوضح هذه الحقائق .. ولكن السر المحير في نظرنا ونظر الخبراء هو في صعود هذه الحكومات بغير برنامج معلن ولا خطة مسبقة .. فقد جاءت حكومة الدكتور على لطفى مثلا وكما هي العادة لاجراء « كونسولتو » على الجسد المريض تبدا بعده سلسلة من التجارب والاختبارات لتحديد الداء ووصف الدواء . وعلى الشعب المسكين ان يستكين وان يهدأ حتى ينتهى الاطباء من الفحص والتشخيص واصدار الاوامر بالعلاج !!

وهكذا الامر مع كل حكومة تجيء .. لا برنامج سابقا .. ولا خطة عمل تبدا الحكومة في تطبيقها فورا وبمجرد وصولها الى الحكم !!

كم مضى من الوقت مثلا على ازمة الدولار ولهيب الاسعار والحكومة الجديدة مازالت تائهة في البحث عن حلول لهذه الازمة ؟!

الم يكن من المفروض ان تكون هذه الحكومة جاهزة بالحل منذ تشكيلها بحيث تشرع فورا في التنفيذ ؟!

الم تخرج هذه الحكومة كسابقاتها من صلب الحزب الوطني ام انها قادمة من كوكب اخر لا صلة له بالقضايا والازمات الاقتصادية المطروحة ؟!

الم يكن رئيس وزراء هذه الحكومة رئيسا للجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى وبالتالي متابعا عن قرب لكل « اللخبطة » التى سببتها الحكومة السابقة .. فلماذا لم يسعفه هذا الاطلاع الواسع هو وزملاؤه الوزراء في تكوين راى على الاقل بالنسبة للقضايا الملحة كقضية الدولار والاسعار التى تخنق الاقتصاد المصرى وتهدد مئات الشركات بالانهيار والافلاس ؟!

طبعا ستقول فرق التبرير الموصولة بالحزب الوطني ان رئيس الحكومة الجديد لابد ان يبحث ويدرس .. ولابد ان ياخذ فرصته في البحث والدراسة حتى تاتى الحلول ناجحة ومفيدة .

ان تحت يدى عشرات المقترحات والبدائل التى قدمها الخبراء والمتخصصون وجماعات رجال الاعمال وخريجو المعهد القومي للادارة العليا وكلها تضع يدها على الداء وتصف بدقة انواع الدواء .. ولكن الحكومة لاهية عن كل ذلك

هل يعقل كما قال خريجو معهد الادارة العليا في احد مؤتمراتهم ان مصر بكافة امكاناتها البشرية المتخصصة ذات الخبرة الطويلة والتى تستفيد منها البلاد الاجنبية والهيئات الدولية عاجزة عن ان تضع الخطط والمناهج التى تلتزم بها الدولة في كل قطاع !!

ان هذا محض افتراء وتطاول على الحقيقة الثابتة فالحلول والبدائل للكثير من ازماتنا موجودة جملة وتفصيلا .

حلول ازمة الاسكان الراهنة جاهزة .. وحلول ازمة استصلاح الاراضى جاهزة .. وحلول ازمة الانتاج الصناعى والزراعى جاهزة وحتى حلول ازمة التعليم والصحة

وليست المشكلة في ان مصر تبحث عن الحلول وتنقب عن البدائل كما يدعى بعض كتاب الحزب الوطني ولكن المشكلة الحقيقية في ان الحكومات عاجزة عن الاقتراب من الحلول المعروضة .. ومرتاعة من مجرد ذكرها .. ولا تكاد تقترب من بعضها حتى ترتد مذعورة .. وقد دفعها هذا العجز والتردد الى العمل السرى في علاج بعض المشاكل كما نرى اليوم في قضية رفع الدعم عن بعض السلع دون ما اعلان او تنبيه .. ودون اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع الآثار الضارة لهذا الاجراء وكانت النتيجة التهاب الاسعار واشتداد موجة التضخم وزيادة انهيار قيمة الجنيه

العيب اذن ليس في غيبة الحلول او في ضياع البدائل ولكن العيب الاساسى في عجز النظام كله عن الاقدام على الحلول .. فالنظام والحكومات التى ياتى بها لا تستطيع الاقرار بالامر الواقع .. ولا تستطيع تنفيذ الحلول التى يفرضها هذا الواقع لانها تقتضى تغييرا جذريا في المفاهيم وفي الاساليب وتقتضى فوق ذلك تنازلا عن عدد من الشعارات والاناشيد الموروثة التى ثبت فسادها وظهرت مضرتها .. وهذا ما لم يقدر عليه النظام ولا حكومته رغم الجهد الضائع والمال الضائع .. او كما قيل : فاقد الشيء لا يعطيه !

رجال القانون يحذرون :

تطبيق قانون الطوارئ على تجار المخدرات ذريعة لاستمرار حالة الطوارئ

اعلن الدكتور على لطفي ، رئيس الوزراء ، ان الحكومة قررت استخدام قانون الطوارىء ضد تجار المخدرات .. وترى الحكومة ان هذا القرار يمثل استجابة لمطلب شعبى ، بعد ان اصبحت المخدرات من اهم الاخطار التى تهدد الوطن والمواطنين ..

وبينما يحظى هذا القرار بتاييد عدد من رجال القانون ، فان فريقا كبيرا منهم يرى ان النصوص الحالية في القانون العام تكفى لمواجهة جرائم المخدرات سواء من حيث العقاب او العلاج ، وان المقصود باقحام قانون الطوارىء في هذا المجال ليس سوى ذريعة تستند اليها الحكومة لمد العمل بقانون الطوارىء لمدة اخرى بعد ان اوشكت مدة سريانه على الانتهاء .

د. وحيد رافت — ممتاز نصار — احمد الخواجة — عبدالعزيز محمد

حريات المواطنين تتأثر بالقيود الموجودة في قانون الطوارئ وتجردهم من الضمانات القانونية

هذه السموم التى تنخر في كيان المجتمع .. كيف نتمكن من القضاء عليها ؟

تحقيق : سحر ضياء الدين

يقول الاستاذ احمد الخواجة ، نقيب المحامين .

انا من اشد المعارضين لقانون الطوارىء . ومن اول المطالبين بالغائه ولا شك ان تجارة المخدرات ، وتداولها ، وتعاطيها .. خصوصا السموم البيضاء . منها ما يستوجب الحزم مع مقترفيها . والقصد من تطبيق العقوبات الرادعة هو منع الناس من تداول المواد المخدرة . والقانون يكفل هذا الردع . فهناك مادة في قانون المخدرات تنص على إعدام تجار المخدرات

ولارى ان تغليظ العقاب ليس هو الطريقة الوحيدة للقضاء على هذه الظاهرة . فيجب ايضا انتهاج الوسائل الاجتماعية لمنعها ومع انني - كما قلت من قبل - اعارض بشدة استمرار حالة الطوارىء . فإنه مادامت تلك الحالة قائمة بالفعل . فالأولى ان تطبق على تجارة المخدرات . ومع ذلك اؤكد انه لا يجب فرض حالة الطوارىء . بشكل خاص من اجل مكافحة المخدرات . فمستشارو محكمة امن الدولة هم انفسهم المستشارون بالمحاكم الاخرى . والذى يطبق قانون الطوارىء هو نفسه الذى يطبق عقوبة الإعدام في اى محكمة .

القانون العام يكفى

ويرى المستشار ممتاز نصار . زعيم المعارضة بمجلس الشعب . ان مشكلة المخدرات - نظرا لجسامتها وخطورتها - تهز كيان الأمة والشعب . ولا بد ان تعالج العلاج الجذرى .. ولكنه يرى ان هذا العلاج موجود وقائم بالفعل دون حاجة الى قانون الطوارىء

يقول المستشار ممتاز نصار التشريع يتضمن العقوبات الرادعة . كما يتضمن وسائل علاج المدمنين . فمن ناحية هناك عقوبة الاعدام في جرائم الجلب . ومن ناحية اخرى هناك نصوص على إنشاء مصحات لعلاج المدمنين .. وهذه النصوص في مجموعها كافية . ولسنا في حاجة الى تطبيق قانون الطوارىء .

ولقد تحدثت مع النائب العام عندما قرات مقاله الذى نشر في « الاهرام » وذكر فيه « انه يرحب بتطبيق قانون الطوارىء على حالة المخدرات وان يعتقل المهرب طبقا لقانون الطوارىء » . واوضحت رايى . وخلاصته ان تطبيق قانون الطوارىء على جرائم المخدرات يترتب عليه ان حقوق المواطنين جميعا تتاثر بالضوابط الموجودة في قانون الطوارىء التى تنطوى . في الواقع . على وقف لممارسة الحقوق الدستورية وحقوق الانسان . وتجرد المواطنين من الضمانات التى نص عليها القانون العام

كما ابديت هذا الراى نفسه في لقاءاتي بالنائب العام . فكان رده يحمل معنى انه إذا ظلت الطوارىء قائمة فخير لنا ان نستخدمها في علاج قضية المخدرات . ولكننى ارحب بالغاء قانون الطوارىء . ففي رايى ان القانون العام يكفى وحده لعلاج المشكلة .

ويواصل المستشار ممتاز نصار . حديثه فيقول

يخيل الى ان هناك محاولات لمد قانون الطوارىء . ومن جانبنا كهيئة سياسية لن نوافق على مد قانون الطوارىء باى صورة من الصور



محمد الجندى النائب العام

محمد ابوعلم

الضرورات تبيح المحظورات

ويقول فقيه القانون الدستورى الدكتور وحيد رافت

كان هناك قانون يسمى بقانون المشبوهين والتشرد وكان موضع نقد شديد من المحامين . وفي بداية عهد الاصلاح الساداتى عدل قانون الطوارىء على يد العطيفى في السبعينات وسمى بقانون (الحريات) ، وقد كان قانون الاشتباه يبيح القبض على اى شخص تريد الداخلية القبض عليه دون دليل ودون إذن من النيابة وبالتعديل وضعت قيود على الاعتقالات . وعلى المقبوض عليه ان يتظلم كل ٣٠ يوما وبعد ان اوقفت الاحكام العرفية حتى عام ١٩٨٠ في عهد السادات وقع للاسف حادث المنصة وكانت يد السلطات مغلولة .

والغرض . كما اظن من استخدام قانون الطوارىء في مكافحة تجار المخدرات هو عزلهم عن المجتمع ليامن شرهم . وعزلهم هذا قد يستمر شهورا . وموجة انتشار المخدرات زادت فعلا هذه الايام خصوصا بين الشباب والفتيات فيما بين سن ١٥ ، ٢١ سنة . والضرورات تبيح المحظورات ولكن تحت رقابة محكمة القضاء الادارى . وكل ما أرجوه الا يستخدم قانون الطوارىء لاسباب سياسية .

محاولة لمد فترة الطوارىء

ويرى عبدالعزيز محمد ، المحامى ، ان ظاهرة المخدرات وانتشارها وحجمها المتصاعد والخطر الذى تجسمه ليست مشكلة نصوص في القانون ، لاعقوبات او اجراءات ، انما هى ظاهرة مرتبطة باسباب كثيرة منها :

● الانفتاح ومادى اليه من انقلاب في قيم المجتمع وتضاؤل مكانة العمل كقيمة إجتماعية ، وزيادة قيمة الاستهلاك خصوصا الاستهلاك الترفى .

● الهجمة المركزة ضد الشعب المصرى لاختراقه والوصول الى الاعصاب الحساسة فيه واسرائيل ليست بعيدة عن هذا :

إذن . فالمشكلة ليست مشكلة نصوص في القانون - قانون المخدرات والعقوبات ، مابين إعدام ومؤبد . فالنصوص الاجرائية في قانون الاجراءات العادى كافية جدا لمواجهة القضايا المضبوطة . لكن المشكلة هى قصور اجهزة الأمن او عجزها إزاء شبكات التجارة الدولية التى تمولها عصابات دولية . واهتمام اجهزة الامن بقضايا اخرى فرعية .

ثم لماذا اختيار هذا الوقت بالذات لإثارة تطبيق قانون الطوارىء على تجار المخدرات ، ومدة العمل به تقارب على الانتهاء . والتمسك بتطبيقه . ربما تكون محاولة خبيثة لمد فترة الطوارىء سنة اخرى ..

وقال المستشار محمد ابو علم :

إنى ارحب بتطبيق قانون الطوارىء في هذا المجال مادام انه موجود فعلا . اما إذا لم يكن موجودا فالنصوص التى لدينا كافية .. وعلى العموم يجب اخذ جرائم المخدرات بالشدة والضرب بيد من حديد على كل من يقدم على ارتكابها .

رأى القضاة

وقد اصدرت الجمعية العمومية لقضاة مصر المعقودة بنادى القضاة يوم الخميس الماضى قرارا تضمن انه قد آن الأوان لإنهاء العمل بحالة الطوارىء وبسائر التشريعات والمحاكم الاستثنائية وفي مقدمتها قانون حماية القيم من العيب ومحاكم أمن الدولة . بما فيها اختصاص المحاكم العسكرية بغير الجرائم العسكرية واختصاصها بمحاكمة المدنيين

كانت « الوفد » قد انفردت بنشر التقرير الذى اعده احد الباحثين في المديرية المالية بالاسكندرية وتضمن ١١ مخالفة مالية خطيرة لمشروع الامن الغذائى والسمكى بالمحافظة والذى يعتبره اللواء فوزى معاذ من اهم انجازات عهده الميمون .. وعندما نشر التقرير تمت إحالة الموظف الى النيابة الإدارية باعتبار انه مخرب ومعارض لانجازات محافظة الاسكندرية .. وتولت النيابة الادارية التحقيق مع الموظف الذى ثبت انه لم يتصل باى جريدة او حزب معارض وان التقرير الذى نشر بالصحف قد تسرب من طريق آخر وامرت النيابة بحفظ التحقيق واليوم تقدم « الوفد » ملاحظات على الرد الذى تقدم به مشروع الانتاج السمكى الى المديرية المالية وذلك من واقع الرد الموجود تحت يدنا وكذلك الملاحظات التى قدمتها المديرية المالية عليه مؤكدين اننا ضد الانحراف في اى موقع ومع الشرفاء الذين يقدمون لنا ادق المعلومات

فوزى معاذ محافظ الاسكندرية

مفوض مشروع الأمن الغذائي السمكي في الإسكندرية يقول : المحافظ .. هو المسئول عن المخالفات

بيع البسبوسة والحمام المحشى قرار سياسى لصالح عمال الميناء

في البداية نقول ان التصرف الذى قامت به محافظة الاسكندرية في مواجهة التقرير الخطير عن المزرعة السمكية تصرف غريب ومريب فلقد كان من المفروض ان يتم تشكيل لجنة لبحث المخالفات الموجودة واحالة الخطير منها الى اجهزة التحقيق « النيابة الادارية - النيابة العامة » الا ان هذا لم يحدث باعتبار ان المفوض على المشروع من « رجالة » المحافظ وله نفوذ كبير وبناء على هذا النفوذ تمت إحالة التقرير الى المفوض ليتولى هو طبخ الرد وليسكت الستة المعارضة والشرفاء ولقد استهل المفوض العام رده بتهديد ووعيد فقال بالنص « ان المشروع الذى نحن بصدده صدر له قرار من اعلى سلطة بالمحافظة (المحافظ) والتى لها سلطة اصدار القرارات والتى تمثل رئيس الجمهورية .. الا وهو السيد الوزير المحافظ .. وفي الرد اعلن المفوض انه سيقوم برفع دعوى ضد وزير المالية بصفته مسئولا عن مفتشى الوزارة الذين كشفوا الانحراف .. وباعتبار ان هذا خطأ لايمكن السكوت عليه .. كيف تكشف انحرافات المزرعة السمكيه !! وكان المفوض على المشروع بعد طلب احالة المفتش الى النيابة الادارية بتهمة محاولته هدم المشروع ولجيب الى طلبه كما سبق ان ذكرنا !! وكانت المديرية المالية قد ذكرت في تقريرها ١٩ ملاحظة على المشروع رد عليها المفوض بنوع من التسويف مرة ومرة اخرى بالتهديد ومرات بتقديم معلومات خاطئة .

المحافظ هو المسئول

قال المفوض في الرد على الملاحظة الاولى للتقرير ان المشروع قد صدر له قرار من اعلى المستويات بالمحافظة وهو السيد المحافظ الممثل لرئيس الجمهورية وكان المقصود بهذه الديباجة هو تخويف المسئولين بالمديرية المالية واى جهة تتولى التحقيق . قال المفوض في رده على الملاحظة الثانية ان بيع البسبوسة والكسكسى والبطاطس بالعصاج والكفتة والفراخ والكليسطه والحمام المحشى تم بناء على توجيهات عليا من محافظ الاسكندرية ورئيس هيئة ميناء الاسكندرية وان ذلك قرار سياسى لعمال ميناء الاسكندرية الذين شبعوا من اكل الفول والبدنجان المقلى !!

قال المفوض في رده على الملاحظة الثالثة ان الشراء بملايين الجنيهات بالامر المباشر من شركات المياه الغازيه وتجار الياميش والتفاح وشركات الايس الكريم ومنتجات الالبان وكل اصناف البقالة والمشروبات والعصائر الاستفزازية دون اى مراجعة للعقود . بمعرفة مجلس الدولة وكذلك تطبيق قواعد المناقصات والممارسات ودون اجراء التحليلات البيطرية والصحية والكيماويه بمعامل وزارة الصحة بالنسبة للفراخ واللحوم والكبدة المستوردة قد تم بناء على توجيهات السيد المحافظ والقيادات العليا بالمحافظة .

قال المفوض رداً على الملاحظة الرابعة ان شراء الاسماك والفسيخ من التجار واعادة طرحها في منافذ المشروع على انها من انتاج المزرعه السمكية والتى تجاوزت قيمته ١٠٠ الف جنيه بالامر المباشر رغم ثبوت ان معظم هذه الكميات فاسده ومتحلله كما هو وارد بمحاضر الاعدام كان بدافع توفير الاسماك لجماهير الاسكندريه . قال المفوض في الرد على الملاحظة السادسه ان التعاقد على شراء الفواكه من التجار مباشرة بدلا من شركات الانتاج الزراعى كان بناء على توجيهات سيادة المحافظ وكذلك بالنسبه للملاحظة السابعة بشراء كرتونات لتعبئة العنب دون مبرر منطقى لتظل في العراء لمدة عام ويتلف معظمها ان القرار كان سياسيا وخسر المشروع بسببه ٢٠ الف جنيه !! قال المفوض في الرد على الملاحظة الثامنة ان المشروع يعمل على عدم وجود وسيط بين المنتج والمستهلك وتجاهل انه هو نفسه وسيط يقوم بتسويق المنتجات المستورده لحساب تجار الجملة والمستوردين .

الأسماك الفاسدة

● قال المفوض في الرد على الملاحظة التاسعة والخاصة بعدم قيام المشروع باستقطاع الضرائب والدمغات المقررة بالقانون ان المشروع ليس جهة حكومية او قطاعا عاما كما ان هدف الضريبة هو توجيه الاقتصاد والتنمية وليس تحقيق الحصيلة .. وهكذا تحول المفوض الى مشرع ضريبى يحدد متى تحصل الضرائب ومتى يتم الاعفاء منها ، ولمن ؟ .. لكبار التجار والمستوردين !!

● قال المفوض في الرد على الملاحظة العاشرة ان تاجير السيارات على الزيرو لمشروع مربوط للمزارع السمكية الذى اصبح رئيسه حاليا كان مظهراً من مظاهر التعاون بين المشروعين ولم يحدد معالم هذا التعاون الجديد من نوعه والذى تحول فيه المشروع السمكى الى مكتب لتاجير السيارات للمشاريع الاخرى . والطريف ان المفوض حقق لاول مرة ربحا في احد مشاريعه فقد اشترى سيارة نقل بـ ١٢٦٠٠ جنيه واجرها بـ ١٤٤٠٠ جنيه في العام للمشروع السمكى في مربوط !!

● قال المفوض في رده على الملاحظه الحادية عشرة ان الكميات الهائلة من السلع التى تم اعدامها كانت على حساب الموردين مما يوحى بان غالبية ماكان يتم شراؤه كان على وشك الفساد قبل توريده خاصة بالنسبة للاسماك التى ذكرت محاضر اعدامها انها كانت متحللة وتنبعث منها روائح كريهة جدا !!

● قال المفوض في رده على الملاحظة الثانية عشرة إن عدم شرائه من القطاع العام وبالذات بالنسبة للمعلبات . إن القطاع العام لم تكن به المنتجات المطلوبة وفي حالة وجودها فإن يطلب ان تباع للمشروع بسعر المستهلك !!

● وبالنسبة لسيارات المفوض فقد كان التقرير يتضمن اكثر من ملاحظة وجاء رد المفوض عليها مفاجأة فقد تبين ان المفوض اشترى لنفسه سيارة مازدا موديل ٨٠ برقم ٦٨٦٠١ ملاكي ورقم ٣١٩٠ محافظة مع انه اشترى قبل ذلك سيارة مازدا صالون برقم ٣١٤١٤ ورقم ٣١٩١ محافظة وامن على السيارتين دون ان يكون ذلك جائزا او قانونيا . ثم رفض المفوض ان يرد المبالغ التى انفقها في اصلاح السيارة المخصصة له والتى يقودها شخصيا والغرامات والمخالفات الخاصة بها على الرغم من انه يقوم بقيادتها شخصيا مخالفا لقواعد تنظيم السيارات التابعة للجهاز الادارى للدولة والصادرة في ٣ يناير ٩٧٨ وكذلك تعليمات وزارة المالية في هذا الصدد

● ولقد كشف رد المفوض انه لم يقم بعرض ميزانيات المشروع على المجلس المحلى منذ عام ٧٨ بالمخالفة للقانون

وتتساءل « الوفد » عن مصير توصيات لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب وقامت في ابريل الماضى بمعاينة موقع المزرعة السمكية واطلعت بنفسها على كل المخالفات الخطيرة المدعمة بالمستندات . كما تطالب « الوفد » بضم التقرير الخطير الذى اعده مفتشو المديرية المالية منذ ٤ سنوات والذى تضمن العديد من المخالفات المالية الجسيمة واختفى هناك في ادرج كبار المسئولين ..

الامن الغذائى السمكى في الإسكندرية كيف نحميه من المخالفات حفاظا على حقوق المواطنين ؟

أسرار هامة
في لقاء
سراج الدين و عرفات

إعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان وقع معه اتفاقا ينص على ضرورة ايجاد حل سياسي للوضع الفلسطيني عقب خروج الفدائيين الفلسطينيين من بيروت . نقل ذلك الاتفاق فيليب حبيب المبعوث الشخصي للرئيس ريجان .

اذاع ياسر عرفات هذا السر لاول مرة خلال لقائه مع فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد .

واضاف بانه في الوقت الذى كانت الانظمة العربية تقول «لا» لمصر .. اصدر المجلس الوطني الفلسطيني قرارا سياسيا جريئا بالاقتراب من مصر بقدر ابتعادها عن سياسة «كامب ديفيد» .

الوطنية المصرية تحتضن الثورة الفلسطينية سراج الدين وعرفات وقد تشابكت ايديهما ..

ياسر عرفات: ريجان وقع اتفاقاً مع المنظمة لحل المشكلة الفلسطينية

● أصبحت يتيمًا في مواجهة إسرائيل بدون مصر



ترحيب حار من زعيم المعارضة المستشار ممتاز نصار لياسر عرفات .. وبينهما زعيم الوفد فؤاد سراج الدين .





الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد يرحب بقائد الثورة الفلسطينية .





يس سراج الدين يطلع ابو عمار على الأعداد القديمة من صحيفة «النداء» التي كانت تهتم بالقضية الفلسطينية

فؤاد سراج الدين:

الدنيا اهتزت لاختطاف سفينة

.. والوطن الفلسطيني مختطف منذ ٣٠ سنة

أمريكا لايمكن أن تكون محايدة

في حل القضية الفلسطينية

تابع اللقاء :

أحمد ابراهيم البعثي

اعرب ياسر عرفات عن امله في ان ياتي الوقت الذى يقف فيه الرئيس المصرى معلنا إلغاء كامب ديفيد ومرددا مقولة النحاس باشا «من اجل مصر وقعت معاهدة ٣٦ ومن اجل مصر الغيت معاهدة ١٩٣٦ .

وقال ان كامب ديفيد افقدته كل اوراق الضغط على اسرائيل .. وبتوقيع مصر على تلك المعاهدة اصبح يتيما لا سند له في مواجهة اسرائيل .

واكد ان مشكلة الفلسطينيين الحقيقية مع الانظمة التى فشلت في احتواء المنظمة ولجات الى تشكيل تنظيمات فلسطينية تتلقى الأوامر منها وتتبعها وتكون بمثابة ذراع ضاربة داخل الثورة الفلسطينية .

وعن تصوره للخطوات التى يجب اتخاذها لحل القضية الفلسطينية في ظل الاحداث الاخيرة اكد على ضرورة الضغط للوصول الى عقد مؤتمر دولى وعلى اهمية عودة مصر إلى مكانها الطبيعى في جسم الأمة العربية وايقاف الحرب العراقية الإيرانية والمؤامرات الطائفية في لبنان وتصعيد المقاومة المسلحة للعدو الإسرائيلى داخل الاراضي المحتلة .

واشار الى انه يجرى تشكيل حركة عربية شعبية شاملة تضم كل الأحزاب والمنظمات الجماهيرية لتكون دفعا للعمل العربي المشترك نحو حل القضية الفلسطينية .

وكان السيد ياسر عرفات قد قام بزيارة لرئيس حزب الوفد السبت الماضي ورافقه فيها ابو اياد وابو الهول ونبيل شعث وابو الهون وزهدى القدرة وسعيد كمال وجمال الصوراني .

شهد الزيارة الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد . وممتاز نصار زعيم المعارضة . والدكتور نعمان جمعه . والدكتور عبدالحميد حشيش . وعلى سلامه . وعبدالمنعم حسين . والدكتور محمد بلال . ويس سراج الدين . ومصطفى شردى .

وقد اطلع السيد ياسر عرفات في بداية الزيارة على اعداد من جريدة النداء الوفدية التى صدرت في الاربعينات وتدافع عن كفاح الشعب الفلسطيني ضد الغزو الصهيوني .

في بداية اللقاء اعرب السيد ياسر عرفات عن اسفه وحزنه العميق لتنافس اجهزة مخابرات بعض الانظمة العربية مع المخابرات الإسرائيلية في اغتيال القيادات والكوادر الفلسطينية .. حيث انه تم في العام الحالي اغتيال ٨ رجال من خيرة كوادر المنظمة منهم مامون موريش في اثينا واسماعيل درويش في روما والدكتور عصام السرطاوى في لشبونه ونعيم خضر في بروكسل .

● مصطفى شردى :

طالما توجد خلافات بين الانظمة العربية .. ستظل عمليات الاستقطاب لفصائل المقاومة .. وبالتالى سيظل هذا التناحر الموجود للقضية .. مما ينعكس بالسلب على الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية .

● ياسر عرفات :

الحقيقة .. الشعب الفلسطيني لم يكن في يوم من الايام متضامنا وملتفا حول منظمة التحرير مثل اليوم .. وقد زعم البعض انه يوجد شعبان فلسطينيان .. الاول داخل الاراضي المحتلة .. وهذا سيبحثون له عن حل كالحكم الذاتي او الإدارة الذاتية .. اما الشعب الذى يعيش خارج الاراضي المحتلة فليس له اى قضية . وقد نجحنا بالفعل في توحيد شعبنا في الداخل والخارج . وهذه نقطة هامة .. حتى ان ميرفي قال انه حاول القفز من على المنظمة ولكنه فشل حيث التقى مع ٤٢ شخصية فلسطينية . انتقتهم السفارة الأمريكية مع الحكومة الإسرائيلية .. واعربت هذه الشخصيات الفلسطينية في هذا اللقاء عن استعدادهم لمناقشة مشاكلهم الداخلية كالتعليم والصحة والخدمات الأخرى .. وفى نفس الوقت اعلنوا رفضهم للدخول في اى حوار سياسى مع ميرفي إلا من خلال منظمة التحرير .. ثم حاول ميرفي تقليل عدد الوفد الفلسطيني من ٤٢ الى ١١ فقط متصورا سهولة التاثير على هذا العدد القليل . لكنه فوجىء بثبات الـ ١١ شخصية على نفس راى الـ ٤٢ شخصا .

أما مسالة التنظيمات الفلسطينية .. فمشكلة الفلسطينيين ترجع الى هجرة ٦٠٪ من الشعب الفلسطيني الى الدول العربية .. مما يؤثر بالسلب والإيجاب على قرار هؤلاء بالدول المقيمين بها حيث عمدت بعض الانظمة العربية كالعراق وسوريا الى تشكيل تنظيم باسم «حركة قومية» لابد ان تكون له ذراع ضاربة داخل الثورة الفلسطينية .. اما مصر فلم تشكل في اى لحظة من لحظاتها منظمة فلسطينية تتبعها - كانت دائما تعترف ان الممثل الوحيد للفلسطينيين هى منظمة التحرير الفلسطينية منذ ايام الشقيرى والحاج امين الحسيني وحلمى باشا ويحيى حمودة .

ان مشكلتنا الحقيقية انما هى مع تلك الإنظمة العربية الحاكمة التى فشلت في احتواء المنظمة . فلجات الى دق اسافينها داخل فصائل المنظمة .

● مصطفى شردى :

بالرغم من اختلافنا مع الحزب الوطني في العديد من القضايا .. فإننا نتفق مع الدكتور والى في وجهة نظره من ان الشعب المصرى كله فلسطيني الهوية وتعلم ان اعلان القاهرة نبع من إرادة فلسطينية صادقة مخلصة ولكن . السؤال .

لماذا كانت القاهرة «بالذات» لإعلان البيان الاخير الذى اعلنتم فيه وقف جميع اعمال العنف ضد اسرائيل خارج الاراضي المحتلة ؟!

● ياسر عرفات

في الوقت الذى كان الكل يقول «لا» لمصر اصدر المجلس الوطني الفلسطيني قرارا جريئا بالاقتراب من مصر بقدر ابتعادها عن سياسة كامب ديفيد .. فنحن نعتبر ربة البيت التى ترفض شراء البيض الإسرائيلي ابتعادا عن سياسة كامب ديفيد .. وان ياتى الرئيس مبارك ويعلن ان القضية الفلسطينية من اختصاص الفلسطينيين .. فهذا ابتعاد عن سياسة كامب ديفيد . بالرغم من ان الإسرائيليين كانوا يريدون من الرئيس مبارك اعلان مبادىء .. وكامب ديفيد عبارة عن ورقتين .. الاولى تتعلق بسيناء والثانية تتعلق بالحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة ، وعندما ياتى الجيش المصرى لحماية خروج القوات الفلسطينية من طرابلس وحماها امام الجيش الإسرائيلي فهذا يعتبر ابتعادا عن سياسة كامب ديفيد .

ونحن لا نقول الابتعاد عن كامب ديفيد . ولكن سياسة كامب ديفيد . فنحن بذلك نستشهد بمقولة النحاس باشا «ومن اجل مصر وقعت معاهدة ٣٦ ومن اجل مصر الغيت معاهدة ٣٦» ونحن واثقون من انه سياتى الوقت الذى ستكون فيه الظروف الاقتصادية والسياسية والعسكرية والدولية تتيح للحاكم المصرى ان يقف ويقول من اجل مصر وقعنا معاهدة كامب ديفيد ومن اجل مصر الآن نلغيها

● الدكتور وحيد رافت

ياسر عرفات الزعيم العربي الوحيد الذى اتيحت له فرصة الالتقاء بقطاعات الشعب المصرى الرسمية والحزبية لكن هل يعد اعلان القاهرة صفحة جديدة يمكن ان يكون فاتحة لأن تعيد الدول العربية علاقاتها بمصر .. خاصة . ان سبب قطع العلاقات كان اتهام بعض الأنظمة العربية لمصر بخيانتها للقضية الفلسطينية . واعتبار بيان القاهرة صفحة جديدة في العلاقات المصرية الفلسطينية العربية ؟ وهل مازلتم تطالبون الآن بالعدول عن سياسة كامب ديفيد بعد كل ملاحظته مصر من خطوات ؟

● ياسر عرفات :

بعض الانظمة العربية لايعجبها العجب ولا الصيام في رجب ولا حتى الصيام نفسه .. وهؤلاء مستفيدون من ابتعاد مصر سواء لإحتلال زعامة العالم العربى . وبعضهم لايريد عودة مصر حتى يستمر في تنفيذ مؤامرته ضد الامة العربية كما يحدث في لبنان . فلو كانت مصر متواجدة على السلاحة ملحدث ماتراه الآن .. فلا يمكن لمصر ان تعيش مع دول الطوائف التى تنشا الآن بموافقة عربية . فتلك الدول الطائفية تعتبر كارثة على امتنا العربية الإسلامية .. ومن هذا المنطلق رفضنا كامب ديفيد لاننا الوحيدون الذين دفعنا ثمن كامب ديفيد .

● الدكتور وحيد رافت :

المقصود بكامب ديفيد هو الاتجاه نحو الحل السلمى لحل القضية من خلال التفاوض مع اسرائيل . وهذا ماحدث بالفعل .. ونحن كحزب الوفد نرى انها قد سقطت باستنفاد الاغراض منها . ولذا فنحن معك في ان كامب ديفيد فيما يتعلق بالسلام المشترك سقطت سقوطا نهائيا . ولكن فيما يتعلق بسياسة التفاوض يجب ان نركز على الغاية منها والنتائج التى يمكن ان تتمخض عنها وليس الشكل .

● ياسر عرفات :

نقبل التفاوض عبر مؤتمر دولى .. فذلك هام جدا . فقد وقعت اتفاقا مع فيليب حبيب مرتين .. رغم ان الامريكان يقولون انهم لا يعترفون بالمنظمة . اتفاق ١٩٨١ بوقف اطلاق النار بينى وبين اسرائيل بعد معركة الـ ١٦ يوما . والاتفاقية الثانية قبل خروجى من بيروت .. فلم يلتزموا باى شىء مما وقعوا عليه . من ذلك حماية المخيمات الفلسطينية في بيروت وحماية المدنيين في بيروت الغربية . وعدم دخول القوات الإسرائيلية الى بيروت وانسحابها بمسافة ٥ كيلومترات . وبعد خروجنا من بيروت حدثت مذبحة صبرا وشاتيلا بالرغم من ان فيليب حبيب وقع الاتفاقيات على ان المبعوث الشخصى للرئيس الأمريكى رونالد ريجان .. معنى ذلك اننى وقعت هذه المعاهدة مع ريجان بضمان الولايات المتحدة لتنفيذ كافة بنود الاتفاقية وضرورة ايجاد حل سياسى للوضع الفلسطيني .. «وهذا سرا اتيحه لاول مرة» .. ومن ذلك يتضح ان الضمان الوحيد لتنفيذ اى اتفاقيات تبرم مع اسرائيل او امريكا لابد ان يكون عبر مؤتمر دولى .

● فؤاد سراج الدين:

إن المؤتمر الدولى هو الضمان الوحيد لتنفيذ الولايات المتحدة الامريكية لتعهداتها والاتفاقيات التى تبرمها بشان القضية الفلسطينية . فهى لايمكن ان تكون محايدة ابدا "

امريكا تستجدى لوقف اطلاق النار

● ياسر عرفات :

الأمريكان في ١٩٨١ طلبوا منى برجاء ان اوقف اطلاق النار لاننا كنا عارفين ان إسرائيل ستفتح علينا النار . وكنا مستعدين لها ففتحنا النيران عليها ١٦ يوما حتى ان الاسرائيليين الموجودين بشمال فلسطين المحتلة هلجروا منها وبدأوا في الرجاء لوقف اطلاق النار .. وتدخلت السعودية وقبلنا تدخلها ، ووقفنا اطلاق النار وفى الوقت الذى التزمنا فيه بوقف اطلاق النار كانوا هم يستعدون للغزو الثاني الذى دفعوا فيه بثلاثة ارباع الجيش الإسرائيلي .

● فؤاد سراج الدين :

اعلان القاهرة هز العالم كله حتى فرنسا التى كانت مترددة وجعل الدول المترددة تؤيد الخطوات الفلسطينية .. كما احرج امريكا واسرائيل .. وجاء ردا على الزوابع التى اثيرت حول اختطاف السفينة الإيطالية .. عندما قامت الدنيا ولم تقعد لإختطاف ٤٠٠ شخص لمدة ٤ ساعات فقط في حين ان دولة كاملة وشعبا بالكامل اختطف ٣٠ سنة .

● الدكتور نعمان جمعة

الوفد وهو ضمير الامة المصرية لا ينظر الى قضية الشعب الفلسطيني كقضية شعب شقيق . ولكن كقضية مصرية بكل معانيها .. ولكن فيما يتعلق بكامب ديفيد فيجب ان نترك الالفاظ ونتحرى المعاني . فالسلام مع إسرائيل مستحيل لانها لاتريد السلام . ومصير الامة العربية كلها هو مصير الشعب الفلسطيني فهم لا يؤمنون بالسلام ولا يريدون السلام .. ولكن يجب الا ننكر ان كامب ديفيد حققت لمصر عودة سيناء كما انها تتيح لها الآن بناء وتجديد البنية الاساسية لمختلف المرافق ودفع عجلة الانتاج لبناء مصر الحديثة . كما انها تتيح لمصر ان تعد العدة لمواجهة اى ظروف طارئة او خيانة أو غدر . لذا يجب على الدول العربية ان تعى هذه الحقيقة الجوهرية . وان تدرك ان كامب ديفيد مجرد هدنة تستعد خلالها مصر اقتصاديا وعسكريا لاسترداد الحق العربى

● ياسر عرفات :

لايوجد لدى في مواجهة اسرائيل الا الموقف المصرى استند عليه فهى مسندى الاساسى ومن ثم افقدتنى كامب ديفيد كل اوراق الضغط .. ولذلك فعندما تحل مصر مشكلتها وتتركنى .. اصبح «يتيما» .. وانا لا اطالب مصر بان تترك سيناء فتحرير سيناء هو مكسب لنا جميعا .

تصعيد المقاومة المسلحة

● يس سراج الدين:

رايتم ان مصر كانت على مدى ٣٠ سنة اكثر الدول التى ساندت القضية الفلسطينية .. وبعد تبلور المواقف العربية والامريكية والدولية وبعد إعلان بيان القاهرة .. فما هو تصورك للخطوات المستقبلية التى يجب اتخاذها لحل القضية ؟

● ياسر عرفات

لابد من الضغط للوصول لمؤتمر دولى .. وهناك ثوابت نحن ملتزمون بها في سياستنا تشمل عودة مصر لمكانها الطبيعى في جسم امتها العربية وايقاف الحرب العراقية الإيرانية ، ووحدة موقف شمال افريقيا التى تمثل رافعة للموقف المنهار في المشرق العربي وايقاف الغول الطائفى الجارى تنفيذ مؤامراته في لبنان وتصعيد العمل والمقاومة المسلحة للعدو الإسرائيلى داخل اراضينا المحتلة واخيرا حركة عربية شعبية شاملة تشكل درعا وحاميا ورقيبا وحسيبا .. درعا وحاميا للحركة العربية الرسمية .. وحسيبا ورقيبا على الحركة العربية الرسمية تاخذ في اعتبارها كل الاحزاب والمنظمات الجماهيرية الشعبية من المغرب وحتى الكويت .

حول اعلان القاهرة !

بقلم الدكتور وحيد رأفت

● قد نختلف في تقييم «البيان» الفلسطيني الذى اعلنه الاخ ياسر عرفات (ابو عمار) رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين في القاهرة يوم الخميس السابع من نوفمبر بعد مباحثات مكثفة على مدى يومين اجراها مع الرئيس محمد حسني مبارك ومعاونيه حول القضية الفلسطينية والوسائل المثلى لحل هذه القضية المعقدة ، وقد يتشكك البعض في امكان وضع بعض ملجاء في هذا الاعلان موضع التنفيذ وبخاصة مبدا العدول عن الارهاب الى الكفاح المسلح المنضبط كإحدى وسائل حل هذه القضية المصيرية ولكن من الصعب الا نتفق على امرين بخصوص هذا «الاعلان» : الاول ، انه يشكل تحولا كبيرا في العلاقات المصرية - الفلسطينية - العربية ! والامر الثاني ، انه خطوة كبيرة على الطريق الطويل الى الحل السلمى لهذه القضية . قد تصيب هدفها متى توافرت الظروف المواتية الاخرى !

● اما انه تحول كبير في العلاقات المصرية الفلسطينية . فيكفى للتدليل على ذلك المقارنة بين زيارة ياسر عرفات هذه المرة . وزيارته السابقة في اعقاب «الخروج» من طرابلس بلبنان ! فلقد قرر عرفات بعد ان امنت له مصر طريق السلامة من لبنان الجريح الى مقره المؤقت حينذاك في اليمن الجنوبى ان يزور ارض الكنانة للتعبير عن شكره وامتنانه للقيادات المصرية ! فعل ذلك وهو شبه مكره وفى شدة الحرج حتى لاتؤول هذه الزيارة العارضة والبروتوكولية من جانب البعض على انها عدول «لمنظمة التحرير عن سياسة الصمود والتصدى التى فرضتها معظم الدول العربية على مصر بعد كامب ديفيد» ! اما هذه الزيارة الاخيرة فكانت زيارة سافرة ومرتبة حل فيها ياسر عرفات ضيفا على الدولة . ورافقته فيها كوكبة من قيادات «فتح» ومنظمة التحرير . وجرت خلالها مفاوضات رسمية بين الطرفين المصرى والفلسطيني حول علاقاتهما الثنائية . وحول القضية الفلسطينية . واتصل اثنائها عرفات باكثر من فئة من فئات شعبنا . وبقيادات احزاب المعارضة جميعا الى جانب قيادات الحزب الحاكم . ثم توجت هذه الزيارة الرسمية والشعبية «باعلان» القاهرة !

● فهذه الزيارة اذن عبور من الخصومة والقطيعة الى التصافى والتعاون ! وبها تبدا صفحة جديدة في العلاقات المصرية الفلسطينية . سوف تتلوها صفحات مماثلة على مايبدو وباذنه تعالى في العلاقات المصرية العربية عموما ! أى بين مصر وتلك الدول العربية التى مازالت سادرة في مقاطعتنا ومحاولة عزلنا عن سائر الامة العربية ! وكيف لاتزول هذه القطيعة . وقد زال سبب تلك السياسة العقيمة . وذلك الاتهام غير المنصف لمصر الرسمية بانها خانت العرب . وتنكرت لقضيتهم الأولى . قضية فلسطين ! بتقربها من اسرائيل . واعترافها بها . توصلا لإبرام صلح منفرد معها !' وهاهوذا هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الأمريكية السابق . واحد شهود سياسة كامب ديفيد . يؤكد في كتاب صدر له مؤخرا . ان عملية السلام التى بداتها مصر في عهد الرئيس محمد انور السادات لم تستهدف ابدا عقد صلح منفرد مع «اسرائيل» في مقابل استرداد شبه جزيرة سيناء الغالية . بل كانت الفكرة المسيطرة على الرئيس الراحل حتى النهاية هى تحقيق سلام كامل وشامل في المنطقة باسرها . وليس السلام المصرى الاسرائيلي الا فرعا ومقدمة وحافزا لها ! ولكن هذه الفكرة لم تتحقق للاسف بسبب تعنت اسرائيل ودهائها وخبثها . ولاعلان الدول العربية من جانبها قطع علاقتها مع مصر فور التوقيع على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في مارس ١٩٧٩ . بدلا من الانضمام الى عملية السلام للتوصل الى تسوية عادلة وشاملة للنزاع العربى الاسرائيلي . ولو بصورة مؤقته لالتقاط الانفاس . ترقبا لظروف افضل !

● ولاشك ان المغفور له الرئيس السادات لخطا في تقديراته حينما خيل له ان بوسعه استثمار نصر اكتوبر - رمضان عام ١٩٧٣ بفرض السلام الشامل على اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية وحدها . فجاء سلامه مبتورا وجزئيا ! وقاطع العرب مصر ! وضاعف من اخطائه ظنه انه يستطيع بمساعدة امريكا ايضا ان يحل القضية الفلسطينية المعقدة ولو في غياب اصحاب القضية الاول . وهم الفلسطينيون والأردنيون ! فانعزلت مصر عن سائر الدول العربية . واتهم السادات بالتطفل والفضول والتدخل فيما لايعنيه ! ولكن لما ادركت القيادة المصرية الجديدة بعد غياب السادات . تلك الاخطاء . وايقنت انه لايحل قضية فلسطين الا الفلسطينيون انفسهم بتاييد إيجابى من الدول العربية وعلى راسها الاردن نظرا للعلاقة الخاصة والوثيقة بين الشعبين الأردنى والفلسطينى . وهما في الحقيقة شعب واحد . اصبح الطريق ممهدا لاستئناف عملية السلام التى توقفت . على أسس جديدة ومن منطلق جديد . بعد انهيار اطار كامب ديفيد للسلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط . والاستعاضة عنه بمبادرات اخرى شتى . كمبادرة الرئيس الامريكى ريجان . ومبارك قمة فاس العربية في عام ١٩٨٢ . ومبادرة الملك فهد . ثم المبادرة الاردنية الفلسطينية الحالية التى مهد لها اتفاق عمان الموقع في ١١ فبراير بين الملك حسين والزعيم ياسر عرفات . والذى عضدته مصر وباركه مؤتمر القمة العربية الطارىء في الدار البيضاء في اغسطس الماضى . كما اصبحت مصر بقيادتها الجديدة وعقليتها المتطورة والمقيمة على الواقع . اكثر تاهلا واستعدادا للاسهام بدور فعال في مساعى السلام الجديدة وجاءت الزيارة الاخيرة لياسر عرفات لمصر . وفى هذه الاونة بالذات لتؤكد هذه المعاني جميعا . وتفسر لماذا اختار عرفات القاهرة لاعلان «بيانه» الذى اثار ردود فعل عديدة ومتباينة في العالم . ومازال !

● اما عن كون هذا «البيان» او «الاعلان» خطوة على الطريق الصحيح لحل قضية فلسطين . فيكفى ان نتذكر كيف ان الجهود المبذولة لحل هذه القضية لاتسير في خط بيانى مستقيم . بل وفق خط متغير يرتفع احيانا حتى يكاد يلامس القمة . ثم يهبط مرة اخرى الى قرب القاع ! فبينما كان هذا الخط في تصاعد مبشر بالخير في عام ١٩٨٢ . وقع الغزو الاسرائيلي الغاشم للبنان . فبدد كل امل في حل اى سلمى وشيك . وتغلبت البندقية على غصن الزيتون ! وحدث نفس الشىء مؤخرا ! فبينما اوشكت جهود الدوائر المحبة للسلام ان تنفتح ولو على بصيص من نور يضىء الطريق . وقع حادث الاعتداء على القارب الاسرائيلي وقتل ركابه الثلاثة في ميناء لارنكا بقبرص . اعقبته الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر قيادة ياسر عرفات في تونس . ثم حادث اختطاف السفينة السياحية الايطالية «اكيلى لورو» واحتجازها هى وملاحيها وركابها كرهائن بواسطة فدائيين فلسطينيين غير مقدرين للمسئولية . مما تسبب في تعكير الجو الدولى وتحميل منظمة التحرير الفلسطينية عواقب هذه التصرفات الطائشة وغير المنضبطة ! حتى كادت دول كثيرة . من بينها دول تتعاطف مع المنظمة . ان تفقد ثقتها نهائيا فيها ! كالمملكة المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها من دول السوق الاوربية المشتركة ! كما ان تلك التصرفات الطائشة من جانب بعض الكيانات الفلسطينية الصغيرة . خلقت بعض المشاكل لاكثر من دولة صديقة كايطاليا ومصر كما هو معروف ! وكادت تحدث شرخا خطيرا في العلاقات الفلسطينية الأردنية . وتهدد الاتفاق الدقيق الموقع بين الجانبين في ١١ فبراير الماضى بعمان ! وهو أساس المبادرة السلمية الجديدة لولا تدارك الجانبين (الملك حسين وابو عمار) هذا الأمر وبالسرعة والحكمة اللازمتين !

● ولهذا فإن قرار منظمة التحرير الصادر في اطار السعى الجديد لتحقيق تسوية سلمية عادلة للنزاع العربى الاسرائيلي والقاضى بوقف جميع اعمال العنف خارج الاراضى المحتلة . وتاكيد المنظمة على وجوب التزام جميع فصائلها ومؤسساتها وتشكيلاتها بهذا القرار . وبانها سوف تتخذ من الان فصاعد كافة الأجراءات الرادعة بحق المخالفين . وذلك بعد اقتناع المنظمة بان العمليات الارهابية التى ترتكب في الخارج . تسىء الى الشعب العربى الفلسطينى . وتشوه صورة كفاحه المشروع في سبيل حريته وتقرير مصيره ! هو قرار عظيم وحكيم جاء في وقته لكى تسترد المنظمة الثقة المفقودة في اعقاب الاحداث الاخيرة المثيرة ! وقد بدا هذا القرار ينتج اثاره كالبادى من ردود الفعل في لندن وباريس وبون وغيرها من العواصم وحتى لدى بعض الدوائر الامريكية ذاتها حيث صرحت بان إعلان القاهرة هذا وماورد فيه عن وقف أعمال الإرهاب خارج الأراضى المحتلة . يشكل خطوة إيجابية على طريق دعم قضية السلام في الشرق الأوسط . ومحاولة حل القضية الفلسطينية . من خلال مؤتمر دولى تحضره الدول الكبرى فضلا عن دول المنطقة المعنية !

● بقى ان ثمة دوائر اخرى على راسها دول عربية مثل سوريا والمنظمات الفلسطينية التى تاتمر بامرها . قد اعلنت كما هو المنتظر . رفضها لإعلان القاهرة ووصفته بانه مخطط إستسلامى إنهزامى يخدم مصالح امريكا والعدو الصهيونى . وانه سوف يجر منظمة التحرير وياسر عرفات بالذات الى تنازلات اخرى ! وانتقدت بوجه خاص مادعا اليه الاعلان من قصر عمليات الكفاح المسلح على الضفة الغربية وقطاع غزة وحدهما بينما هو متاح الآن في شتى انحاء فلسطين وداخل الكيان الاسرائيلى ذاته ! وبقى ايضا ضرورة التثبت مما إذا كان ياسر عرفات ورفاقه قادرين فعلا على تطبيق هذا الاعلان ووقف الارهاب الفلسطينى خارج المناطق المحتلة . علما بان الذين يمارسون هذا الارهاب هم في الغالب من المنشقين على المنظمة الخارجين عل طاعتها . وبقى ايضا ان هناك من لايكتفى بتحديد اللجوء الى الكفاح المسلح مكانيا . ويطالب بتعميم هذا الخطر او الوقف . مادمنا بسبيل التماس الحل السلمى للنزاع العربى الاسرائيلى ! وبقى اخيرا موقف اسرائيل ذاتها . وقد اعلنت قياداتها جميعا رفض إعلان القاهرة ! فمازلنا إذن بحاجة الى المزيد من الوقت حتى تتبلور هذه الاتجاهات المختلفة ولكى يمكن تقييم «إعلان القاهرة» تقييما سليما !

تحية لوزير آخر .....

بقلم : الدكتور ابراهيم عبده

كان الوزير الذى اعجبنى كقدوة للوزراء وزير الإسكان الذى تنازل عن حقه في توزيع عشر الشقق التى تبنيها الوزارة . وفرض هذا التنازل على قيادات وزارته . واكبر ظنى ان الوسام الرفيع الذى منحه إياه الرئيس مبارك كان تحية من القيادة السياسية لواحد من افضل وزرائها

واحيى اليوم وزيرا آخر نشرت له (الوفد) رسالة منه موجهة الى بمناسبة ماكتبته بانه " سوبرمان " اى وزير ياتى بالخوارق من الاعمال . والرسالة تنم في رقتها وادبها عن اصالة البيت الذى نشا فيه . وقد حدثنى زميل وصديق من قمم الصحفيين المعارضين بانه وزير " لقطة " في هذا النظام . وانه وقد يسر الله له من الرزق الحلال يابى ان ينزل خبير اجنبى ضيفا على وزارة الزراعة الا وسدد تكاليف الزيارة من ماله الخاص . وانه يعمل وزيرا بلا اجر . وهى تصرفات في زمننا هذا تعتبر من علامات الساعة !! فلم يؤثر عن اى وزير منذ يوليو ١٩٥٢ شىء من هذا . وقارن بين تصرفات الوزير والى وبين وزير " الكسكسى " الذى راس بعثة الحج واصطحب معه ابنته الحلية " جيجى " وعمرها فيما يقال سبع سنوات . وسدد تكاليف حجها غير المبرور من خزانة السلطان !!...

وعندى بعض النقد او العتاب للوزير والى . واقله اهمية انه في رسالته لى اعتبر امانة الحزب الوطنى " تشريفا له " ولا ادرى لمن التشريف . اللحزب الوطنى ام " للقطة " التى حدثنى عنها صديق الشدة والرخاء ؟ والأمر الثانى الذى اخذه على الدكتور والى انه قبل ان يكون مرءوسا لرئيس الوزارة وهو امين الحزب العام . ولعلها الوظيفة التى تلى وظيفة رئيس الحزب . ومع احترامى لكبير الوزراء . فانه بالنسبة لوالى حديث عهد بالحزب الوطنى . ولعلة آخر من انضم الى هذا الحزب . والأمر الثالث انهم ذكروا اسمه في قضية استيراد (زيت الشلجم) الذى يدمر القلب والكلى والكبد باجماع تقارير الخبراء في العالم كلـه . والذى لايـزال وزيـر " الكسكسى " وزميله وزير (اللبن) اى وزير الصناعة الذى لم يكن صادقا حين ذكر للقيادة السياسية ان اللبن لايلقى في الترع والمصارف . لايزال الوزيران مصممين على استيراده . وكنت اود ان يتولى الدكتور والى الرد على مانشرته الوفد في صفحة كاملة عن خطر هذا الزيت . فإما ان ينفى شره بالوثائق والاسانيد . واما ان يعلن على الاقل انه بعيد عن هذه اللعبة التى لايمكن ان يكون وراءها الا خبىء يعرفه المواطنون عن طريق الحس والتخمين "!!....

القصر في حاجة الى خبير

في القرار الجمهورى بتعيين الوزارة التى يراسها الدكتور على لطفى . خلع هذا القرار لقب (دكتور) على وزير السياحة الجديد . واخذت الصحف الحكومية تذكر الرجل كلما نشروا اسمه بانه الدكتور فلان . وضاق الوزير ذرعا بهذا اللقب الذى لايحمله . فانتهز كل فرصة لقى فيها جماعة من صحفيى السلطة وكرر عليهم بل رجا منهم ان يحذفوا هذا اللقب . غير انهم اصروا على ذكره مادام القرار الجمهورى منحه الدكتوراه ..... ومن هنا يحسن ان تتفضل القيادة السياسية بتعيين خبير او وزير للقصر الجمهورى يفهم في التقاليد والبروتوكولات الخاصة بقصور الملوك والرؤساء حتى لايصدر قرار جمهورى يحمل هذا الخطا الجسيم او يمنح انسانا وساما لا يستحقة . او غير ذلك من تصرفات ....

عيد الجهاد تعميق لروح الانتماء للوطن

بقلم : منى مكرم عبيد

استقبلت دعوة حزب الوفد بالاحتفال بعيد الجهاد يوم ١٣ نوفمبر بالترحيب والحماسة . وتناولتها عديد من الكتب لشرح الجوانب المختلفه لهذه المقابلة الشهيرة بين سعد زغلول وعبد العزيز فهمى وعلى شعراوى مع المعتمد البريطانى للمطالبة بالاستقلال الوطنى في مواجهة الهيمنة الاجنبية . وحاول بعض هؤلاء الكتاب إبراز هذه المرحلة من تاريخ مصر التى وقع النضال فيها على عاتق الوفد المصرى بصفة رئيسية . كما حاول البعض الاخر تفسير ماطرا على شعور المصريين بالانتماء من ضعف وتآكل في السنوات الاخيرة بالمقارنة بهذه الفترة المجيدة . وسأحاول ان اركز هنا على ما أعتقد انه المعانى الاساسيه التى ينبغى الاستفادة منها في تلك الاحتفالات بالاعياد الوطنية .

وعيد الجهاد يعنى ان الشعب المصرى . انطلاقا من شعور عميق بالانتماء للوطن . استجاب لقيادة الحركة الوطنية والتف حولها في سبيل مقاومة الاحتلال الانجليزى . والذى يستعرض تاريخ شعبنا منذ عصر النهضة . يرى بوضوح ان هناك فترات قوى فيها الشعور بالانتماء وبالتالى تدفق فيها عطاء الشعب بلاحساب كل مرة كان يتهدد هذا الاستقلال بواسطة محاولة للاختراق الخارجى . لذلك إذا كان عيد الجهاد يعد عيداً وطنياً يحتفل به على نطاق واسع في السنوات قبل ١٩٥٢ وبصفة رئيسية اثناء حكم الوفد فذلك ليس لمجرد احتفال بذكريات فحسب وانما حرص من الوفد في ابراز هذه الروح التى تلهم إلى المستقبل وشحن هذا الاحتفال بطاقه وجدانية شعبية هائلة من اجل تعميق روح الانتماء للوطن بين المصريين .

وما احوجنا إلى ان نستذكر هذه الفترات من تاريخنا . ليس بالغناء او البكاء على الاطلال إنما لبعث هذه الروح من جديد - هذه الروح التى ظهرت تباشيرها في الشهر الماضى عندما اهينت كرامة مصر . فالشعوب ليست فقط مجرد بطون تاكل وتشرب ولكن لها ايضا عقول تفكر ونفوس تثور لحقوقها وكرامتها . فالأحداث الاخيرة اثبتت ان الشعب سبق القيادة على الطريق وحان للقيادات ان تلحق بالشعب إن لم تتقدمها . فليكن الجهاد من اجل زرع الامل عند الأجيال الصاعدة والتى لم تتفتح اعين بعضها إلا على الهزائم والنكسات ويستنقذنا من هوة الاغتراب ويعيدنا إلى روح الانتماء الاصيلة لمصر وللعروبة .

ألقى النحاس خطابه التاريخي في عيد الجهاد

وفي اليوم التالي اندلعت المظاهرات تطالب بالدستور والاستقلال

الاحتفال بعيد الجهاد الوطني عام ١٩٣٥

الشرارة التي أشعلت الثورة الدستورية

في الممنوع

لن يزيح تلال المشاكل والأزمات التي تعاني منها مصر . سوى ظهور رجل مثل طلعت حرب ، يتنازل عن كل املاكه بمحض ارادته ويجوب القرى والنجوع والكفور . لحث الأهالي على الاشتراك في مشاريعه التي يؤمن بها . والتي ضحى بالغالي والنفيس من اجل تحقيقها . لم ييأس ولم يتراجع ولم يفكر في ربح اوفي خلق مجد شخصي له . ما ان ينتهي من تحقيق مشروع . حتى يبدا في تنفيذ فكرة اخرى . واصبح طلعت حرب بحق رائد الاقتصاد المصري .

مصر اليوم في حاجة الى مثل هذا الرجل . وفي حاجة الى زعيم سياسي مثل سعد زغلول تحبه الجماهير من قلوبها لاتتملقه ولا تخشاه وتكون على استعداد لان تنفذ له كل امر يصدر منه وكل دعوة يطلبها . فإذا نادى بمشاركة الشعب في تسديد ديون مصر . سارع الشعب في تلبية نداء الزعيم . وإذا نبهه الشعب الى خطورة تفشي ظاهرة إدمان المخدرات وطالبه بالتصدي لها . فاكبر دافع للقضاء عليها هو ثقة الشعب في كلمة زعيمهم .. وليس في اجهزة المكافحة او في المظاهرات الاعلامية التي تظهر فجاة .. ثم تختفي فجاة .

مصر اليوم في حاجة الى صحفي مثل عبد الله النديم . يقول كلمة الحق دائما وفي احلك الظروف . ثابت على المبدا لايتغير ولا يتلون ولا يبيع افكاره ولايستطيع حاكم او سلطان ان يشتريه .

مصر في حاجة الى سيدة فاضلة مثل هدى شعراوي توقظ الضمير الوطني عند نساء مصر . وتشارك في العمل العام وتعرض نفسها وحياتها للخطر في سبيل مصلحة الوطن . وليس من اجل افتعال ازمة وإثارة ، فتن ، زوجية حول قانون الاحوال الشخصية رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الذي الغته المحكمة الدستورية !

مصر في حاجة الى بيرم تونسي اخر يردد المصريون ازجاله . والى سيد درويش آخر ليلهب مشاعرهم باغانيه الوطنية الصادقة .

مصر في حاجة الى القدوة .. والى من يعيد الثقة الى شعبها . والى من يزيح الغبار عن معدنها النقي الأصيل . فلا تختلط معاني الكرامة والشرف والأمانة والاخلاص والعطاء .. بمعاني النذالة والانانية والخيانة وحب الذات . فلا حقول بترول العرب اجمعين ولا اموال سلطان بروناي ولا مائة خطة خمسية تستطيع ان تخرج مصر من عثرتها . بدون رجال شرفاء يقدمون مصالح اوطانهم على مصلحتهم الشخصية ويؤمنون بعظمة هذا الشعب وبقدرته على اجتياز كل الصعاب التي تواجهه .. وليس بعظمتهم وبناء مجدهم الشخصي .

نعم مصر في حاجة الى رجال .. والى رجال فقط .

مجدي مهنا .

تثور الشعوب عندما يتعرض حاضرها لكارثة حقيقية او تتعرض اراضيها للغزو الاجنبي او للاحتلال الغاشم او اذا واجهتها قضية من القضايا الوطنية التي تتعلق بالمصير .

وقد ثار الشعب المصري منذ خمسين سنة ثورة عارمة عندما اصر القصر بمساعدة الانجليز المحتلين على عدم اعادة دستور ١٩٢٣ الذي كان قد ألغاه اسماعيل صدقي بجرة قلم وشهدت مصر أسابيع حرجة ومصادمات دامية بين السلطات والشعب انتهت بانتصار ازادة الامة وعودة الدستور (ابوالقوانين) الأمر الذي مهد الى عقد معاهدة مع انجلترا كرست استقلال البلاد .

دماء الشهداء في الجامعة وكوبري عباس

أرغمت الإنجليز والقصر على إعادة الدستور

يوميات الثورة يكتبها:

شفيق ابراهيم مرشاق

نوفمبر سنة ١٩٣٥ ـ مصر في حالة غليان سياسي ـ وزارة توفيق نسيم باشا التي تم تاليفها بموافقة الوفد سنة ١٩٣٤ خلفا لوزارة عبدالفتاح يحيى باشا لم تف بالعهد الذي قطعته على نفسها عند تاليفها باعادة دستور ١٩٢٣ الذي الغاه اسماعيل صدقي باشا بجرة قلم واستبدل به دستور اخر غير ديمقراطي لايمت لإرادة الأمة بصلة وكان الوفد بزعامة مصطفى النحاس باشا يطالب الوزارة باعادة دستور الأمة ولكنه لم يعلن بعد العداء الصريح لها . وكانت الأزمة الاقتصادية العالمية ممسكة بخناق العباد رغم جميع المحاولات التي بذلت لتلافي اثارها المدمرة على حياة الشعب المصري ..الى ان جاء يوم السبت ٩ نوفمبر حين القى السير صمويل هور وزير خارجية بريطانيا العظمى تصريحا ـ ردا على المطالب المتكررة المصرية ـ جاء فيه إن ،حكومة صاحب الجلالة جورج الخامس لا ترى من المناسب الموافقة على اعادة دستور ١٩٢٣ بل تحبذ الاستمرار بتطبيق دستور ١٩٣٠ الذي وضعه صدقي. واهتزت الاوساط السياسية في مصر وعلى راسها الوفد باغلبيته الساحقة ازاء هذا التصريح الاهوج واعتبرته تدخلا سافرا في شئون مصر الداخلية واستفزازا علنيا لكرامة الشعب المصري

وفيما يلي تسلسل الحوادث الدامية التي وقعت في مصر بعد ذلك التصريح بداية ببيان الوفد المصري الى الامة والخطاب الذي القاه رفعة النحاس باشا بمناسبة ذكرى ١٣ نوفمبر ،عيد الجهاد الوطني، والذي ادان فيه بشدة تصريح وزير خارجية بريطانيا داعيا الشعب الى الجهاد ضد الانجليز ومرورا بثورة الطلبة والشعب المصري ضد وزارة توفيق نسيم وانجلترا الى يوم ١٣ ديسمبر ١٩٣٥ وهو اليوم الذي استردت الأمة فيه دستورها وارادتها الوطنية

بيان الوفد المصري

الثلاثاء ١٢ نوفمبر

،اجتمع الوفد المصري في ١٢ نوفمبر كما اجتمعت الهيئة الوفدية لبحث الموقف السياسي وصدرت القرارات الاتية

اولا ـ توجيه الدعوة الى الأمة كلها . جميع طبقاتها وعلى اختلاف هيئاتها وجماعاتها بعدم التعاون مع الانجليز مادام اعتداؤهم قائما على الدستور والاستقلال

ثانيا ـ ان الواجب الوطني يحتم على الوزارة المصرية أن تستقيل نزولا على خطة عدم التعاون . ولان استمرارها في الحكم بعد اصرار الانجليز على الاعتداء على الدستور والاستقلال هو اقرار لهذا الاعتداء .

ثالثا ـ كل وزارة تقبل التعاون مع الانجليز مع استمرار اعتدائهم على الدستور والاستقلال هي وزارة خارجة على البلاد ويقاومها الوفد بكل مايستطيع .

تلك كلمة الوفد يقولها صريحة عالية لتسمعها الامة المصرية وتعيها الوزارة المصرية وليعمل بها العاملون ..

وفي ذلك اليوم ـ ١٢ نوفمبر ـ بدات بوادر الاضطرابات في الشارع المصري . فقد اضرب طلبة الجامعة وتلاميذ المدارس الثانوية . واصطدمت مظاهرة منهم مع البوليس قرب روض الفرج ونقل ثلاثة عشر طالبا من مدرسة طوسون الى المستشفيات مصابين بجراح . كما اضرب طلبة الأزهر في طنطا واحرقوا عربة نقل وبعض المركبات البخارية التابعة للبلدية .

خطاب النحاس باشا

١٣ نوفمبر

القى رئيس الوفد المصري مصطفى النحاس باشا خطابا شاملا بمناسبة الاحتفال السنوي بذكرى عيد الجهاد الوطني في السرادق الذي اقيم قرب بيت الأمة والذي حضره ما يقرب من ٤٠ الف مواطن هاجم فيه بشدة تصريح وزير الخارجية الانجليزي ودعا الشعب الى الاحتجاج عليه بكل الوسائل .. (انظر نص الخطاب في غير هذا المكان) .

وما كاد النحاس باشا ينتهي من إلقاء خطابه الساعة التاسعة مساء حتى قامت مظاهرة كبرى في شارع قصر العيني بقرب النادي السعدي تهتف بحياة الوفد والنحاس وسقوط الاحتلال البريطاني الغاشم . وترك البوليس المتظاهرين يسيرون في الشارع ثم لم يلبث ـ بعد تلقي الأوامر ان يتصدى لهم وتم القبض على بعضهم . كما دخلت وحدة من بلوك النظام وكانت مفتحة بالهراوات وعلى راسها الخوذات الفولاذية . دخلت الى السرادق بعد إلقاء الخطاب مباشرة واخذت تعتدي بوحشية على ماتبقى من مشاهدي الاحتفال .

وسقط بعض الجرحى من جراء الاعتداء وكان من بين الجرحى حمدى بك سيف النصر (وزير الحربية فيما بعد) وقبض الجنود على الكثيرين من بينهم الاستاذ حسن يس (النائب الوفدي السابق) وفي شارع قصر العيني حيث استمرت المظاهرة حتى الساعة الحادية عشرة مساء اصيب فيها بعض المواطنين بجراح وسقط أحد العمال قتيلا واسمه اسماعيل الخالع ويعمل في احد مصانع النسيج كما جرح بعض الضباط واحرق المتظاهرون وحدتين من الترام وحطموا فوانيس الإنارة مما حمل الحكمدارية على إرسال عشر عربات نقل محملة بالجنود لوضع حد للاضطرابات .

معركة كوبري عباس

١٤ نوفمبر

وفي صباح يوم الخميس شهد الحرم الجامعي بجامعة القاهرة تجمعات وحشودا كبيرة من الطلاب الذين اخذوا يخطبون من فوق المنابر ويهتفون ضد الانجليز وجيوش الإحتلال ولم يحاول رئيس الجامعة وعمداء الكليات التدخل لحث الطلاب على دخول قاعات المحاضرات نظرا لشدة حماستهم وهياجهم ولعدم جدوى تلك المحاولة

وفي الساعة العاشرة والنصف اقتحمت جموع الطلاب الباب الرئيسي للجامعة بعد تحطيمه (ولم يحاول حرس الجامعة بدوره التدخل) وخرج شباب مصر المناضل الى الشارع وهو يهتف بحياة الحرية والاستقلال وسقوط المحتل البريطاني

وانضم الى الطلاب في مسيرتهم اعداد غفيرة من ابناء الشعب حتى وصلت المسيرة الى كوبري عباس حيث تمركزت في مدخله وفي وسطه قوات كبيرة من جنود الشرطة المسلحين بالهراوات . وعندما حاول الطلاب المرور فوق الكوبري بسلام اعترض الجنود سيرهم وتقدم نحوهم احد الضباط برتبة بكباشي يرافقه ثلاثة ضباط آخرين اقل رتبة وحثهم الضابط الكبير على العودة الى كلياتهم بدعوى ان الحكومة اصدرت الامر بمنع المظاهرات . فرفض زعماء الطلبة الذين كانوا يتقدمون المسيرة تنفيذ هذا الامر واجابوا بقولهم ان مسيرتهم سلمية احتجاجا على تدخل الانجليز في شئون مصر الداخلية وتصميمها على عدم اجابة المطالب الوطنية ومن بينها بل اولها إعادة دستور الأمة .

ـ اذن سنمنعكم بالقوة ..

هكذا رد الضابط الكبير على زعماء الطلاب ثم اعطى اوامره للصف الاول من الجنود بالاستعداد . وانضم اليه في تلك اللحظة البكباشي ليز رئيس حرس الوزارات الانجليزي وكونستابل انجليزي اخر وكان هذا الصف الاول من جنود الشرطة مكونا من ثلاثين جنديا يسدون باجسادهم عرض الكوبري وحينذاك اصدر زعماء الطلاب الاشارة المتفق عليها بينهم وبين زملائهم . فاندفع الشباب الثائر واخترق صف الجنود وهو يهتف بسقوط الاستعمار .

وزحف ما يقرب من عشرة آلاف طالب على الكوبري حتى قرب نهايته حيث كانت تنتظرهم المفاجأة . فقد تصدت لهم فرقة كاملة من جنود بلوك النظام المحملين على عربات مدرعة ومسلحين ببنادق الرش والرصاص وبالهراوات الغليظة . واخذ الجنود يضربون الطلاب على رؤوسهم بالهراوات بينما كان بعض زملائهم يطلقون النار في الهواء للارهاب وكان لابد ان تصيب تلك الطلقات بعض الطلاب فسقط منهم من سقط مضرجا بدمائه . كما سقط الكثيرون من ضرب الهراوات فاخذوا يتقهقرون بدون تظلم . واقتحم الكوبري في تلك اللحظات الرهيبة فريق من الجنود الخيالة (راكبي الخيل) الذين اتوا من الاتجاه المضاد واخذوا بدورهم يضربون الطلاب وافراد الشعب بعصيهم ودوى صوت الرصاص والرش المنهمر وصدى ارجل الخيل على اسفلت الكوبري وهتاف الطلاب الذي لم ينقطع ضد الانجليز ووزارة توفيق نسيم ثم سقوط الاجسام على الارض وانين الجرحى يطغى على ساحة القتال .

واضطر الطلاب الى التقهقر والتفرق من ناحيتي الكوبري تاركين القتلى والجرحى في ساحة المعركة . وجاءت سيارات الاسعاف والشرطة وحملت المصابين والقتلى من الطلاب الى مستشفى قصر العيني والقتلى من افراد الشعب الى مشرحة زينهم حيث لم يمكثوا طويلا فقد تعمدت السلطات اخفاء معالم الجريمة التي ارتكبتها خوفا من ثورة الرأي العام فاسرعت بنقل الجثث الى جهة غير معلومة حيث دفنت سرا .

وكان من بين الجرحى الذين نقلوا الى مستشفى قصر العيني عبدالحكم الجراحي الطالب بكلية الاداب ورجاء كامل حسين الطالب بكلية الهندسة وعبدالقادر زيادة الطالب بكلية الحقوق مصابا برصاصة في صدره .

وذهبت مجموعة من طلبة كلية الطب وبينهم من نجوا من معركة كوبري عباس الى مستشفى قصر العيني للاطمئنان على زملائهم وفي مقدمتهم الطالب محمد بلال نائب رئيس اللجنة التنفيذية العليا لطلاب الجامعة (حاليا د. محمد بلال عضو اللجنة التاسيسية لحزب الوفد الجديد والسكرتير العام للجمعية العمومية) حيث اخبرهم الطبيب المقيم ان الطالب عبدالحكم الجراحي في حاجة ملحة الى نقل دم وان فصيلة الدم المطلوبة غير متوافرة بالمستشفى . فقال محمد بلال انه على استعداد للتبرع نظرا لأن فصيلة دمه تصلح لجميع الحالات . وتم نقل نصف لتر دم من محمد بلال الى عبدالحكم الجراحي الذي كان في غيبوبة شبة تامة

سخط الجماهير

الجمعة ١٥ نوفمبر

ازداد سخط الجماهير على وزارة توفيق نسيم لمسئوليتها عن حوادث اليوم السابق . تلك الحوادث التي اصبحت حديث الناس في كل مكان وصرح رفعة النحاس باشا بعد الظهر للصحفيين عند مقابلته لهم في منزله بمصر الجديدة ان على وزارة توفيق نسيم الرحيل فورا لتحل محلها وزارة محايدة يكون من اولى مهامها تقديم المسئولين عن مجزرة كوبري عباس للمحاكمة .

واضاف ان عودة دستور ١٩٢٣ ليس موضع نقاش او مساومة وان الشعب المصري سوف يبذل كافة طاقته مهما كانت التضحيات جسيمة في سبيل عودته

واجتمعت لجنة الطلبة التنفيذية العليا التي كانت تضم مندوبي طلاب الجامعة وتلاميذ المدارس الثانوية وقررت الاستمرار في الاحتجاج الشعبي ضد الحكومة . واصدرت رئاسة مجلس الوزراء في المساء تعليمات مشددة بمنع المظاهرات منعا باتا والاستعانة إذا لزم الامر برجال الهجانة في قمع التجمعات الشعبية في كل مكان .

ولم تقم مظاهرات ذات شان في ذلك اليوم ـ الجمعة ـ ماعدا حول مستشفى قصر العيني عندما زارته صفية زغلول (ام المصريين) للاطمئنان على حالة المصابين وقد اعتدى البوليس ظهرا على الدكتور حسن حلمي رشوان عند خروجه من المستشفى وقد ظنه البوليس طالبا .

وقد اتصل الاستاذ نجيب الهلالي وزير المعارف تليفونيا بدولة نسيم باشا طالبا منه ان تسمح الحكومة بتشييع شعبي لجنازة ضحايا العدوان الانجليزي على الطلاب والجمهور . فرفض رئيس الوزراء الاقتراح بشدة بدعوى ان الجنازات ستنقلب حتما الى مظاهرات لايمكن لاحد ان يتكهن بنتائجها . كما رفض ايضا توفيق نسيم اقتراحا تقدم به الهلالي بتسليم جثث الضحايا الى لجنة الطلبة العليا .

وفي المساء اصدرت رئاسة مجلس الوزراء قرارا جديدا بتعطيل الدراسة في الازهر والمعاهد الدينية وبعض الكليات الأخرى بعد ان جاءها خبر اضراب طلاب الازهر على الخروج يوم السبت صباحا تضامنا مع زملائهم طلاب جامعة القاهرة .

واتخذت وزارة الداخلية استعدادات واسعة النطاق لمواجهة جميع الاحتمالات كما اعلنت حالة الطوارىء بين صفوف البوليس بناء على طلب الانجليز.

السبت ١٦ نوفمبر :

بدأت المظاهرة الأولى في الصباح من جوار دار العلوم واخترقت حي المنيرة واتجهت نحو شارع قصر العيني في المكان الذي تحتله الآن دار الحكمة ثم سارت في اتجاه ميدان الاسماعيلية (حاليا التحرير) وكان المتظاهرون وغالبيتهم من الطلاب يهتفون بسقوط توفيق نسيم وبريطانيا العظمى

وكانت الوزارات الموجودة في تلك المنطقة وكذلك السفارات الكائنة بجاردن سيتي ومقر المندوب السامي الانجليزي تحت حراسة مشددة من قوات بلوك النظام .

وعندما وصلت المظاهرة قرب الجامعة الاميريكية وجدت في انتظارها حشودا ضخمة من الجنود المدججين بالسلاح . وعند مشارف الجامعة تصدى لها الجنود في عرض الشارع وبداوا باستعمال الهراوات ضد المتظاهرين . ولكن محاولتهم باءت بالفشل نظرا لان مظاهرة اخرى خرجت من احد الشوارع الجانبية واخذت تسير نحوهم وسط هتافات مدوية فحوصرت قوات الأمن بين المجموعتين المتظاهرتين مما دعا الضابط القائد الانجليزي الى اصدار الأمر باطلاق النار في الهواء اولا ثم في ،المليان، ثانيا . فوقع من وقع من الطلاب وافراد الشعب مضرجين بدمائهم . وفي الوقت ذاته ظهرت لوريات مليئة بالجنود اتيه من المحافظة لمساندة بلوك النظام على تفريق المتظاهرين ورغم تلك الامدادات فقد استطاعت جماعة من الطلاب الوصول الى مسافة مائتي متر فقط من الثكنات الانجليزية (التي حل مكانها الآن فندق هيلتون ومبنى جامعة الدول العربية) وكانت تحرسها من خارج الاسوار اعداد كبيرة من جنود الاحتلال .

واضطر المتظاهرون للتراجع امام هذه الحشود وحولوا مسيرتهم الى شارع الاسماعيلية وميدان باب اللوق للوصول الى ميدان عابدين حيث القصر الملكي تاركين وراءهم ميدان الاسماعيلية الذي بدا كساحة قتال بعد المعركة . وكان مليئا ببقايا عربات الترام المحطمة وقطع الطوب والزجاج المتناثر .

وللمرة الثانية تصدت قوات الأمن بعنف لحشود الطلبة والعمال في ميدان باب اللوق مما اجبر هؤلاء الى تغيير اتجاههم والسير في شارع خيرت حيث تفرقوا رويدا رويدا .

وشهدت العاصمة في ذلك اليوم كما شهدت الاسكندرية وعدد كبير من المدن مظاهرات احتجاج من الطلاب وافراد الشعب ضد الاستعمار والموقف السلبي الذي اتخذته وزارة توفيق نسيم تجاه مطالب الجماهير .

الاحد ١٧ نوفمبر :

استمرت المظاهرات في جميع انحاء البلاد ولجأت وزارة الداخلية الى استعمال الاسلحة النارية في بعض الاحيان ضد المتظاهرين والقت القبض على مئات منهم . كما رفضت اعلان اسماء القتلى والجرحى ولكنها لم تحسب حساب الاطباء ـ خاصة النواب منهم ـ الذين يعملون في مستشفى قصر العيني فقد استطاع هؤلاء الشباب معرفة بعض الاسماء ومنها : الشهيد عبدالمجيد مرسي الطالب بكلية الزراعة (من الاسكندرية) والشهيد على طه عفيفي الطالب بكلية العلوم . اما الجرحى فكانوا اكثر من عشرين بعضهم اصاباتهم خطيرة مثل رجائي كامل حسين من كلية الهندسة وعبدالقادر زيادة من كلية الحقوق وابراهيم شكري من كلية الزراعة (حاليا رئيس حزب العمل) .

خطف جثمان على طه عفيفي

١٧ نوفمبر :

اودع جثمان على طه عفيفي المشرحة وكانت الكلية محاصرة تماما بالجنود . غير ان لفيفا من طلاب الطب كانوا داخل الفناء واتفق ثلاثة منهم وهم محمد بلال ونور الدين طراف وعبداللطيف جوهر عمر على سرقة الجثمان فقاموا بالتمام المشرحة وحمل ثلاثتهم الجثمان وسلروا به حتى مدرج التشريح بعيدا عن الانظار وهناك اخفوه وراء المقاعد الخلفية عا ارض القاعة وانصرفوا الى خارج الكلية للمراقبة من الخارج وبقي في الداخل الطالب محمد بلال وحده للمراقبة ايضا .

واهتزت وزارة الداخلية عند سماعها الخبر وانتقل حسن رفعت وكيل الداخلية واللواء رسل باشا حكمدار القاهرة للكلية بعد ان اشيع ان جثمان الشهيد سرق لتشييعه في جنازة شعبية شاملة . واعتقد البوليس ان الجثمان نقل للخارج فعلا بعد تفتيش منزل محمد بلال والعثور على ملابسه ملوثه بالدماء..

ونزل عميد الكلية الدكتور على باشا ابراهيم وصحبه الدكتور مصطفى فهمي وكيل الكلية. ومعهم رجال الداخلية يبحثون عن الجثمان دون جدوى وعندئذ بحثوا عن الطالب محمد بلال الذي كان مختفيا داخل منزل اطباء الامتياز وناشدوه ان يدلهم على مكان الجثمان فرفض . واحضروا له مامور قسم السيدة محمود عاشور وهو قريب للطالب محمد بلال . فرفض ان يدلي باية معلومات . وامام الحاح العميد اشترط محمد بلال التصريح الرسمي بجنازة شعبية للشهيد عفيفي يحضرها الزعماء والهيئات جميعها . وبعد مداولات مع حسين رفعت ورجال الداخلية وكان الوقت اوشك على المساء وافقت الوزارة اخيرا .. فقام محمد بلال بالإتصال تليفونيا بالنحاس باشا وباقي زعماء الاحزاب والهيئات وسلم الجثمان بعد حضور المشيعين وتم تشييع الجنازة الى مقابر المجاورين مساء ١٧ نوفمبر .

وفاة عبدالحكم الجراحي

،الاثنين ١٨ نوفمبر،

ذهب محمد بلال الى مستشفى قصر العيني للسؤال عن حالة الطالب عبدالحكيم الجراحي فاخبره الطبيب المناوب ان المصاب في حاجة الى كمية دم اضافية . فلم يتردد محمد بلال لحظة واحدة وشمر عن ساعده في الحال وتم اخذ نصف لتر دم منه للمرة الثانية في ثلاثة ايام .

ولكن لم تجد هذه التضحية فلفظ عبدالحكيم الجراحي انفاسه الاخيرة بعد ساعات قليلة . والمؤثر حقا في تلك القصة ان احد الممرضين وجد تحت وسادة السرير الذي توفي عليه الشهيد قطعة من الورق السميكة وقد كتب عليها الجريح بدمه قبل وفاته هذه الجملة باللغة الانجليزية DOWN WITH ENGLAND (فلتسقط انجلترا) .

الثلاثاء ١٩ نوفمبر.

شيعت جنازة عبدالحكيم الجراحي من مستشفى قصر العيني في موكب اشترك فيه الآلاف من الطلاب الذين حضروا من جميع انحاء العاصمة .

إضراب الصحف

الاربعاء ٢٠ نوفمبر:

اندلعت مظاهرات شعبية في عدة مدن منها المنيا واسيوط ولم تستطع الحكومة منع نشر اخبارها رغم الرقابة الشديدة التي فرضتها فجاة على الصحف واجتمع اصحاب الصحف ورؤساء التحرير وقرروا الاضراب عن الظهور يوم الخميس ٢١ نوفمبر احتجاجا على هذه الرقابة وعلى اسلوب الوزارة في معالجة امور البلاد .

بدأ زعماء المعارضة ـ ما عدا الوفد ـ اجتماعاتهم بغرض تقييم الوضع في البلاد عقب الحوادث الطلابية الاخيرة . واتفقوا اخيرا على محاولة الدخول في مفاوضات مع انجلترا على اساس مشروع معاهدة النحاس ـ هندرسون التي كان قد رفضها في النهاية الوفد لعدم ايجادها حلا لموضوع السودان

اجتماع الوفد المصري

الاثنين ٢٥ نوفمبر

اجتمع الوفد المصري واصدر نداء الى الامة برفض اى اقتراح مهادنة مع الانجليز لا تسبقه عودة الدستور واجراء انتخابات حرة على يد وزارة محايدة ثم تشكيل حكومة تمثل الامة خير تمثيل في مفاوضات .

واجتمعت لجنة الطلبة التنفيذية العليا في اليوم التالي واصدرت بيانا يؤيد بالاغلبية وجهة نظر الوفد .

الخميس ٥ ديسمبر

صرح مستر صمويل هور وزير خارجية انجلترا انه ،من الصعب في الظروف الدولية الراهنة (يقصد التهديدات النازية ضد فرنسا وانجلترا . وكذلك الحرب الإيطالية ـ الحبشية التي اشتعلت في قلب افريقيا) مناقشة موضوع المفاوضات او المباحثات مع مصر . وان الافضل هو الاحتفاظ بالوضع الحالي دون تغيير .

ولم تكد تصدر هذه التصريحات الحمقاء ـ حتى اجتمعت لجنة الطلبة التنفيذية العليا واصدرت بيانا عنيفا ادانت فيه الموقف البريطاني وطالبت بضرورة عودة الدستور فورا . ووقع البيان مندوبو جميع الاحزاب

الاحد ١٠ ديسمبر.

وقعت مصادمات شديدة بين البوليس والطلاب قرب كليات الطب والتجارة كما قامت مظاهرات شعبية في شارع عماد الدين وميدان السيدة زينب وكان المتظاهرون يهتفون ،بسقط نسيم وهور، و،تحيا الوحدة الوطنية،

وازاء هذه الحوادث اجتمع مجلس الوزراء ليلا برياسة توفيق نسيم واتخذ قرارا بوقف الدراسة في الجامعة لاجل غير مسمى .

الاثنين ١١ ديسمبر

امتدت المظاهرات الى جميع انحاء البلاد واتخذ بعضها شكلا عنيفا ادخلت الرعب في القوات الانجليزية التي لجأت الى اطلاق النار على المتظاهرين مما اوصل الغضب الشعبي الى ذروته .

اجتمعت لجنة الطلبة العليا بكامل اعضائها وقامت بزيارة النحاس باشا وطالبت بتشكيل ،جبهة وطنية، تحت رياسته لإبطال حجة الحكومة الانجليزية التي كانت تدعي ان اي محادثات سياسية او اي مفاوضات مع مصر يجب ان تجرى مع لجنة او جبهة تمثل جميع الاحزاب المصرية .

ولم يمانع رئيس الوفد في اجابه هذا الطلب ولكنه اشترط اولا ضرورة عودة دستور ١٩٢٣ قبل اى مشروع في مفاوضة او محادثة .

الثلاثاء ١٢ ديسمبر

نجحت المساعي واجتمع رؤساء الاحزاب في نادي المحامين واتخذوا قرارين : الأول مطالبة الملك بعودة الدستور فورا . والثاني مطالبة المندوب السامي الاتصال بهم لكي يبحثوا معا موضوع المفاوضات ومسالة عقد معاهدة بين مصر وانجلترا ينهي بموجبها الاحتلال بجميع صوره .

وازاء هذه التطورات المفاجئة اجتمعت الوزارة البريطانية بعد ان وصلتها برقية من توفيق نسيم باشا يبلغها فيها بعزمه على الاستقالة في مدى ٢٤ ساعة ان لم يتلق ردا ايجابيا بالموافقة على مطالب مصر الوطنية .

وخشية من قيام ثورة في مصر ربما تكون اعنف من ثورة ١٩١٩ مما قد يهدد مصالح انجلترا في المنطقة بخطر داهم . اضطرت الحكومة الانجليزية للخضوع للمطلب المصري واعطت نسيم باشا النور الاخضر ليفعل ما يراه مناسبا في الظروف الحاضرة .

١٣ ديسمبر :

وفي صباح ١٣ ديسمبر ١٩٣٥ اي بعد شهر بالتمام والكمال من يوم إلقاء النحاس باشا خطابه بمناسبة ذكرى عيد الجهاد الوطني ظهرت جميع الصحف المصرية تنبيء الشعب تحت مانشيتات عريضة بالبشرى السعيدة .. مع نشر نص المرسوم الملكي باعادة دستور ١٩٢٣ كاملا غير منقوص .

[عن كتاب بالفرنسية للكاتب الصحفي شفيق ابراهيم مرشاق بعنوان ،السنوات المجيدة، يتناول فيه ثورة سنة ١٩٣٥ وابرام المعاهدة المصرية البريطانية في ١٩٣٦] .

شباب الوفد يحيطون بالزعيم الجليل مصطفى النحاس ، ويرى الى يسار الزعيم فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي كان رئيسا للجنة الطلبة الوفديين بالأزهر .

في الاحتفال التاريخي الذي اقامه الوفد المصري في ١٣ نوفمبر ١٩٣٥ وكان الشرارة التي اشتعلت بعدها الثورة ويرى في الصورة الزعيم الجليل مصطفى النحاس قبل إلقاء خطابه . بينما نجيب الهلالي باشا يلقي كلمة الافتتاح .. وفي اقصى اليمين مكرم عبيد باشا

خطاب النحاس باشا في عيد الجهاد

بعد ان استعرض زعيم الامة بعض الأمور الداخلية والأزمة الاقتصادية العالمية . وكذلك غزو ايطاليا للحبشة (اثيوبيا) تحدث عن تصريح سير صمويل هور فقال :

نعم ايها السادة . انه هو الدستور الصالح الذي يضع الامر في نصابه ويوفي كل ذي حق حقه . وينشر في مصر لواء الامن والسلام فتنصرف في ظلاله الى تدبير امورها واصلاح احوالها . وهنا وحده ما اليه العمل واظهره . على ان دستور ١٩٢٣ قد نص على طريقة تعديله إذا ظهرت حاجة الى التعديل . وانما تفهم الحكومة البريطانية انه غير صالح للعمل لانها لا تريد ان تكف عن تدخلها في امورنا الداخلية . فهي تكره هذا الدستور الذي يكل الامر الى نواب الامة الحقيقيين فيستعصون تدخلها . وترمي الى تلفيق دستور غيره تلعب معه الاحزاب المفتعلة دورها فتسيطر إرادة الاجنبي هذا ما حاولته وحاول انتقابها مرارا فلم يفلح سعيهم ويراد الان تجديد المسعى !

نعم ايها السادة ان دستور ١٩٢٣ غير ملائم لتدخل الانجليز ولكنه هو الدستور الصالح لمصر والمصريين فهم لا يرضون به بديلا .

اما في امر الاتفاق فيقول السير صمويل هور : ان الحكومة البريطانية قد بذلت جهدها لانشاء علاقات مبنية على التعاون الودي الاختياري بين البلدين لمصلحتهما المشتركة . ولمزيد ارتياحنا رأينا مصر تلبي عن طيب خاطر صوت الواجب بروح التعاون الحر الذي مهدود ولا شك بالفائدة على الحكومتين (عند حلول الوقت) لوضع علاقتهما على اسس دائم ومرضى للفريقين .

ومعنى ذلك الاعتذار عن الاتفاق بعدم ملاءمة الوقت مع استمرار الحالة الفعلية الراهنة . بل يضع الانجليز ايديهم باسم التعاون الودي الحر على حصوننا وثكناتنا وموانينا ومطاراتنا ومسالكنا ومواردنا . ويتولوا امرنا ويوجهوا سياستنا دون ان يكون لنا في شيء من ذلك حرية او اختيار اي تعاون ودي هذا ! كيف يكون إذا الاستعباد وكيف يكون القهر والاستبداد ؟ اهذا جزاء القصد الخالص والنية الصادقة والاستعداد الحسن الذي ابداه الشعب المصري ؟ هل حقا يخاطب الانجليز او غير الانجليز امة مثله ؟

لا ـ وحق مصر . فما هانت مصر على ابنائها الى هذا الحد ولا نضبت فيها نخوة الاباء وروح التضحية والفداء

لقد قال السير صمويل هور انه راى بمزيد الارتياح ان مصر تلبي صوت الواجب فارجو ان يعلم مع الاحترام ان الواجب الذي تلبيه الان مصر هو ان ترفض كل تعاون مع الانجليز وتعده اجراما في حق الوطن . ولا ملام الان على مصر بعد وضوح النيات وظهور الاصرار على العدوان !

شكر وتقدير

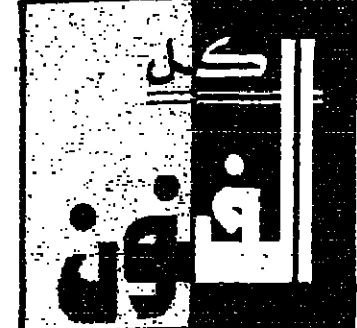
بسم الله الرحمن الرحيم

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

صدق الله العظيم

الدكتور زكي شعير استاذ الأمراض الباطنة جامعة المنصورة يتقدم بخالص الشكر والتقدير لزملائه اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة لمناشدتهم له بالعودة إلى عمله بكلية طب المنصورة ويوضح ان مجلس جامعة المنصورة اتخذ قرارا في ١٩٨٥/١٠/٢٨ م بقبول استقالته دون التحقيق في اسبابها التي لا تتعلق بشخصه وإنما هي تتعلق بالصالح العام مما استدعاه إلى الالتجاء إلى القضاء ليقول كلمته والله ولي التوفيق .

دكتور زكي شعير



وأصبح الجن وديعًا .. والإنس شريرًا في صراع الخير والشر!

الدراما لاتزال صراعا ابديا بين الخير والشر . وكلما كان الخصم قويا . ويشكل قوة قهر على الانسان . تاجج الصراع وازداد العمل الدرامي اهمية وثقلا .. هذا هو الحال بين الانسان مع خصم يفوقه قوة وجبروتا .. فما بالك والصراع هذه المرة بين الانسان بقدراته البشرية المحدودة . وبين الجن . بقدراته الخارقة ؟!.

اقتربنا من القرن ٢١ .. والسينما المصرية مازالت تبحث حقيقة وجود الجن

يسرا تصطحب . الجن . في احدى الحفلات

وفي احدث افلام المخرج محمد راضي . الإنس والجن . يطرح السناريست محمد عثمان هذا التساؤل . ماذا يحدث لوتصارع مخلوقان على امراة واحدة !؟ الاول ينتمي الى عالم الانس . والثاني الى عالم الجن !؟ والسؤال قد يبدو غريبا . ولكن الاجابة الاكثر غرابة . ولسبب ما . تصور السيناريست محمد عثمان ان هناك واحدا يعيش . في نهاية القرن العشرين لايزال يفكر في حقيقة وجود الجن . ولذلك حرص في بداية الفيلم على ان يذكرنا بالآية الكريمة . وماخلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون . صدق الله العظيم . واعتقد ان القضية محسومة واكدت وجود الجن صراحة . كما يوجد من يؤمن بان هناك كائنات اخرى غير بشرية تشاركنا هذا العالم . وقد يكون . الجن . احد هذه الكائنات .. إذن فمسالة وجود . الجن . لاتحتاج الى عمل فيلم لتاكيدها . ولابد ان يكون الفيلم بقصد إثبات حقيقة اخرى او يطرح قضية اشد خطورة من تلك البديهة التي انشغل بها السيناريست اكثر من اللازم . اما السؤال الثاني الذي يحتمل الكثير من الاخذ والرد والمناقشة . فهو : هل من الممكن ان يظهر الجن . للانسان . ويحادثه . ويقع في هواه . ويتزوجه ايضا ؟. ومع هذا السؤال فإن الحكاية تبدو خطيرة الى حد كبير . خاصة ان الفيلم طرح صراحة هذا الاحتمال دون ان يحاول إثبات العكس ولذلك سنناقش القضية او موضوع الفيلم . وتوجد امامنا حقيقة ان الجن ممكن ان يظهر للانسان ويمارس عليه او معه بعض التصرفات البشرية !. وهي حقيقة تدعو للقلق فعلا .

ونستعرض الفيلم من بدايته .. الدكتورة فاطمة او . يسرا . تعود للقاهرة . بعد فترة غياب قضتها في امريكا لنيل شهادة الدكتوراة . في الأبحاث الطبية . ولم يوضح الفيلم نوعيتها . ولم يقدم اى استفادة منها على الاطلاق وفي المطار تلتقي . يسرا . بالاستاذ . جلال . او . عادل إمام . ويقدمه الفيلم مغلفا بالغموض . ونفهم في بادىء الامر . انه . جن . والعياذ بالله . ولكن هذا . الجن . ظريف جداً . وشديد الاناقة . وعلى قدر من الكياسة . ودماثة الخلق . لايتمتع بها اى . جنتلمان . من بني البشر . وفي منزل . د فاطمة . تكتشف ان الشخص الذي التقت به في المطار قد ترك معها . إحدى حقائبه . وتنتظر بين لحظة واخرى عودته لاخذ الحقيبة . ويبدا الجن الظريف في عمل بعض الالاعيب مع . يسرا . فهي تراه يحدث إحدى زميلاتها . وعندما تهرع اليه لمحادثته تفاجا بانه قد اختفى !؟ او تشاهده وهو يدخل إحدى الحجرات . وعندما تلحق به تجد ان الحجرة خالية . وغير تلك من التصرفات التي تجعل علامات الاستفهام تتكاثر في مخيلتها حول هذا الشخص . ويحضر فعلا . عادل إمام . الى مكتب . د. فاطمه . ويطالبها بحقيبته . وتعده بان تحضرها له في اليوم التالي . وفي المساء . يتسلل . الجن . الى حجرتها وياخذ الحقيبة ولكننا في هذا المشهد لانراه رؤية العين . ولكن نشعر به من خلال حركة الكاميرا . التي يديرها . ماهر راضي . وتشعرنا بان الحجرة بها كائن غير مرئي وتكتشف . يسرا .. ان الحقيبة اختفت . وتشعر بحرج شديد . خاصة ان صاحب الحقيبة سوف يحضر في الغد لاستردادها . وتبدا سلسلة من المناورات من جانب . الجن . الذي اصبح يطاردها علانية في كل مكان . حتى يصل الى حجرة نومها . وتتحول المسالة الى . كارثة . بالنسبة للدكتورة التي تكتشف ان الذي يطاردها . عفريت . وبالطبع لابد ان تساله ماذا يريد ؟" وتجيء الاجابة ظريفة جداً .. انه يحبها . ويصمم على الزواج منها . ولن يسمح لغيره من البشر بان يتزوجها !". وتقاوم . د. فاطمة . هذه العلاقة المفروضة . وتحاول ان تستنجد بزميلها . د. اشرف . او . عزت العلايلي . الذي لا يصدق في بادىء الامر قصتها . ويعرضها على طبيب نفسي يرفض ايضا تصديقها ويحلل المشكلة بان . العفريت . من نسج خيالها . ومع استمرار إلحاح . الجن . على الزواج بها . تبدا في المقاومة . ثم الانهيار . وتفكر في الزواج من زميلها الذي ترددت كثيرا في علاقتها به . ويثور . الجن . لهذه العلاقة ويهدد بالانتقام . وتلجا . د. فاطمه . بعد ان اعيتها الحيل الى المشعوذين لعلها تجد علاجاً او مخرجاً من ازمتها . ويصل انهيارها الى النهاية . عندما تدخل مصحة نفسية . وتحاول الهروب منها . والانتحار . ولكن ينقذها . الجن . العاشق ويعيدها بحنان الى المستشفى . وتنتهي الأحداث . بقراءة آيات من القران الكريم . لينصرف . الجن . ببساطة . وتعود السكينة للفتاة المسكينة وتتزوج زميلها . ويعيشان في تبات ونبات . ولا اعرف إن كانا قد انجبا صبيانا وبنات ام لا . فقد انتهى الفيلم عند هذا الحد !!. وفي الحقيقة انني فوجئت بل اندهشت إن كان هذا فقط مايريد ان يطرحه فيلم من إخراج رجل جاد مثل . محمد راضي . فالموضوع كان يمكن تناوله بشكل اكثر جدية وتاثيراً لقد تصورت ان الفيلم سوف يقدم صراعا محتوما بين قوة العلم التي تمثلها د. فاطمة الحاصلة على الدكتوراة من امريكا حيث اخر التطورات التكنولوجية التي تصور للانسان انه اصبح قادرا على كل شيء . وبين قوى . الجن . التي تحاول السيطرة على عقل او روح هذا الانسان . وعندما يفشل العلم في حل الازمة او إنهاء الصراع لصالح الإنس . فإن قوة الايمان هي التي يمكن ان تنصره على هذه القوى غير البشرية

ولكن الفيلم على حاله الذي شاهدناه . ليس به اى صراع على الاطلاق . فالجن . كما قدمه الفيلم مخلوق شديد الطيبة بل إن موقفه يدعو للرثاء .. انه مثل اى إنسان احب فتاة وتمسك بها . وحاول ان يصل اليها . ولكنه لم يمارس عليها انواعا من الضغوط او القهر .. اللهم إلا بعض التصرفات . العفاريتي . مثل حرق ستائر المنزل . وتكسير الزجاج . ثم يعيد برقة كل شيء . في لحظات الى حالته الاولى . ويحاول ان يسترضيها . وتنهره بقسوة وترفضه . وهذا من حقها طبعا ولكنه لايشكل عليها اى قوة ممكن ان تشل إرادتها ولم يساومها على عقلها او روحها التي هي ملك خالقها كما فعل . شيطان فاوست . وحقيقة . انه هددها بتحطيم اى رجل يفكر في الزواج منها . ولكنه لم يفعل لانه يحبها . ويعترف لأمه . سميرة محسن . بانه ضعيف امام هذه المخلوقة البشرية . وتلومه امه . على تخاذله وتنصحه بخطفها او سحقها او حرقها او.. او.. او غير ذلك من الوان الأذى التي يمكن ان يوقعها الجن على الإنس . ولكنه يرفض لانه يحبها . وتطرده الأم من مملكة . الجان . لأن الحب في شريعتها مثل الكفر والالحاد في شريعة البشر . وعلى هذا فإن . الجن العاشق . يصبح مطرودا من عالمه ومنبوذا من بني البشر فماذا يصنع . وانا شخصيا تعاطفت جداً مع هذا المخلوق العاشق ولو كنت من . يسرا . لتزوجته في الحال . مادام الفيلم يؤكد على ان زواج الإنس والجن يحدث يوميا وينجب ذرية ايضا

ولم يحاول نفي هذه المعلومة التي تعد من اخطر ماجاء في الفيلم . رغم ان الموضوع يخلو من الصراع وإذا تناسينا ان . عادل إمام . يمثل الجن . فيصبح الفيلم مجرد حدوته لرجل يعشق إمراة ويطاردها وترفضه . وتتزوج اخر . وهذا الرجل مثل غيره لابد ان يهدد ويتوعد وفي النهاية لايفعل شيئا مثل اغلب الرجال " ولايمكن ان ننكر ان فيلم . الإنس والجن . محاولة للخروج من دائرة الموضوعات التقليدية التي تطرحها منذ سنوات وباصرار السينما المصرية . ولكن القضية رغم خطورتها تاهت وابتعدت عن المنطق ففقدت البعد الفكرى الذى كان من الممكن ان يحول الفيلم من مجرد حدوته الى عمل سينمائي له قيمته وقد اجاد . ماهر راضي . في تحريك الكاميرا في كثير من المشاهد التي تصور تحركات . الجن . غير المرئية او تحركاته في صورة بشر في مشهد اكتشاف . يسرا . انها امام مخلوق غير ادمى وساهمت الموسيقى التصويرية في إضفاء جو من الغموض والاثارة على الاحداث . اما الاداء فقد كان . عزت العلايلي . ملتزما بابعاد الشخصية المرسومة . ولكنها لم تضف له جديدا . وراهن . عادل امام . على شعبيته بتقديم هذا الدور الجاد الذى يختلف عن . رجب وشعبان ورمضان . اما يسرا فهي الاشراقة التي قدمها الفيلم . حيث إنصهرت في اداء الدور بوعى كامل بالمتغيرات التي تطرا على الشخصية وكنت اتمنى ان تختار هذا المخلوق العاشق الذى ذاب حباً في هواها . ولايهم ان يكون عفريتاً فعلى راى المثل . ماعفريت إلا بنى ادم ."

« ماجدة خير الله »

مؤلف عماني يتنازل عن دعوته بعد فوز الاوبريت

تنازل المؤلف العماني عبداللطيف البسيوني عن القضية رقم ٦٥ نيابة ادارية لسنة ١٩٨٥ التي سبق ان رفعها ضد لجنة النصوص والاغاني بالتليفزيون . جاء هذا التنازل كشرط لموافقة سامية صادق رئيس التليفزيون على تنفيذ أعماله التي تم وقفها . حصل اوبريت . حكاية الالف جنيه . الذي كتبه عبداللطيف البسيوني على المركز الاول في مسابقة السهرات التي اقامها التليفزيون مؤخرا . وكانت . صفحة الفنون . قد اثارت منذ خمسة شهور . المشاكل التي تعرض لها المؤلف من جانب لجنة النصوص بالتليفزيون . وترتب عليها اصابته بحالة نفسية نتيجة الفراش مدة طويلة !!

اعضاء نقابة الممثلين يناقشون انيس منصور

ناقش اعضاء مجلس ادارة نقابة الممثلين . امس . لقاءهم مع الكاتب الصحفي انيس منصور . ما كتبه في عموده اليومي . بالاهرام . ضد الفن والفنانين . اوضح الاعضاء للكاتب ان كل مهنة لا تخلو من الشوائب . ويجب الا توزع القلة القليلة في كل مهنة على سمعة الاغلبية . ويجب على الاقلام الصحفية عدم التعرض بالنقد للقضايا مادامت معروضة امام القضاء ولم تصدر احكام بشانها . اكد انيس منصور لاعضاء المجلس . انه لم يقصد بكتاباته تشويه سمعة الفنان المصري الذى يكن له كل احترام واعجاب .

اسرائيل لن تشترك في مهرجان السينما

اكد سعد الدين وهبه في المؤتمر الصحفي الذى عقده يوم السبت الماضي

الست سميرة .. في غفلة من الزمن أصبحت مطربة المطربات!

قرر تليفزيون القاهرة الموقر ان تكون المطربة المغربية الوافدة ذات البنطلون الابيض اللامع والشعور المتهدلة الغجرية سميرة بن سعيد هي مطربة المطربات التي لا تفوتها حفلة من الحفلات او سهرة من السهرات . دون ان تطل علينا بطلعتها البهية وبكلمات اغانيها والحانها المصرية المؤداة باللهجة المغربية .

سامية صادق
رئيس التليفزيون

وكانت قد رحلت من القاهرة بقية المطربات الوافدات اللاتي جلبهن الينا بليغ حمدي موسيقار القتيلة سميرة مليان وصاحب البيت المفتوح . وكان قد اشتد الصراع بينهن بالمنافسة الدولارية والاسترلينية . والعملات الصعبة والسهلة للوصول الى قمة المافيا الفنانية والقضاء على الفنانين والفنانات المصريات في عقر الدار ومنهن الرفيقة ميادة الحناوى مطربة حزب البعث السورى والثائرة المناضلة صاحبة المنشورات السياسية التي تهاجم فيها مصر .. والكل يعلم انها ممنوعة من دخول القاهرة للغناء فيها لطول لسانها . وبعد فشلها في دخول القاهرة بشحمها ولحمها . قام عملاؤها بالقاهرة بحل المشكلة بادخال صوتها للقاهرة على شرائط الكاسيت بعد طبعها وطرحها في الاسواق لبيعها . نظير ان يحصلوا على عائد البيع لحسابهم . واصبحت الاعلانات في شوارع القاهرة تعلن عن درر صوتها اما المطربة المغربية عزيزة جلال فقد فضلت عدم الدخول في المنافسة الساخنة مع الشقيقة سميرة بن سعيد (لانهما بلديات) والقاهرة لا تسع اثنتين من امثالهما ورحلت عزيزة وبقيت سميرة '

والست سميرة بن سعيد اصبحت المطربة المقررة على المشاهدين . ففي سهرة السبت . الست سميرة . وسهرة الاحد الست سميرة وسهرة الاثنين سميرة . الثلاثاء الاربعاء الخميس الجمعة . واذا كانت هناك ايام لا نعرفها غير هذه في الاسبوع . فسنجد فيها ايضا . الست سميرة . في كل البرامج وكل السهرات وكل الاستضافات المقرر هو سميرة بن سعيد . وقد لا نندهش عندما ياتي مخرج برنامج (نجم وسهرة) ليطلب من ضيف الحلقة ان يختار بين فقراته للبرنامج .. اغنية للست سميرة '

وتعد سميرة بن سعيد المطربة الوحيدة التي تصدر لها توصية خاصة من قيادة تليفزيون كبيرة باذاعة اغانيها ولا نستبعد ان هناك محاولات الآن لاقناع . بنت سعيد . بالغناء باللغة الاجنبية حتى يمكن تقديمها في برنامج . العالم يغني . اما برنامج من . اغاني الافلام . فهو يقع الان في حيرة . وحيص بيص . لانه لم يجد في ارشيف التليفزيون فيلما غنائيا قامت ببطولته . الست سميرة . لاذاعة اغنية من اغانيها تحت بند الغيرة . واشمعنا احنا لا نذيع للست سميرة . وليس من المستبعد ان يدفع برنامج . من اغاني الافلام . . الست سميرة . لان تنتج فيلما غنائيا وتقدمه اليهم هدية لاذاعة اغانيه . وليكن الفيلم باسم . اغاني الست سميرة .'

وما هي حكاية . الست سميرة بن سعيد . بسلادة وما هو الموضوع يامخرجي تليفزيون القاهرة الموقر ؟'

والحكاية ببساطة شديدة وبلا مواربه او خجل . ان الموسيقي العلامة عازف الاورج الشهير هاني مهني . هو المتبني . للست سميرة . وحامي حماها والمدافع عنها .. ولا نريد ان نقول مخطط اعمالها .. فلقد غضب الموسيقي المذكور غضبا شديدا عندما علم ان نقابة الموسيقيين قد اتخذت موقفا حازما تجاه . الست سميرة . عندما خالفت اللوائح والقوانين . وصعدت على خشبة مسرح البالون تغني بلا تصريح في حفل اللجنة النقابية للخدمات الطبية من شهور مضت . وحذر صلاح عرام وكيل النقابة . رئيس اللجنة النقابية الطبية من اشتراك سميرة في الحفل لاتاحة الفرصة لمطربات اخريات ولكن لان سميرة لا تاخذ اجراً بل تدفع من اموالها مقابل ان تغني في كل الحفلات .. ضرب بهذا عرض الحائط وصعدت . بنت سعيد . تغني ولجات نقابة الموسيقيين للشرطة لتنفيذ قرارها وذهب العسكر الى مسرح البالون . وتصدى لعسكر الداخلية رجال الاذاعة الذين ينقلون الحفل وفرقة السيد هاني مهني وغنت . بنت سعيد . وانصرف عسكر الداخلية بعد ان فشلوا في اخماد مظاهرة سميرة سعيد لان الست سميرة مسنودة على حائط سميك .. بل انها لجات الى القضاء تشكو .. وتبكي . وعندما طلبت نقابة الموسيقيين من الاذاعة والتليفزيون ايقاف اذاعة اغاني . الست سميرة . عقابا لها على هذا التحدى السافر رفع التليفزيون المثل القائل . اذن من طين واذن من عجين . وظلت اغانيها تذاع على مدى ايام الاسبوع في كل البرامج والسهرات باوامر وتعليمات قيادة تليفزيونية هامة جدا .

الان من الذى يحمي الست سميرة في التليفزيون ؟!

الملاحظ ان كل السهرات والبرامج التي يخرجها المخرج الفذ فتحي عبدالستار لا تخلو من الست سميرة .. فما ارتباط ذلك بتلك ! ولحساب من .. وعلى حساب من ما يحدث هذا . على حساب المطربين والمطربات المصريات من الوجوه الشابة التي تتعثر تحت الاقدام من اجل الحصول على فرصة .

واذا جمعنا الزمن المتاح لاغاني الست سميرة في برامج وسهرات التليفزيون على مدى الاسبوع . فسنجد انه اكبر من الزمن المتاح لاغنية من اغاني سيدة الغناء ام كلثوم اليست هذه مهزلة ' اننا نعلم مقدما الرد الذى يمكن ان يدافع به التليفزيون .. انه سيقول ان هناك ضغوطا واقعة من بعض النقاد والصحفيين من اجل بعض المطربات . ولابد ان يستجيب لهم . والا شهروا في وجهه اقلامهم في الصحف الحكومية بالنقد والهجوم . انها ماساة تؤكد ان المصرى اصبح غريبا في بلده .

بين السطور

تفجرت في الفترة الماضية . معركة اسمها . حقن منع الحمل . وانتقلت المعركة من دائرة الحرص على صحة الزوجة المصرية . إلى دائرة تصفية الحسابات بين بعض القوى السياسية . داخل .الوهم. الذى يطلقون عليه الحزب الوطني الديمقراطي !. واضطر احد الاجنحة المتصارعة . إلى الاستعانة بقوات خاصة من اللوبي الناصري . باعتبار ان افراده . تمرسوا على عملية توزيع التهم الرنانة على خصومهم . واجادوها بتفوق . وتبدا عادة هذه التهم . بتهمة تقاضي الرشوة . وتنتهي عادة بتهمة تنفيذ مخطط امبريالي لتدمير شعوب العالم الثالث . ونشطت المعركة في الايام الأخيرة . وتطايرت هذه التهم التي تؤدي بمرتكبيها إلى احضان عشماوى . وارتفعت درجة حرارة المعركة بحدة دون ان يخرج علينا مسئول بتصريح يحسم فيه الأمور . واهم ما كشفت عنه معركة حقن منع الحمل . انه يوجد تناقض حاد بين حزب الحكومة . وبين حكومة الحزب الوطني . وبين الصحافة الحكومية . وواضح ان الحزب يصدر قرارات . وتسرع الحكومة الى اصدار عكسها . وتلعب الصحف الحكومية التي تخضع للاحتلال الناصري دورا هاما لحساب احد نجوم اللوبي الناصري '. انا لا اريد القاء مسئولية المعركة الدائرة الآن على احد كبار المسئولين . بعد ان اكتشف فور تعيينه مؤخرا في منصبه ان اختصاصاته لاتمتد إلى المجلس القومي للسكان او ما يسمي بتنظيم الأسرة . كما لا اريد الخوض في المهاترات المتطايرة الآن ومنها وصف الدكتور ماهر مهران المسئول عن تنظيم الأسرة . واحد مؤيدي استخدام الحقن . ورئيس لجنة السكان بالحزب الوطني .بانه من هواة السياسة .. وانه جسم غريب .. ويجب ابعاده. . إنني اسال الدكتور حلمي الحديدى وزير الصحة . والدكتور ماهر مهران وغيرهما من جنود المعركة . اين صحة الزوجة المصرية ؟. وهل هناك ابحاث علمية تؤكد وجود اضرار نتيجة استخدام حقن منع الحمل ؟. وهل هناك قرارات اصدرتها لجان علمية تضم كبار اساتذة الطب والهيئات العلمية والعالمية مثل هيئة الصحة العالمية . واكدت القرارات عدم وجود اضرار جانبية بعد استخدام هذه الحقن ؟. إن المعركة الدائرة الآن . لابد ان تحسم فورا بعيدا عن دوائر تصفية الحسابات القديمة بين مسئول واخر . وبعيدا عن هدف ابعاد .فلان. من منصب حزبي بحجة انه من هواة السياسة '. ان الزوجة المصرية . لن تنتظر مايعلنه الدكتور ماهر مهران في كل مكان .بأن المحاكم ستشهد اخطر قضية . لان المستندات التي احملها . كفيلة بوضع كل واحد في حجمه الطبيعي. . كما ان الزوجة المصرية . لن تنتظر صدور القرارات من مكتب واحد في جمهورية مصر العربية . ويقع بشارع مجلس الشعب في القاهرة . وهو مكتب الدكتور حلمي الحديدى وزير الصحة إن الامور . لم تعد تتسع لإقامة حفلات استقبال للرفاق المناضلين ضد استخدام الحقن . كما لم تعد تحتمل اتهام المعارضين لإستخدام الحقن بالجهل . واعتقد ان مصر . لم تنضب في مجال الطب . الذى لم يلحقه حتى الآن الدمار الكامل الذى شهدته مرافق الدولة والجامعات ومختلف المجالات الأخرى . واعتقد . انه يوجد في مصر . من يعلن انتهاء المعركة لصالح صحة الزوجة المصرية . بدلا من سياسة عدم التدخل . حتى تنجح احدى القوى في القضاء على القوى المضادة الضعيفة !.

سعيد عبدالخالق

أغرب بلاغ ضد سامية صادق رئيس التليفزيون: مخرج يطلب شهادة «الدكتور عبدالأحد» في جريمة قذف وسب

طلب مخرج تليفزيوني سماع شهادة الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . في قضية [illegible] ضد سامية صادق رئيس التليفزيون . بدات النيابة الادارية التحقيق [illegible] على بلاغ تقدم به المخرج علام ابراهيم علام . طالب فيه [illegible] جانب رئيس التليفزيون والتي تشكل في نفس الوقت جريمة قذف وسب في حق موظف عام ؟

وكان المخرج علام ابراهيم علام . قد تقدم بطلب الى حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون لشغل وظيفة منتج منفذ لاستديو (٦) بالتليفزيون . والتي خلت باستقالة المخرج منير التوني . لانطباق شروط الوظيفة عليه وتم التاشير على الطلب بالتنفيذ . وحين عرض الامر للتوقيع عليه من رئيس التليفزيون . المشكو في حقها . اشرت على الاوراق بما يفيد المماطلة . لان النية متجهة لتعيين شخص اخر لا تتوافر فيه الشروط . من وجهة نظر المدعي . لشغل وظيفة منتج منفذ ولم يجد المخرج امامه غير التقدم بالتماس اخر . يطالب فيه باحقيته لشغل هذه الوظيفة نظرا لاقدميته المطلقة . ووجوده على الدرجة الاولى منذ عام ١٩٨٠ الى جانب انه مخرج اول بالتليفزيون وعندما فشل في الحصول على حقه . اضطر للجوء الى . وساطة . الدكتور عبدالاحد جمال الدين . الذى اجرى اتصالا تليفونيا مع سامية صادق رئيس التليفزيون للبت في طلب المخرج . وبحث مدى توافر الشروط القانونية فيه لشغل الوظيفة من عدمه . واخبرته سامية صادق بان المخرج المذكور لا يصلح لهذه الوظيفة لانه لم يقم باخراج مسرحية . الرجل الذى اكل الوزة . من مسرح الطليعة وانه فوت على التليفزيون تصوير هذه المسرحية . وضيع عليه اموالا طائلة ' واضافت سامية صادق انها حولت الاوراق للتحقيق في هذه الواقعة

وازاء هذا التصريح من جانب رئيس التليفزيون قام المخرج المتهم بجمع المستندات التي تثبت براءته . من تهمة الاهمال في اداء واجبات وظيفته وتبين ان المسرحية التي اتهم بعدم تصويرها قام بتصويرها للتليفزيون في الموعد المحدد للتصوير . وهو يوم ١٥/١٠/١٩٨٥ على شرائط رقم ١٠١٨٢ س ب . ١٠١٨٣ س ب . ١٠١٨٤ س ب . وحصل على موافقة من عبدالسلام خليل نائب رئيس التليفزيون بعمل المونتاج للمسرحية . وقام المخرج المتهم بتسجيل ارقام الاشرطة على جهاز الكمبيوتر بالتلفزيون خوفا من حدوث اى تلاعب . كما حصل على شهادة موقعة من مسرح الطليعة تفيد بانه لم يطالب ادارة المسرح باى اجر عن اخراجه للمسرحية تليفزيونيا . وانه قام باداء واجبه على خير وجه وبعد ان استطاع المخرج الحصول على ادلة براءته من هذه التهم المنسوبة اليه من جانب رئيس التليفزيون ظل في انتظار اجراء التحقيق الذى وعدت به سامية صادق . ولكن انتظاره طال ولم يجد غير التقدم ببلاغ الى النيابة الادارية للتحقيق فيما هو منسوب اليه . وتقدم بالمستندات الدالة على براءته وطلب سؤال د عبدالاحد جمال الدين فيما نسبته رئيس التليفزيون الى المخرج . كما قام ايضا برفع جنحة مباشرة ضد رئيس التليفزيون المشكو في حقها . امام المحاكم "

صلاح سعد

ليل و نهار

عودة مدير أجنبي اشتهر بسوء معاملته للمصريين

● يسعى الآن . مدير فندق ٥ نجوم يطل على نيل الجزيرة . الى التعامل مع متعهدة توريد الفنانين والفنانات . التي كشفت . ليل ونهار . استغلالها لتشغيل الفنانين والفنانات . وحصولها على عمولات ضخمة منهم كان هذا المدير . يشغل وظيفة مدير اغذية ومشروبات . في فندق ٥ نجوم بالجيزة . منذ ٧ سنوات ورحل عن مصر لسوء معاملته للمصريين واكتشاف وقائع خطيرة ارتكبها . منها استيراد معلبات مياه غازية بـ ٢٠٠ الف جنيه . وتبين عدم صلاحيتها للاستخدام الادمي . وتم غمر مخزن المعلبات . بالمياه . للادعاء بتلف المياه الغازية . كما استورد ادوات مائدة كريستال بمبلغ ١٠٠ الف جنيه . وتبين بعد مغادرته مصر . ان الادوات لاتساوى اكثر من ١٠ آلاف جنيه وعاد هذا المدير الاجنبي الى القاهرة منذ حوالي عام . وعين مديرا لفندق ٥ نجوم بالجزيرة . يتبع نفس الشركة التي تدير فندق الجيزة

ويعد هذا المدير الآن . الساعد الايمن . للمناضل اياد .

مديرة جديدة لإدارة الاطفال

● طلبت منيحة كمال مديرة القناة الثانية . اسناد ادارة برامج الاطفال . بقناتها . الى زينب اسماعيل . لانشغال محمد رجائي فتى التليفزيون المدلل . وعدم قدرته على الجمع بين ادارة برامج الاطفال . وادارة القناة السرية التي يراسها . كانت زينب اسماعيل . قد تعرضت للوم اثناء إشرافها على برامج الاطفال . بعد اكتشاف واقعة تسريب اجابات برنامج . س سؤال و ج جائزة . . الى احد الاشخاص بالذات . وحصوله على السيارة الجائزة . وعوقبت زينب اسماعيل . بخصم ٧ ايام من راتبها . ولوقفت عن العمل لفترة قصيرة !!.

الاحتفال بعيد ميلاد الملك حسين عاهل الاردن

تقيم سفارة المملكة الاردنية بالقاهرة . حفل استقبال في الساعة السابعة من مساء اليوم .الخميس. بمناسبة الاحتفال بالعيد الخمسين لميلاد الملك حسين عاهل الاردن يقام الحفل في قاعة .رحاب. بفندق شيراتون الجزيرة .

رئيس الوزراء ورجال الأعمال في جولة نهرية بالباخرة « سكارابية »

ينظم صباح غد .الجمعة. مركز مصر الدولي لرجال الاعمال . جولة سياحية نهرية . على الباخرة النيلية سكارابيه . بهدف تهيئة لقاءات بين رجال الاعمال وكبار المسئولين بالدولة . بعيدا عن ضغوط العمل والرسميات يحضر الجولة السياحية غدا . الدكتور على لطفي رئيس الوزراء .

تاجيل جنحة فريال صالح

تاجلت دعوى الجنحة المباشرة التي اقامتها المذيعة عفاف عبد الرازق . ضد المذيعة فريال صالح . الى جلسة ٣٠ نوفمبر الحالي . كانت محكمة جنح بولاق قد نظرت الدعوى يوم السبت الماضي وعلمت . ليل ونهار . ان فريال . تقدمت بطلب الى لجنة مديري الإدارات بالتليفزيون . لمحو الجزاءات الموقعة ضدها في الملفات . واكدت فريال في طلبها ان محو الجزاءات . سيساعدها في التحقيقات التي تجرى معها الآن . اكتشفت لجنة المديرين . ان فريال . احيلت الى الشئون القانونية . لإجراء تحقيقات عديدة معها .

تحقيق حول مكافآت الانتاج

● تجرى النيابة الإدارية الآن . تحقيقا حول تقاضي خمسة من كبار قيادات إتحاد الاذاعة والتليفزيون . مكافات عن ساعات الانتاج في استديوهات ١ . ٢ . ٣ . ٥ . ٦ . ١٠ تحصل كل قيادة على ٥٠ جنيها مكافاة عن الساعة الواحدة . ويصل متوسط مايتقاضونه الى عشرات الآلاف من الجنيهات شهريا . ستبحث النيابة في تحقيقاتها مدى قانونية هذه المكافات . وكانت الزميلة . العصفورة . . قد نبهت . الى مكافات تنظيم الأسرة .

* الف مبروك *

احتفل المهندس الصنقلوى محمد الصنقلوى بعقد قران نجله/ المهندس هشام . بشركة المقاولون العرب على الانسة سالي الخياط الطالبة بالجامعة الامريكية

اقلام جديدة للقناة السرية

● تقدمت احدى قيادات التليفزيون . بطلب لشراء مجموعة من الافلام . لتدعيم البرامج التي تشرف على اعدادها . فوجئت القيادة التليفزيونية بوجود الطلب بين يدى فتى التليفزيون المدلل محمد رجائي رئيس القناة السرية المسماة بالثالثة . لإختيار الافلام التي تعجبه لعرضها في قناته السرية .

التهديد بالاستقالة بسبب "بسيوني"

● هدد بعض قيادات التليفزيون . بالاستقالة اذا تم تعيين امين بسيوني نائبا لرئيس التليفزيون . بدلا من نور الدمرداش الذى بلغ السن القانونية للإحالة الى المعاش اكدت القيادات التليفزيونية . رفضها الزحف الاذاعي على التليفزيون . كان قد تقرر تعيين امين بسيوني . لشغل هذا المنصب .

الآن بالأسواق كتاب ضحايا البنوك وتجار العملة

صدر بالاسواق كتاب .ضحايا البنوك وتجار العملة. للزميل عاطف زيدان الصحفي بالاخبار ويحمل الكتاب اجابات متعددة عن المشاكل والتساؤلات المطروحة في المجال الاقتصادي . واسرار تعاملات البنوك . وتجار العملة مع معالجة تحليلية لقضية البنوك الشهيرة

عرض أزياء فنلندى بالقاهرة

● يقيم فندق شيراتون القاهرة . مهرجانا لعرض الازياء الفنلندية . يومي ١٨ . ١٩ نوفمبر . بقاعة صلاح الدين . ستقدم العرض . مجموعة من العارضات الفنلنديات . كما سيعقد الفندق يوم ١٧ نوفمبر مؤتمرا صحفيا . بمناسبة اول عرض ازياء تقيمه فنلندا في الشرق الاوسط .

احالة . سيف . إلى المعاش .. مفاجاة

●فوجئت قيادات التليفزيون . بإحالة محمود سيف وكيل الوزارة للشئون المالية والادارية . الى المعاش . لبلوغه السن القانونية '. يدور الآن البحث عن البديل . ومن يجد في نفسه توافر شرط الثقة . فليتقدم لشغل المنصب '

. عبد العظيم . بدلا

● قرر فهمي عمر رئيس الاذاعة الاستعانة بفرقة عبد العظيم حليم الموسيقية . بدلا من فرقة الاذاعة الرسمية . التي يراسها أحمد فؤاد حسن . كان قد تكرر غياب الفرقة وقائدها اكثر من مرة بسبب السفر للخارج . ويدرس التليفزيون ايضاً الاتفاق مع فرقة عبد العظيم حليم . لتحل بدلاً من فرقة هاني مهني لتكرار سفره .

تصرفات « عادل امام » تثير الاستياء !!

● شن الممثل عادل امام يوم الخميس الماضي هجوما على الموسيقار محمد عبد الوهاب . في الملهى الليلي لفندق شيراتون الجزيرة . كان الدكتور عزت ابو عوف رئيس فرقة . الفور ـ ام . . قد دعا عادل امام . للصعود الى المسرح للغناء بصحبة الفرقة . اسرع عادل الى المسرح . واضعا سيجارة في فمه !. وطلب من احد رفاقه ان يناوله . الكاس . . واعلن عادل . عدم قدرته على اداء اغاني عبد الحليم حافظ . وصاح . ساغني لكم اغنية لعبد الوهاب في اواخر ايامه . . واكد له الحاضرون ان محمد عبد الوهاب مازال على قيد الحياة .. ورد عادل . . قصد اواخر ايامه الفنية . ثم قام بتقليد محمد عبد الوهاب باسلوب كاريكاتيرى ساخر . اثار إستياء الحاضرين . واضطر الفنان نور الشريف وزوجته . بوسى . الى الانسحاب من الملهى . ونادى عادل امام . على نور . للغناء على المسرح . ونبهه الحاضرون الي عدم وجود . نور . . وصاح عادل . . نور مشي .. وبوسى كمان مشيت . : واعيد عادل الى منضدته . ثم ثار مرة اخرى . لوجود فتاة محجبة . مدعوة في احد الافراح . واضطر الدكتور عزت ابو عوف . واحد الصحفيين بمجلة فنية . الى التدخل . لمنع عادل امام . من تفجير الموقف ! .

حفل عيد ميلاد باستئذان

● اقام ممثل مغمور . حفلا ضخما بمناسبة عيد ميلاده . في الملهى الليلي الذى يديره . على نيل الزمالك . حضر الحفل مجموعة كبيرة من اهل الفن و. الكيف . واضطر الممثل المغمور الى اغلاق ابواب الملهى . على ضيوفه . لإمتداد الحفل حتى بعد مواعيد العمل الرسمية . ادعى الممثل . انه استاذن ادارة الآداب بمديرية امن القاهرة . في امتداد الحفل حتى الساعة الخامسة صباحا . حيا الضيوف . الممثل المغمور . بحوالي ٢٠ الف جنيه نقوط . و ٥٠ صندوق شمبانيا وخلافه .

حبس شهر لملحن وراقصة ولاعب كرة !

● وقعت داخل قسم العجوزة . مفاجاة في الاسبوع الماضي . اكتشف ملحن مشهور . وراقصة كبيرة . ولاعب كرة مشاغب . ان كلا منهم قد حصل على شهر حبس دون ان يدرى . كان الملحن . حلمي بكر . قد ذهب للقسم بسبب اعتدائه على زوجته . التي اتهمته بكسر ذراعها قد حصل على حكم سابق بالحبس شهرا مع ايقاف التنفيذ بسبب اعتدائه عليها في العام الماضي !

كما اكتشفت الراقصة . نجوى فؤاد . . صدور حكم ضدها من محكمة اول درجة ويقضي بحبسها لمدة شهر مع النفاذ لاتهامها بسرقة كهرباء عامة . في محل الكوافير الذى كانت تمتلكه بحي الزمالك .

كما اكتشف لاعب الكرة . مجدى عبد الغني . . صدور حكم ضده بالحبس لمدة شهر لقيادته سيارته بدون رخصة . استانف الثلاثة الاحكام الصادرة ضدهم .





انزعج الدكتور عبدالعظيم رمضان من عبارة وردت على لسان اسماعيل فهمى وزير الخارجية الأسبق فى حواره مع «الوفد» فى الاسبوع قبل الماضى قال فيها : «ان كامب ديفيد ترتبت عليها آثار خطيرة على مصر وعلى العالم العربى» .. وفى الأسبوع الماضى علق د. رمضان على هذه العبارة بانها تلحق ضررا بليغا بمصلحة مصر . كما انها تخالف الحقائق التاريخية فى ان زيارة السادات للقدس كانت هى الحل الآخر والوحيد أمامه بعد انهيار وتفكك وتحلل الموقف العربى . وفى أن العرب لم يحاربوا معنا انما كانوا يكتفون بالكلام وترديد الشعارات وتوزيع الاتهامات . وأن العالم العربى لم يتمزق بعد كامب ديفيد إنما كان ممزقا بالفعل . ولكننا فى النهاية يجب أن نكون مصريين قبل أن نكون عربياً .

وليس الدكتور عبدالعظيم رمضان هو وحده الذى يتبنى هذا الرأى .. فهناك ساسة وصحفيون ودبلوماسيون يرددون نفس هذه المقولة .. وكان لابد من اجراء حوار جديد مع إسماعيل فهمى يشرح فيه الابعاد الخطيرة التى ترتبت على زيارة القدس . ويكشف فيه حقيقة الدور العربى بعدها .. وهل صحيح أن مبادرة القدس كانت هى الحل الوحيد أمام السادات .. أم كانت هناك حلول أخرى أكثر فاعلية وأكثر قوة .

جميع الحروب التى خاضتها مصر كانت بقرار مصرى

وليس بسبب العرب أو القضية الفلسطينية

حوار : مجدى مهنا

● الوفد : ماهو الضرر من قولك ان كامب ديفيد ترتبت عليها آثار خطيرة ؟

اسماعيل فهمى : قبل ان اتطرق للاجابة على هذا السؤال اود ان اوضح بعض نقاط اساسية هى اننى ارحب بالحوار وارحب بان يقول كل شخص رأيه .. باسلوب بناء وان يلتزم الحوار بأسس معترف عليها وانه لا يحدث تحريف لما صدر عن احد اطراف الحوار لمجرد خلق قضايا غير قائمة

واى مشكلة استراتيجية مثل مشكلة الشرق الاوسط لها تاريخ فريد فى نوعه . ولها مستقبل كبير على مجرى الاحداث فى العالم . لان تطور المنطقة ونموها يؤثران على الامن القومى للعالم كله وهناك إجماع من جانب الدولتين الاعظم على المنطقة . وهناك تنافس داخلى ايضا من داخل المنطقة وكل دولة فى المنطقة يجب عليها ان تحدد مسار لها وان تحدد استراتيجية ثابتة لها وان تحدد اولويات لها وان يكون لها انتماء محدد بحيث لا يصبح هذا الانتماء مجرد فزورة . فيكون هذا الانتماء فى احد الايام لصالح مجموعة معينة وفى يوم اخر الى مجموعة اخرى

فلو طبقنا هذا المفهوم على مصر . وعلى المنطقة التى نعيش فيها . نجد ان هناك شعورا دائما بالعالم العربى والى كل المعانى والاصطلاحات السياسية والجغرافية التى لها معنى حقيقى . وتستند الى انتماء دينى بالدرجة الاولى والى انتماء اشياء اخرى كثيرة وعلى هذا الاساس . فليس هناك خلاف على اننا مصريون او على اننا ننتمى الى مجموعة الشرق الاوسط . او على اننا ننتمى الى العائلة العربية ثم اكرر انه لايمكن فصل الامن القومى المصرى عن الامن القومى العربى . لانه اذا كان هناك عدو يهدد الامن العربى فان الامن المصرى يتاثر به واذا كان هناك صديق يقوى الامن العربى فمصر تستفيد من هذا معنى كل هذا اننى ارجو . وفى تواضع شديد . الا نتلاعب بالالفاظ فمرة نقول باننا عرب ونرفع شعارات العروبة والقومية العربية ومرة اخرى نقول باننا مصريون وان العرب هم السبب فى كل النكبات والبلاوى التى وقعت لنا هذا الكلام لايصح ان يقال ويجب ان نثبت على مفاهيم معينة

والجدير بالذكر ايضا ان جميع الحروب التى دخلتها مصر . دخلتها بقرار مصرى . وليس للعرب علاقة بها على الاطلاق القرار كان مصريا وكان يصدر على انفراد من رئيس الدولة لسبب او لاخر فقرار حرب ٥٦ الذى اشتركت فيها اسرائيل مع انجلترا وفرنسا لم يكن بسبب القضية الفلسطينية ولا بسبب البترول ولابسبب حساسيات معينة بين مصر والعالم العربى انما بسبب قرار جمال عبدالناصر تاميم قناة السويس كما ان اسرائيل لم تعتد على سيادتنا ولم تحتل غزة وسيناء لأن القضية الفلسطينية كانت موضوع بحث فإسرائيل كانت ولا تزال تريد ضرب مصر فى الاساس

وفى سنة ٦٧ ماذا حدث ؟ طلب عبدالناصر سحب قوات الطوارىء الدولية من سيناء . بسبب ميل القيادة الى العظمة والى العناوين الكبيرة البراقة والى اتخاذ قرارات غير مدروسة وبالتالى لم يكن للقضية الفلسطينية او للعرب دخل فى هذا القرار الذى اتخذه عبد الناصر وعندما انتهزت اسرائيل الفرصة بعد ان اخذت الضوء الاخضر من «جونسون» رئيس امريكا قامت بضرب مصر واحتلت سيناء وقتها حدث نوع من الاحباط الكامل . سياسيا وخصوصا عسكريا . فما كان من عبد الناصر الا ان بدأ فى الاستعداد للمعركة من جديد واخذ فى بناء الجيش على اساس فنى سليم بمساعدة الاتحاد السوفيتى ولايستطيع احد ان ينكر هذا وجاء انور السادات فاستلم الجيش مجهزا وكان الامر يحتاج الى استكمال بعض الاجهزة والتدريبات ثم قامت مصر وسوريا معا بضرب اسرائيل فى اكتوبر ١٩٧٣ بعد تخطيط ودراسات وعمل مشترك بينهما

من أسرار كامب ديفيد :

كارتر هدد السادات بقطع كافة المساعدات الأمريكية إذا لم يستسلم لجميع المطالب التى فرضها بيجن

اسماعيل فهمى

العرب حاربوا معنا

● الوفد : هل العرب لم يحاربوا معنا ؟ سؤال مباشر واريد اجابة مباشرة عنه !

اسماعيل فهمى : العرب حاربوا معنا وكل دولة عربية ارسلت جزءا من جيشها لكل من مصر وسوريا والدور العربى لايستطيع احد ان ينكره بالاضافة الى انه لا توجد دولة عربية فقيرة او غنية إلا وتبرعت بدعم مالى للجيش المصرى والجيش والسورى ومن المعروف ان هوارى بومدين رئيس الجزائر طار الى موسكو وقدم للروس شيكا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار (مائة مليون دولار لحساب مصر ومائة مليون دولار اخرى لحساب سوريا) لشراء سلاح ولم يكن لدى بومدين فى هذا الوقت الرصيد الذى يغطى المبلغ ودولة مثل ليبيا ارسلت طائرات تم توج كل هذا قرار الملك فيصل والرؤساء العرب بحظر البترول وهو قرار خطير كان له تاثير مخيف على الامريكان وعلى اوروبا اكثر من اى عامل عسكرى

● الوفد : هل كان الدور العربى يتناسب مع حجم الامكانات المتاحة لدى كل دولة عربية ؟

ـ قرار الملك فيصل حظر البترول وقرار المساعدات المالية من الدول العربية هذه القرارات سياسيا وعسكريا وتاريخيا . لامثيل لها لان قرار الملك فيصل نقل الحرب المصرية الإسرائيلية الى بيت كل امريكى وكل اوروبى كما ان الدعم العسكرى استمر حتى تاريخ توقيع اتفاقية كامب ديفيد وآخر صفقة العتاد كانت طائرات إف ـ ٥ الامريكية

العرب حاربوا معنا

وكل دولة عربية شاركت بجزء من جيشها

آثار كامب ديفيد

● الوفد : نعود للسؤال الذى طرحته فى البداية ماهو الضرر من القول بان كامب ديفيد كانت لها اثار خطيرة على مصر والعالم العربى ؟

ـ لايوجد ضرر هذا القول حقيقة فالسادات عندما قام بزيارته لإسرائيل لم يستشر احدا وزيارته لبعض الدول العربية جاءت بعد إعلانه عن زيارته لإسرائيل

● الوفد : هل زيارة السادات لإسرائيل ـ كما يقول البعض ـ كانت هى الحل الآخر والوحيد امام السادات لحل مشكلة الشرق الأوسط ؟

ـ احب ان انكر هنا ردا على د عبدالعظيم رمضان باننى لم اقل ان زيارة السادات الى القدس . قوضت العلاقات المصرية الامريكية . انا قلت بان مذكرات كارتر والامريكان قالت بان السادات فاجأهم باعلان الزيارة وان هذا قوض اتجاه السياسة الأمريكية فى الدعوة الى عقد مؤتمر جنيف للسلام فى ديسمبر ١٩٧٧ ففى منتصف عام ٧٧ جلس الامريكان مع السوفيت وتباحثا عدة شهور وتوصلوا الى اعلان صدر فى اول اكتوبر ٧٧ بكيفية حل ازمة الشرق الاوسط ولذلك ادى ذهاب السادات الى القدس الى تقويض الحل الشامل فى مؤتمر جنيف

والعلاقات المصرية الامريكية لم تقوض بزيارة السادات الى القدس .. انما زادت الى درجة ذهاب السادات الى كامب ديفيد . والى درجة ان كارتر حبس كلا من السادات وبيجن هناك . واعلن بانهما لن يخرجا إلا بعد الاتفاق على حل . وكان بيجن طول الوقت متمسكا بنفس الافكار القديمة التى لم تتغير منها بوصة واحدة وقد تندهش اذا علمت بان السادات اصدر تعليماته الى معاونيه بان يعدوا له الطائرة لمغادرة كامب ديفيد بعد ان وصلت المفاوضات الى طريق مسدود . وعندما علم «فانس» بهذا الكلام نقله على الفور الى كارتر . وانزعج كارتر لهذا جدا . فكان امل كارتر ان يحصل بالتنازلات الواحدة وراء الأخرى وبالضغط على السادات . على ماسمى بالسلام مع اسرائيل . فهذا يدعم السياسة الكارترية فى العالم وفى داخل امريكا .

وذهب كارتر الى السادات فى مكانه الذى ينزل فيه . واغلق باب الحجرة عليهما بالمفتاح . وستندهش كيف خاطب رئيس دولة رئيس دولة اخرى . بهذا الأسلوب الذى خاطب به كارتر . السادات :: وستعرف لماذا استسلم السادات فى كامب ديفيد . فقال له كارتر : انا علمت بانك اصدرت تعليماتك بمغادرة كامب ديفيد فاجاب السادات : نعم هذا حدث . فساله كارتر : لماذا ؟ فاجاب : لان بيجن متعنت وكل يوم يطلب تقديم تنازلات جديدة . وانه يرى العودة الى بلده . لكى يجمع الشعب المصرى والعالم العربى حوله .. فماكان من كارتر إلا ان وجه اليه انذارا . وهو انذار فريد من نوعه . وهذا منشور فى مذكرات كارتر وفانس

١ ـ لو غادرت هذا المكان .. ستقطع جميع العلاقات بين امريكا ومصر .. وفى جميع المجالات .

٢ ـ سيترتب على هذا ان الاتحاد السوفيتى سيدخل المنطقة من جديد ، وسينتشر فيها .. وفى مصر بالذات .

٣ ـ وعندما يدخل الاتحاد السوفيتى الى المنطقة سيعمل على التخلص منك شخصيا . واضاف كارتر : وسوف لانفعل شيئا لانقاذك .

فجلس السادات وقال لكارتر : لن اتحرك من هذا المكان . وسوف انفذ كل ما تطلبونه .. وهناك مسائل اخرى قد تندهش لها . فقد ذكر ديان فى مذكراته الخاصة بكامب ديفيد بان الاطراف الاخرى ـ امريكا ومصر ـ لم تكن موضوعا اساسيا فى مفاوضات كامب ديفيد يتعلق بجوهر قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وهو عدم شرعية الاستيلاء على اراضى الغير بالقوة هذا مايقوله ديان . وقال بانه قدم الشكر الى الله على ذلك . لأنه لو اثيرت هذه النقطة . كان يتعين على اسرائيل ان تتنازل بالكامل عن الضفة والقطاع .. وعن جميع الأراضى التى احتلتها فى عام ٦٧ .

والمؤرخ لابد وان يقرا قبل ان يكتب . هذا الكلام لا اخترعه انا هذا مكتوب فى مذكرات الامريكان والاسرائيليين انفسهم .

ونحن فى فك الارتباط الثانى فى سنة ١٩٧٥ .. جاء كيسنجر الى مصر .. واعطى للسادات ورقة مكتوب فيها بضعة سطور . قراها السادات او لم يقراها .. لا اعرف . لكنه التفت ناحية كيسنجر قائلا «iagree» انا موافق .. عندما قراتها انا وجدت ان اسرائيل انهت فى هذه الورقة حالة الحرب خمس مرات .. بدون ان تذكر ذلك صراحة . فنبهت السادات الى ذلك . فابدى اعتراضه وعدم موافقته لهنرى كيسنجر على ماجاء فى هذه الورقة قائلا «icant agree» يعنى لا املك الموافقة . وادعى كيسنجر بان الذى كتب هذه الورقة مستشار اسرائيل اسمه «جارمنت» واعترضت عليه قائلا بان الذى كتبها شخص اخر يدعى «روزين» وهو الآن سفير اسرائيل فى الولايات المتحدة الامريكية وعندما حكى كيسنجر ماحدث فى اسوان . امام مجلس الوزراء الاسرائيلى . اندهشوا جميعا . اكد هذا رابين فى مذكراته . واكده «روزين» نفسه بعد ذلك . هكذا يكتب التاريخ .. والمسالة ليست موضوع انشاء او اختراع .

● الوفد : اذا لم تكن مبادرة القدس هى الحل الوحيد لمشكلة الشرق الأوسط .. فماذا كان الحل اذن ؟

ـ كان مؤتمر جنيف هو الحل الامثل لان الدولتين العظميين وافقتا عليه وصدر بيان اول اكتوبر ٧٧ بالدعوة الى عقد المؤتمر فى شهر ديسمبر من نفس العام . ولكن كل هذا توقف بعد اعلان السادات عن ذهابه الى القدس فخرب كل شىء بهذه الزيارة .

● الوفد : انا اتفق مع الرأى باننا مصريون اولا .. وعرب ثانيا .. لكن لماذا يثار هذا الكلام الآن ؟ وهل هناك مصلحة لمصر ومصلحة اخرى للعرب ؟ هل هذا يساعد على الخروج من المأزق الذى تضعنا فيه اسرائيل ؟

ـ من ناحية الأمن القومى فالمصلحة واحدة . واكبر دليل ان الخلافات العربية كانت مؤقتة . وكان يحل محلها تفاهم دائم فبالرغم من المهاترات التى شاهدتها وسائل الاعلام بين مصر وسوريا .. فمصر هى التى ساعدت سوريا فى عملية فك الارتباط .. وانا اعددت فى عام ٧٥ اعلانا بانشاء قيادة سياسية موحدة بين سوريا ومصر والسودان . وقام السادات والاسد بالتوقيع عليه فى قصر القبة

● اذن لاتعارض بين مصلحة مصر .. وبين مصلحة العرب ؟

ـ لاتعارض بالعكس . العرب قوة لنا ونحن قوة لهم . واسرائيل والامريكان هما فقط ضد عودة مصر الى العالم العربى .

● الوفد : هناك من يرى أن انقسام العالم العربى كان سابقا على مبادرة السلام .. فالى اى درجة يمكن اعتبار هذا الرأى صحيحاً ؟

ـ لم يكن هناك انقسام .. جميع القرارات العربية كانت تؤكد على ان اسرائيل هى الخطر على الامن القومى العربى . كان هناك التزام عربى ومصرى بذلك . وكان هناك حد ادنى من الاتفاق لايجوز الخلاف عليه . ولكن هذا الحد الأدنى فقدناه فى كامب ديفيد .

● الوفد : هل تتوقع أن يزداد التقارب المصرى العربى فى السنوات القادمة ؟

ـ ارجو ذلك ..

● الوفد : اذا استمرت الأوضاع فى المنطقة بما هى عليه .. ما هو شكل الخريطة التى ستكون عليها المنطقة بعد خمس سنوات ؟

ـ سيحدث تصعيد فى المنطقة . وسيكون هناك ردود فعل عربية وفلسطينية عنيفة . وشكل الخريطة يتغير الى الأحسن . او الى الأسوأ . هذا يتوقف على القرارات التى سوف يتخذها العرب وعلى بناء امنهم القومى . واذا لم يحدث ذلك فالانفجار قادم . لأن اسرائيل لن تتخلى عن سياسة التوسع والعدوان .. إلا إذا ضاقت الفجوة السياسية والعسكرية بينها وبين العرب وبخاصة مصر . عندئذ لايكون السلام هشا . ولكنه يكون سلاماً قائما على دعائم قوية . ونحن الآن عددنا ٤٩ مليون نسمة . وبعد ١٥ سنة نصبح ٦٧ مليوناً .. وامننا القومى سنة ٢٠٠١ يختلف كثيرا عن امننا القومى اليوم وهذا يحتاج الى استعداد ويقظة . حفاظا على كرامتنا وعلى استقلالنا وعلى سيادة اراضينا

« الدعم والفلاح المصرى المنتج للقمح »

تشترى الدولة القمح من الفلاح المصرى المنتج له بسعر سته عشر جنيها (١٦ جم) للاردب زنة ١٥٠ كيلو جراما . وتقوم الدولة بطحنه وتنتج منه دقيقا بنسبة استخلاص ٨٢٪ اى ان الاردب من القمح ينتج ١٢٣ كجم دقيقا يستعمل فى انتاج الخبز العادى والباقى (٢٧ كجم) عبارة عن ردة تباع باسعار مرتفعة تصل الى ٢٠٠ جم للطن الواحد . اى ان اردب القمح يعطى عائدا من الردة يساوى ٥٫٤٠٠ جم .

وبما انه من المعروف وفقا لما تحدده وزارة التموين فان جوال الدقيق زنة ٨٠ كجم ينتج ٩١٠ ارغفة من الخبز العادى تقريبا . اى ان الاردب من القمح الذى يعطى ١٢٣ كجم دقيق يمكن الحصول منه على حوالى ١٤٠٠ رغيف سعرها ٢٨ جم (بواقع قرشين للرغيف) يضاف الى ذلك سعر الردة بواقع ٥٫٤٠٠ جم فيكون بذلك اجمالى سعر الناتج من اردب القمح (خبز + ردة) ثلاثة وثلاثين جنيها و٤٠٠ مليم (٢٨ جم + ٥٫٤٠٠) .

فهل من المعقول ان عمليات التصنيع من طحن وخبز تتكلف ١٧ جم للاردب فتكون تكلفة الطن ١١٣٫٣٠٠ جم ؟ فاذا كان هذا هو الحال وجب علينا جميعا ان نحاسب المطاحن والمخابز حكومية كانت او خاصة على هذا التسيب . ووجب علينا ايضا كمنتجين ومستهلكين ان نقول للحكومة اين هو الدعم بالنسبة للفلاح المنتج للقمح ؟ هذا الفلاح الذى يبيع قمحه للحكومة بسته عشر جنيها لتحصل هى منه على مبلغ ٣٣ جنيها تهدرها وتفقدها فى مراحل التصنيع ..

ان هذه الارقام مبسطة الى حد ما . ولكن يمكن لوزراء التموين والزراعة والاقتصاد والمالية والصناعة مراجعتها والاستدلال بها لوضع الارقام النمطية او العمل على تصحيح الموضوع منها حتى يمكن تصحيح لوضاع هذه الصناعة الحيوية وتقليل الفاقد فيها للوصول الى امكان تحسين سعر شراء القمح من الفلاح المصرى بدون زيادة اعباء على ميزانية الدولة ومن اجل خفض تضخم الدعم وآثاره على الاقتصاد المصرى

وفقنا الله جميعا لخدمة الوطن ورفعته

د. عمر فوده

رئيس لجنة الوفد بمحافظة الدقهلية

محاذير أمام واضعى السياسة الاقتصادية

حماية الإنتاج المحلى

بقلم : محمد على شتا

نائب وزير الاقتصاد الاسبق وعضو نقابة الصحفيين

ماهو السبيل الآن لحماية الانتاج المحلى من منافسة مثيله المستورد .. والى أى مدى تظل هذه الحماية ؟ وما السبيل لترشيد الاستيراد فى ضوء الظروف التى نعيشها .. ؟ سؤال انهيت به مقالى فى الاسبوع الماضى .

وللاجابة عن ذلك اطرح بديلين مؤكدا بذلك ان دور المعارضة فى النقد دور ايجابى بناء ..

● يرتكز البديل الأول على تصحيح وتطوير النظام القائم وذلك بتخليصه من البيروقراطية التى تنخر عظامه ـ دون ملجوء الى الاسلوب المالى لترشيد الاستيراد . والتى اوضحت فى مقالى السابق المحاذير التى تحيط به والتى ابرزها التخوف من ان يكون عائقا للتنمية وعاملا على زيادة التضخم . فضلا عما يخلقه هذا الاسلوب من مشكلات مع الدول الأخرى . وما قد يتوقع من اتخاذ منظمة « الجات » لاجراءات تعرقل طريق صادراتنا الى الدول المنضمة اليها ..

البديل الذى اطرحه للدراسة يرتكز على ضرورة قيام الوحدات الاقتصادية المنتجة للسلع المرشدة بامداد لجنة الترشيد ببيانات السلع التى تنتجها سواء من ناحية المواصفات او حجم الانتاج وحجم المخزون او استعمار بيعها . مع توضيح دقيق لخطة انتاجها خلال الثلاثة شهور المقبلة . وهو ماالزم به القرار الوزارى ٢٤٤ لسنة ١٩٨٥ . على انه فى حالة تقاعس اى من تلك الوحدات عن تقديم تلك البيانات او ثبوت اخطاء متعمدة فيها . يسوغ للجنة ان تعتبر تلك السلعة مسموحا استيرادها .

وتقوم لجنة الترشيد ـ لابالنظر فى طلبات الاستيراد ـ إنما بدراسة البيانات التى تجمعت لديها عن تلك الوحدات . وعلى ضوئها تصدر قائمة ربع سنوية تتضمن السلع التى يسمح باستيرادها خلال تلك الفترة وعليها ان توفر لتلك القائمة ركن العلانية بكافة الوسائل الاعلامية فضلا عن نشرها على الغرف التجارية والصناعية

وعلى أساس السلع الواردة بتلك القائمة تبدأ خطوات تنفيذ استيرادها . وذلك بفتح اعتماداتها مباشرة عن طريق البنوك . وفى هذا انهاء للبيروقراطية التى نشكو منها ـ على ان حماية المنتج المحلى يجب ان تحدد بفترة زمنية ولتكن من ثلاث الى خمس سنوات مثلا .. يجرى بعدها رفع اى حظر على استيراد تلك السلعة .. عندئذ سيكون واجب الوحدات المنتجة لتلك السلعة ان تطور انتاجها وترشد تكاليفه خلال تلك الفترة حتى لايكون انتاجها بصورة غير متطورة عبئا على الاقتصاد القومى .

● يستلزم تطبيق الاسلوب المالى باستخدام الرسوم الجمركية كاساس لترشيد الاستيراد ضرورة ان يسبقه توافر دراسات وبيانات عن احتياجاتنا من كل سلعة . ومايوفره الانتاج المحلى منها . مع دراسة تكلفة انتاجها مقارنة بتكلفة استيرادها .. وفى هذا الصدد لابد من التعرف على درجة مرونة الطلب على كل سلعة . مع التعرف على اتجاهات استهلاكها فى ضوء المتغيرات الاقتصادية التى اسفرت عن تغيرات واضحة فى هيكل دخول بعض شرائح المجتمع . وظهور قوة شرائية جامحة لدى البعض . ممن مكنتهم قدراتهم على اشباع كافة رغباتهم مهما ارتفع الثمن . ولديهم فى نفس الوقت قدرة لولبية على نقل مايقع عليهم من اعباء نتيجة ذلك الى كاهل الفئات المطحونة ذات الدخل المحدود .

ـ هنا اتساءل بصدق .. هل توافرت تلك البيانات والمقارنات لدى اللجان المشكلة حاليا والتى مضى على تشكيلها خمسة اشهر او يزيد . فى حدود ما اعلم فان تلك اللجان وقد اوشكت على الانتهاء . لم تتح لها تلك البيانات بل لم تتعرض لنسب الرسوم الجمركية التى تقترحها على التقسيمات السلعية .

ـ اتساءل .. هل التقسيم الخمسى الذى تتبعه تلك اللجان هو تقسيم مكتمل الفائدة ... اخشى ان تكون نسب الرسوم الجمركية التى تفرض على سلعة ما ـ فى بعض الحالات ـ رسوما عالية لسلعة بينما تكون منخفضة بالنسبة لسلعة اخرى . اذ ان ذلك يتوقف على طبيعة السلعة ودرجة مرونة الطلب عليها .

ـ اتساءل .. هل تعرضت تلك اللجان الى الفترة الزمنية التى تريد ان تضفى فيها الحماية الجمركية على كل منتج ...

ـ اتساءل .. هل وضع بعض السلع فى قائمة الرسوم الجمركية العالية سوف يوقف استيرادها او يحد منه . مع الاخذ فى الاعتبار مستوى جودة الانتاج والقوى الشرائية الجامحة لدى بعض شرائح المجتمع

ـ اتساءل .. هل الوقت الحالى الذى نعانى فيه من نضوب العملات الاجنبية لمواجهة احتياجاتنا .. هو الوقت المناسب لتطبيق هذا الأسلوب وما اثر ذلك على ترشيد استخدام تلك العملات ...

كل هذه التساؤلات تقودنى الى المناداة بالتريث حتى تتوافر لدى المسئولين الاجابة المطمئنة عليها ..

... ومن هنا يبرز البديل الثانى الذى اطرحه . وهو مزيج بين الاسلوب الكمى والاسلوب المالى .. حيث لايصلح الاسلوب المالى وحده ـ فى الوقت الراهن ـ كاساس ناجح للترشيد . فضلا عن تخفظنا من استخدام الاسلوب المالى للمحاذير التى اوضحتها . وحتى لاتضار الطبقة الكادحة ذات الدخل المحدود والمثقلة حاليا باعباء الحياة المتزايدة . والتى تعجز عن نقل عبء الضرائب غير المباشرة عليها للغير .

والبديل الثانى يقوم على الأسس الآتية

ـ عدم التوسع فى قائمة المحظورات حتى لانواجه باجراءات مضادة من منظمة « الجات » او من الدول التى ستتاثر مصالحها بذلك .

ـ الغاء كافة الاعفاءات من الرسوم الجمركية للجهات المتمتعة بهذا الاعفاء بمقتضى قوانين خاصة . ويمكن اذا مارئى تشجيع تلك الجهات ـ تعويضها بطريق او بآخر .

ـ حصر الخامات والسلع الوسيطة والتى لها مثيل من الانتاج المحلى ممالايستخدم فى الاستهلاك المباشر . وتوفير بيانات دقيقة عن احتياجاتنا منها وعن تكلفة انتاجها وتكلفة استيرادها . ومدى المرونة على طلبها . واقتراح الرسوم الجمركية عليها . مع المراعاة النسبية للرسوم الجمركية التى تفرض على السلع تامة الصنع مما تدخل تلك الخامات او السلع الوسيطة فى انتاجها ـ حتى لايحدث خلل هيكلى فى التعريفة الجمركية . ويمكن فى هذا المجال الاستعانة بالغرف الصناعية والتجارية .

ـ اخضاع استيراد السلع الكمالية لموافقة وزارة الاقتصاد فى حدود حصص سنوية تنظمها قواعد علنية معلومة للكافة وذلك اذا ماتوافرت العملات الاجنبية لاستيرادها .

ـ اخضاع استيراد السلع الغذائية الكمالية اللازمة لقطاع السياحة الى موافقة وزارة الاقتصاد بعد حصر الاحتياجات منها .

ـ خطوط عريضة للدراسة اوضحتها فى عجالة .. اضعها امام واضعى السياسة الاقتصادية .. لعلها تضيف شيئا . اللهم انى قد بلغت اللهم فاشهد .

وللمرأة رأى

الحرية أولا .. ثم لقمة العيش

سمعت آخيرا فى إحدى خطب الرئيس حسنى مبارك عبارة استوقفتنى وربما اختلفت فيها مع سيادته وهى . ان الطريق الى الحرية وعدم التبعية لاى دولة هو توفير لقمة العيش . وانا اقول لسيادته إن الحرية هى الطريق الى لقمة العيش ولو لم تسلب حريتنا منذ قيام حركة يولية ١٩٥٢ وتكمم افواهنا وتقصف اقلام كتابنا ما كنا وصلنا الى ما نحن فيه الآن .

اقول للرئيس قلوبنا معك فانت تجنى ثمار بذور فاسدة بذرها على ارض مصر من سبقوك من حكام وإن الكيل الذى اخذ يمتلىء عبر اكثر من ثلاثين عاما قد فاض واغرق مصرنا الحبيبة فى بحور المجارى والمخدرات ومفاسد الاخلاق ولا يعلم نهاية فيضه الا الله .

ان شعب مصر الطيب لن ينسى ولن يغفر لكل من ساهم فيما لحق بمصرنا من تدهور وانهيار فى جميع المجالات وكل من بدد ثرواتها وجعلها ضمن البلاد الفقيرة المتخلفة بعد ان كانت من اغنى بلاد المنطقة .

ان شعب مصر ليترقب وينتظر ان تعلنها عالية مدوية عن محاكمة هؤلاء الطغاة لوجه الله ولمصر وللتاريخ بداية من الراحل عبدالناصر الذى ارسى قواعد القهر والدكتاتورية ومفهومه للحرية الذى ينحصر فى توفير (الفراخ والسلاطة) وكاننا حيوانات مستأنسة يربيها فى منزله الى كل اعوانه وعلى رأسهم صحفيه المختار وكاتبه الأوحد الذى تولى بصراحته المعهودة تضليل شعب مصر وقواته المسلحة وهذه وثائق لا جدال فيها . ونحمد الله ان صراحته لم تصل الى قلوب وعقول شعبنا لانها كانت صراحة زائفة الغرض منها هو ارضاء مولاه وسيده ورب نعمته . ولن ندخل فى تفاصيل ولننتظر اليوم الذى يحاكم فيه كاتبها اننا لا ننبش الماضى ولكن لابد ان يكون عبرة لمستقبل تسلك فيه بلادنا الطريق الصحيح ولن يتحقق هذا ولن تستقيم امورنا الا اذا قال القضاء كلمته فى كل من طغى . وعذب . وضلل ونهب ولياخذ كل جزاء ما قدمت يداه . ولننتظف من بقاياهم اجهزتنا التشريعية والتنفيذية .

ولتكون حريتنا كاملة يكون لزاما احترام ادمية الشعب وحقوقه والغاء قانون الطوارىء وقانون الصحافة واطلاق حرية تكوين الاحزاب اما عن جهاز المدعى الاشتراكى وقد اختلفت حوله الآراء فانا ارى ان وجوده اصبح ضرورة حتمية للقضاء على الفساد ومحاربته على ان يكون بعيدا عن الشئون السياسية وان توسع سلطاته وسلطات محكمة القيم بدرجتيها حتى يتم الفصل فى القضايا التى تنظرها ويكون حكمها نافذا ولا يكون مصير قضاياها الحفظ فى ادراج النيابة العامة .

عندئذ ياسيادة الرئيس سنكون شعبا حرا حقا وسيعمل الجميع فى اطمئنان وستتوافر لقمة العيش ونتخلص من التبعية والديون وصدق من قال . خذ لقمتى وهدمتى واعطنى الحرية وعندئذ لن تستطيع اخذ لقمتى ولا هدمتى .

ايزيس محمد رشاد

تحية عيد الجهاد الوطنى

حى الجهاد تجلى فى تسامية
يوم به تفرح الدنيا تحييه
قد صاح (سعد) لما اصبح الضحية
قد صاح (سعد) فكل الشعب منطلق
ان الجهاد به ماض فما وهنت
ان الجهاد ببيت الامة ارتفعت
الوفد نور من الرحمن قد سطعت
قد صفق المجد ترحيبا بعودته
تهللت مصر من إشراق طلعته

عن العزيز تنود الاسد تحمية
يوم البطولة والشجعان تفديه
فكيف للحق لا ياتى لاهليه
الى الجهاد باشواق ساقيه
عزيمة تسحق القلوب تلبية
راياته بيهر الدنيا تجليه
فى مصر اضواؤه فلا معطيه
قد عزّ الشعر قد غنت قوافيه
قد غنت الفرحة الكبرى بلاديه

رياض سوريال

الرياضة

ضاع اللقب الأفريقي .. ولاعزاء لمجلس الإدارة "الشيشة" التي "سطلت" الجماهير بالحزن

الرباط ـ خاص «الوفد» :

مرة اخرى ـ نتمنى ان تكون اخيرة ـ تفوقت الكرة المغربية على الكرة المصرية .. فبعد ان نجح منتخب المغرب من الفوز على المنتخب المصرى ٢ / صفر واخرجه من تصفيات كاس العالم .. تمكن فريق الجيش الملكي بطل المغرب وممثل بلده في كاس افريقيا للأندية ابطال الدورى من التغلب على الزمالك بطل مصر وحامل اللقب الافريقى بضربات الجزاء الترجيحية ٣/٤ .. واخرجه من الدور قبل النهائي للمسابقة وحرمه من الاحتفاظ بلقبه لتتجدد عقدة المغرب مرة اخرى بعد ان كان الامل يراودنا في ان نتخلص منها باقدام لاعبى الزمالك !

انتهى الوقت الرسمي لمباراة العودة بين الجيش الملكي والزمالك التى اقيمت بملعب «الامير عبدالله» بفوز الجيش بهدف نظيف جاء من ضربة جزاء مشكوك في صحتها .. ولكن لان العبرة براى الحكم وقراره .. فلم يكن هناك بديل عن التسليم بقانونية الهدف الذى احرزه «شيشا» لاعب المغرب من ضربة الجزاء .. ولعل المغاربة يكفون بذلك عن الشكوى «لطوب الارض» من ان حكم مباراة الذهاب بالقاهرة ظلمهم باحتساب ضربة جزاء غير صحيحة .. فحتى لو كان هذا صحيحا فإن الحكم الغيني كريم كمارا الذى ادار لقاء العودة يوم الاحد الماضي بالمغرب قد عوض المغاربة وزيادة حبتين بل وعشر حبات ايضا .. وشريط المباراة يؤكد هذا !!

المهم انتهت مباراة العودة بفوز فريق الجيش بهدف للاشىء .. وهى نفس النتيجة التى خسر بها مباراة الذهاب بالقاهرة .. فكان لابد من الاحتكام لضربات الجزاء الترجيحية .. وتوقعنا خيرا . فالمفروض ان جهاز تدريب الزمالك قد اعد عدته وجهز لاعبيه ودربهم على تسديد ركلات تحسبا لهذا الاحتمال الذى توقعناه على «هذه الصفحة» في الاسبوع الماضي .. ولا شك ان كثيرين توقعوه معنا .. ولكن يبدو ان شخصا واحدا بين ٤٩ مليون مصرى لم يتوقعه وهو نتكوفيتش .. وإلا فقولوا لى . لماذا كان هذا التخبط في اسماء اللاعبين المتصدين للركلات ..

تقدم طارق يحيى لتسديد الركلة الاولى وفقا للقرعة .. وامسك بالكرة «ببرود» يحسد عليه .. ولم يهتم بحركات حارس مرماهم «حميد» «غير الحميدة» واحرز هدفا .. ورغم ان «المسلورى» اضاع الركلة الاولى للفريق المغربى فإننى لم اتفاءل .. ولا ادرى لماذا تذكرت ما حدث في مباراة منتخبنا مع نيجيريا في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا الماضية بساحل العاج .. وتقدم اشرف قاسم لتسديد الركلة الثانية واحرز منها هدفا ثانيا .. واحرز عزيز هدفا للفريق المغربي من الركلة الثانية . واحتفظ الزمالك بفارق الهدف .. ولكن محمد صلاح (الظهير !!) قضى على هذا الفارق بعد ان اخفق في التسجيل من الركلة الثالثة ولعبها ضعيفة فلم يجد حميد صعوبة في صدها .. وفي نفس الوقت اهدف حليم من ركلة فريقه الثالثة ليتعادلا ٢/٢ .. ويتبادل حماد عبداللطيف وحسينا لاعب المغرب التهديف من الركلة الرابعة للفريقين ليصبح التعادل ٣/٣ .. ويتقدم سعيد الجدى مهدرا ركلة فريقه امام شباب الاهلى في كاس مصر في الموسم الماضي .. ويلعب كرة ضعيفة يصدها «حميد» بسهولة ايضا .. وتتعلق الانظار وتحتبس الانفاس انتظارا لما تسفر عنه الركلة الخامسة لفريق الجيش والتى تقدم لها «شيشا» ولو انه اهدرها او نجح المامور في صدها لتجدد امل الزمالك في ركلات ترجيحية تبادلية اخرى .. ولكن المامور فشل في صد تسديدة «شيشا» الضعيفة التى تهادت داخل المرمى رغم ان المامور تحرك لها وتوقع زاوية تسديدها لاول واخر مرة اثناء تسديد ركلات الترجيح !.. ولكن هل نلقى اللوم على المامور ؟!.. او هل نلقى اللوم على صلاح او الجدى ؟!.. ام نلقى اللوم على بعض نجوم الفريق الذين تهربوا من تسديد ركلات الترجيح ؟!.. لو ان كلا منهم يتحمل قدرا من اللوم .. فإن جهاز التدريب يتحمل قدرا مضاعفا .. اما مجلس الادارة فهو صاحب النصيب الاكبر واللوم الاول .. لانه يوما ما تخلى عن المدرب (ابورجيله) الذى حقق للفريق لاول واخر مرة حتى الآن بطولة افريقيا .. فذهب إلى السعودية حيث وفروا له المناخ المناسب للعمل فحصد لهم «الانتصارات» وحصد لنفسه «الريالات» ..

لاعبو السويس .. وقد اصابهم الرعب حينما صفر حمدى عبدالرحمن حكم مباراتهم مع الأهلي وظنوا انه يـريد احتسـاب ضربـة جزاء ضـدهم فهرولوا يحيطون به .. ولكن الحكم لم يحتسب سوى ضربـة حرة خارج المنطقـة .. وهـو قـرار سليم .. ومصطفى عبده كـابتن الاهلي ينتظـر النتيجـة ..

لماذا هرب مدرب كرة اليد الأجنبي ؟

مسعد عباس مدرب فريق البنات لكرة اليد الذى حصل في البطولة الافريقية الأخيرة بانجولا على المركز الأخير بجدارة . والذى انهزم من طوب الارض هناك !! عينه حسن مصطفى رئيس الاتحاد مساعدا لمدرب تحت عشرين سنة لكى يسافر سفريتين .. مرة إلى المانيا للتدريب واخرى إلى ايطاليا للاشتراك في بطولة كاس العالم تحت ٢٠ سنة !!

● جمال شمس (لم يكمل ٣٠ عاما من عمره السعيد !!) لاعب معتزل منذ عامين فقط .. سافر في ابريل الماضي في دورة تدريبية بالمانيا للحصول على شهادة تدريب .. صرف عليه اتحاد كرة اليد خمسة الاف جنيه بالعملة الصعبة .. حسن مصطفى يريد تعيينه مدربا لفريق تحت ١٥ سنة .. مطلوب ان يتم قيده اولا كمدرب في جمعية المدربين قبل ان يتولى هذا المنصب !!.. وهناك عشرات احق منه ومن مسعد .. ولكن الاثنين زميلا رئيس الاتحاد من النادى الاهلى !!

● امام هذا العبث هرب (فلارا) المدرب الأجنبي للاتحاد إلى اوروبا دون ان يقدم استقالته او ياخذ باقى مستحقاته مؤثرا السلامة .. ولم يكن هذا وحده سبب هروب فلارا ولكن الموضوع له جذور من قبل السفر إلى انجولا .. فقد تم الضغط على فلارا لكى يقلش اللاعبين هشام السيد (طيران) واكرام (سموحة) من المنتخب المسافر لكى يحل محلهما كامل بدر وعاطف عبدالرحمن (اهلى) فكانت الهزيمة .. والجريمة التى ارتكبها هشام واكرام انهما رفضا اخذ استغناء من ناديهما لينضما للاهلى !! نفس القصة تتكرر الآن مع عصام بركات ومحمد السيد لاعبى بورسعيد !!

● بقيت كلمة همس في اذن صاروخ النقد الرياضى الجديد ابراهيم حجازى «الكلمة هى : لا تلوث ثوبك النظيف !! وإذا اردت المزيد واردت الحق المعروف عنك .. فانشر ملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات عن الفضائح المالية لهذا الاتحاد ..!!

المؤامرات ضد الشربيني قبل وصوله !!

لم يكد ميمى الشربينى يعلن موافقته على تدريب نادى الاتحاد حتى يخرج من محنته الحالية دون اى مقابل مادى مساهمة منه كمدرب مصرى في انقاذ نادى الاتحاد العريق . إلا وكان كمال الصباغ قد جمع حوله معظم المدربين بالنادى في اجتماعات تكون شبه يومية يرفضون قرار الادارة بالاستعانة بالشربينى لانهم كما يقولون قادرون على قيادة المسيرة الكروية في النادى والعبور به الى بر الامان ..

استقالات في أسبوع واحد

سكرتير عام اتحاد لعبة فردية قدم استقالته عقب عودته مع البعثة التدريبية التى نظمها الاتحاد بالمانيا الغربية . اجتمع المكتب التنفيذى للاتحاد مرتين لاحتواء الازمة ولكن السكرتير العام لم يحضر الجلستين وتمسك باستقالته لاسباب اورد منها القليل ذاكرا بانه ما خفى كان اعظم طالبا عرض استقالته على مجلس الادارة مجتمعا . وفى نفس الوقت قدم السكرتير المساعد للاتحاد استقالة مسببة لوجود اخطاء ادارية ومالية وطلب من رئيس الاتحاد مرارا وتكرارا معالجة تلك الاخطاء لان المسئولية في هذه الحالات تضامنية لجميع اعضاء الاتحاد ومع ذلك ضرب بكلام السكرتير المساعد عرض الحائط وكل الذى عمله الاتحاد . جمده ولم يدعه لحضور الجلسات وهذا هو جزاء من يقول الصح .. تم احتواء ازمة السكرتير العام بالعافية .. ومازالت مشكلة السكرتير المساعد .. بقى ان تعرف ان التفتيش المالى والادارى متواجد يوميا بالاتحاد . لفحص مخالفات قديمة للاتحاد القديم ..

رجل المهام الصعبة

● اللواء الدكتور عبدالكريم درويش مساعد اول وزير الداخلية ورئيس اكاديمية الشرطة [illegible]

طلبه صقر

أسرار الأندية

● خناقة ضخمة .. وقعت بين محمود معروف الناقد بالجمهورية وفاروق جعفر كابتن الزمالك في المغرب !!!

● محمد حسن حلمى .. ضرب عصفورين بحجر في سفرية المغرب .. شاهد مباراة ناديه الزمالك ضد الجيش المغربى . والتقى ببنه المتزوجة والمقيمة في المغرب . ولم يرها منذ مدة طويلة .. جدا !!.

● ناقد رياضى . معروف . لطشت منه مذيعة تليفزيونية جميلة شقة فاخرة .. الناقد اشتكى للنيابة العامة والنيابة الادارية .. بعض العاملين في التليفزيون شهود في القضية !!. تقدم الناقد المعروف . ببلاغ الى النيابة العامة والنيابة الادارية . يتهم فيه المذيعة بالاحتيال عليه والاستيلاء على ١٠ الاف جنيه .

● ناقد رياضى كبير (معروف) سافر الى المغرب مع بعثة الزمالك على نفقته الخاصة ونفقة نادى الزمالك ايضا .. الدار الصحفية التى يعمل بها الناقد قررت عدم سفر إلا ناقد رياضى واحد عن الدار كلها التى تصدر اكثر من صحيفة ومجلة .. اقتصاد في المصاريف وتمشيا مع قرارات الدولة الأخيرة .

● تأجيل اشتراك ماهر همام ـ رغم اكتمال شفائه واستعادته للياقته البدنية والفنية ـ إلى ما بعد مباراتى الاهلى في نهائى كاس الكئوس الافريقية مع نادى لنيفتيس النيجيرى .. يركز الجوهرى في الفترة القادمة على اللاعبين المقيدين في بطولة افريقيا فقط !.

● رئيس اتحاد لعبة فردية .. يدير الاتحاد لحسابه الخاص .. الكلام يدور همسا الآن عن تصرفاته الحالية .. انتظروا الدليل مادى بيديه !!.

● انذار رسمى مكتوب .. تسلمه حليمو حارس مرمى الأولمبى الممتنع عن اللعب والتدريب منذ بداية المسابقة .. مضمون الانذار . إذا لم يستانف حليمو نشاطه خلال مهلة نهايتها اليوم (الخميس) فسوف يتخذ النادى بالتنسيق مع اتحاد الكرة اجراءات رادعة لعقوبته بتهمة التمرد !!.

● نادى شباب النصر السكندرى الصاعد من الدرجة الثالثة الى الثانية في دورى الكرة يحتل قمة الجدول حاليا .. متخطيا اندية عريقة مثل السواحل والترام ودمنهور وغيرها .. وبسؤال فتحى محسن مدربه المخضرم عن مدى امكانية الاستمرار على القمة قال إن الثقة والعزيمة متوافرة لديه ولدى الفريق لكى نصل للدورى الكبير .. والباقى على الله .

● عبد المنعم الشاذلى .. مدير نادى هليوبولس (٧٢ سنة) .. ينتهى عقده يوم ٢٦ نوفمبر الحالى .. معظم الاعضاء يطالبون بعدم تجديد العقد .. خاصة بعد ان ادانه القضاء في القضية التى رفعتها ضده إحدى العضوات .. ولكن مجلس الادارة يريد أن يرد له الجميل بعد ان عمل على فشل الجمعية العمومية الاخيرة .

● لاعبو الفريق القومى صرفوا مستحقاتهم من اتحاد الكرة قبل الاجتماع الذى تم مع المدرب الانجليزى الجديد « جون سميث » .. المبالغ تافهة وماتستاهلش !!.

● يبدو ان اتحاد الكرة يلعب لعبة كبيرة .. فقد افهم المدرب الانجليزى سميث انه سيتولى المسئولية كاملة تدريجيا بعد ان يتعرف على امكانيات وقدرات اللاعبين .. وفى نفس الوقت افهم شحتة انه المسئول حتى بطولة الامم الافريقية .. « واللى يلعب بالنار ينكوى بيها » !!.

● احمد رفعت مدرب الزمالك السابق كان موجودا مع الفريق في المغرب لمشاهدة المباراة .. ولا تعليق !.

● مدافع ترستاوى انخفض مستواه ومع ذلك مكانه محفوظ في التشكيل الاساسى لانه قريب مساعد المدرب . « اين رضا حميدة يابدوى » ؟!.

● محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة تنظر يوم الخميس القادم طعن حسين الشاذلى مدير نادى الترسانة وفؤاد ابو نصر رئيس النادى سابقا في قرار محافظ الجيزة بحل محل الادارة وتعيين مجلس مؤقت .

● وافق مصطفى عبده . والخطيب وكل نجوم الاهلى على المشاركة في مهرجان تكريم مصطفى عمر لاعب الاهلى المعتزل .. وقد تحدد يوم ٢٦ نوفمبر الحالى موعدا لمباراة التكريم بين الاهلى واسكو وتسبقها مباراة بين قدامى اللاعبين مع النقاد الرياضيين .. وكان مصطفى عمر زميلا للخطيب واكرامى ومصطفى عبده في فرق الاشبال .. ولكنه اضطر للاعتزال المبكر بسبب الاصابة .

● فاروق جعفر كابتن الزمالك سافر إلى المغرب ليكون بجوار زملائه بعد ان اقنعه . عشاق الزمالك . بهذا .. وكان فاروق قد اعتذر عن السفر عندما علم انه « ربما » يكون في . الاحتياطى !!

● لاعب اضاع ضربة جزاء حاسمة منذ ايام .. كان مشغولا بجمع توقيعات زملائه اللاعبين لتغيير جهاز التدريب !!.. المشرف على الكرة بالنادى انذره بالإيقاف مالم يتوقف عن هذه المهزلة !

● طاهر ابو زيد انهى اعماله في شركة الدعاية التى يمتلكها في الدقى ونقل نشاطه إلى العجوزة !

اجتماعات لجان الوفد

(بقية المنشور ص ١)

«الخميس» . كما تعقد في الساعة السابعة من مساء نفس اليوم . لجنة السودان اجتماعها برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . وتعقد لجنة الثقافة اجتماعها برئاسة عدلى المولد . وتعقد لجنة الزراعة برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . اجتماعا في الساعة السادسة من مساء غد «الجمعة» . وتعقد لجنة التموين برئاسة كرم زيدان . اجتماعا في الساعة السادسة والنصف من مساء بعد غد «السبت» . وفى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين . تعقد لجنة القوى العاملة اجتماعها برئاسة احمد حسان . كما تعقد لجنة الصناعة اجتماعها برئاسة المهندس ابوالفتوح طلبة صقر . وتعقد لجنة الاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة . اجتماعها في الساعة السابعة من مساء نفس اليوم . وتعقد لجنة النقل والمواصلات اجتماعها برئاسة الدكتور محمد السيد الغمرى . في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الثلاثاء» .

هيئة الدفاع عن رئيس تحرير «الوفد»

(بقية المنشور ص ١)

الشعب وعودة دستور ١٩٢٣ . ولم تعد هذه المادة إلى قانون الاجراءات إلا في سنة ١٩٥٧ . بعد ان بدا الناس يتحدثون عن الانحرافات والفساد . فارادت السلطة ان تحمى موظفيها مرة اخرى وتتستر على فسادهم . ودفع عبدالعزيز محمد امام المحكمة بعدم دستورية هذه المادة باعتبارها مصادرة لحرية الصحافة . وباعتبارها تقلب عبء الاثبات وتضعه على عاتق المتهم ـ وهو الأمر المخالف للدستور ـ وطلب من المحكمة ان تبادر من تلقاء نفسها باحالة الأمر للمحكمة الدستورية العليا للفصل في دستورية المادة ١٢٣ من قانون الاجراءات . كما اكدت هيئة الدفاع . على ان الدعوى المرفوعة من فوزى معاذ قد وقعت في خطأ اجرائى . فقد تم رفعها بدون توكيل خاص من فوزى معاذ لمحاميه فتحى رجب وتقدم محامى معاذ على الفور للمحكمة بالتوكيل . ولاحظ عبدالعزيز محمد وجود إضافات في التوكيل بخط مغاير . وحبر مغاير . وطلبت هيئة الدفاع عن الجريدة التحفظ على التوكيلين اللذين تقدم بهما محامى فوزى معاذ لحين الاطلاع على اصولهما المسجلة بالشهر العقارى في الاسكندرية . واكدت هيئة الدفاع عن رئيس تحرير «الوفد» ان هناك عشرة دفوع . ستتقدم بهما هيئة الدفاع في الجلسة القادمة . كما ان الهيئة ستتقدم للمحكمة مستندات تثبت صحة كل الوقائع المنسوبة إلى فوزى معاذ وعزت قادوس . ليعلم الراى العام حقيقة الفساد والافساد الذى يمارس بمحافظة الاسكندرية . واكد المراقبون . ان هذه الدعوى ستكون قضية الموسم . وسيتم الكشف فيها عن حقائق وامور لم تتناولها لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب .

طبيب يتهم عضوا بمجلس الشعب بالاعتداء عليه

حرر الدكتور سعيد عبدالمولى نصر مفتش صحة الزقازيق « محضر تعدى » ضد صالح الصالحى عضو مجلس الشعب وأمين مساعد الحزب الوطنى بالشرقية . اتهم الطبيب النائب بالتعدى عليه ومنعه بالقوة من دخول مكتبه . بعد ان رفض التستر على جريمة قتل .

كان الطبيب قد تلقى بلاغا بوفاة سليم على يوسف في مركز القنايات وتوجه للكشف على الجثة واشتبه في وفاته جنائيا . لوجود إصابات في اجزاء متعددة من جسده . واعد تقريرا لارساله إلى النيابة . وفوجىء قبل ارساله بعضو مجلس الشعب يطلب منه كتابة تقرير يفيد حدوث الوفاة طبيعيا . كما طلب منه انكار وجود الجثة . حتى يستطيع ان «يتصرف» في دفنها بعيدا . ورفض الطبيب . وقام الامين ورجاله بالتعدى عليه في مكتبه . واجبروه على مغادرة المكتب . ومنعوه بالقوة من العودة اليه . وذهب الطبيب إلى قسم شرطة اول الزقازيق وسلم التقرير الطبى . وقام بعمل « محضر تعدى » .

نواب الوفد يرفضون انتخاب

(بقية المنشور ص ١)

جلسة افتتاح المجلس يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٨٤ اسباب اعتراضه على انتخاب المحجوب . وقال ممتاز نصار . ان الوفد يؤمن بالمبادىء والتقاليد البرلمانية . ويؤمن بضرورة انتخاب رئيس المجلس من بين الاعضاء المنتخبين . واكد زعيم المعارضة . ان المعارضة ستكون موضوعية . كما عودت المجلس . وكان نواب الحزب الوطنى . قد توقعوا امتناع حزب الوفد عن انتخاب المحجوب . فاعدوا مظاهرة نفاق في وصف حسنات المحجوب وخاطبته فاطمة عنان نائبة الحزب الوطنى قائلة « رزقت الحكمة وفصل الخطاب » وهذا الوصف ورد في القرآن الكريم للنبى داود .!

مبارك في خطابه أمس

(بقية المنشور ص ١)

العظيم الذى قال «لولا ثورة مصر لما قامت ثورة الهند» واستطرد الرئيس مبارك في تحيته لثورة ١٩١٩ فقال . انها لم تقم من فراغ بل كانت حلقة في سلسلة متصلة من الثورات المشرقة في تاريخ الانسان . وتواكب فيها التقدم العلمى والابداع الفنى . مع السمو الروحى . ورسخ في اعماقها الايمان بالله . وكتبه . وتعاليمه . والتقديس المطلق للتراب الوطنى . والاحترام التام لكرامة الانسان وحريته

وكان الرئيس حسنى مبارك . يلقى خطابه . اثناء مثول الجريدة للطبع . ووجه تحيته إلى عيد الجهاد . في بداية خطابه .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . ولجنة الوفد بمحافظة المنيا . يتقدمون بخالص العزاء إلى آل لموم . لوفاة المرحوم صالح لموم . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

إيضاح من يس سراج الدين

دابت بعض الصحف المصرية والعربية . على اضافة منصب نائب رئيس حزب الوفد الجديد . الى اسم يس سراج الدين العضو الوفدى بمجلس الشعب . ويود يس سراج الدين . ان يوضح ان الدكتور وحيد رافت النائب الوحيد لرئيس الوفد . ولعل في هذا الإيضاح ما يحمل تلك الصحف على الالتزام بما ذكر .

الجهاد القديم والجهاد الجديد

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

على الدستور . ومن تاكيد لمبدأ سيادة القانون . والذى لديه اى تفسير آخر لموقف اجهزة الاعلام الحكومية . من صحافة واذاعة وتليفزيون . فاننا نرجوه ان يتفضل به علينا ..!

وفى حقيقة الأمر . فاننا سعداء بموقف الاعلام الحكومى . ونشكر لتلك الأجهزة الهائلة تمسكها بغفلتها المعتاد . فهى كثيرا ما تفقا عيوننا . وعيون السلطة . باصابعها . وتوفر علينا مشقة اداء هذا الواجب الوطنى .

●●●

ونترك اجهزة الاعلام . فلا خير ولا امل فيها . ونعود إلى عيد الجهاد الوطنى . وإلى تلك المبادىء الأساسية التى جاءت في بيان القضاة المصريين .

لقد اعلن شعب مصر باسره . جهاده الوطنى ضد الاستعمار . قبل اكثر من ستين سنة . وجاءت ثورة الامة سنة ١٩١٩ لكى تتجلى في نارها ونورها مطالب شعب مصر في الحرية والاستقلال . وتواصل النضال حتى منتصف هذا القرن . وعندما تطهرت ارض الوطن من المستعمرين . حسب المصريون ان امالهم تحققت . وان طريق المستقبل قد صار امامهم مفتوحا . وان سنوات الكفاح والتضحية والعناء قد ولت . وإذا بالمفاجأة المذهلة . المروعة . في انتظارهم . وإذا بالسياط تنهال فوق ظهورهم . وضاعت الحرية . وضاع الامان . وتمزق الاستقرار . وانهار الاقتصاد . واغلقت كل النوافذ . وباتت المعتقلات وحدها هى المفتوحة . وجاءت الكوارث والهزائم والبلايا كقطع الليل . واندفعت الحراب والنصال تعمل على تفسيخ المجتمع وفق خطط علمية جهنمية . على زعم ان المجتمع المفكك . والراى العام المشتت . هو الفرصة الوحيدة لاستمرار حكم النوار . وكانت النتيجة الطبيعية . والمنطقية . هى ما نحن فيه الآن من بلاء اقتصادى . ومن بلاء سياسى . ومن بلاء اجتماعى . ومن حصار شامل خانق لا يعلم كيف السبيل للافلات منه سوى الله .

وعندما يتلفت الانسان المصرى حوله اليوم . عندما يتامل حياته . ومعاناته . وبقايا آماله . يشعر في حلقه بما يشبه طعم الرماد . وهو شعور يائس . مدمر . خطير .

اليوم . لو ان الانسان المصرى وضع اذنه جيدا على صدر مصر الحبيبة . ليسمع دقات قلبها . لادرك على الفور ان الوطن في اشد الحاجة إلى اعلان الجهاد من جديد . فهناك تراب مصرى لايزال اسير الاحتلال الاسرائيلى . وهناك سيناء اسيرة النصوص الجائرة في اتفاقية كامب ديفيد . وهناك خطر جسيم يهدد مصر . مادامت اسرائيل قائمة في مكانها هذا . وهناك ديون كالجبال ترزح فوق صدورنا جميعا ودون استثناء . وهناك غلاء حارق . يقتحم البيوت ويفتك بالناس . وهناك قوانين تقيد الحريات وتتلاعب بسيادة القانون وتهدر اساسيات الدستور . والتفاصيل كاملة في بيان القضاة . وهناك اذناب الدكتاتورية ونتاج إفرازاتها السامة . الذين مايزالون يطالبون بخنق الحريات السياسية والاقتصادية . والعودة إلى حكم الدكتاتور . والذين تتاح امامهم الآن الفرصة الكاملة . حتى يرفعوا اصواتهم في اجهزة الاعلام وفى كل مكان . ثم نسمع رئيس الوزراء يطمئن رجال الاعمال ويطالبهم بالاقدام على الاستثمار !! وهناك ذلك التخبط الخطير . والفشل الصارخ . بسبب حالة الحول . او العمى الكامل وانعدام الرؤية تماما . التى تتميز بها الحكومات المصرية المتعاقبة . وهناك قوائم المشاكل التى بلا عدد . والتى اهملت طوال ثلاثين سنة . لكى ننفق اموال المصريين في الخارج . ونفرغ خزائن الوطن في اليمن وسوريا . حتى تحولت كل مشكلة من ضفدعة إلى ديناصور . والذى يعترض على هذا التشبيه . ارجو ان يسمح لى بان اضع امامه بعض القضايا من طراز قضية الاسكان . وقضية المجارى . وقضايا تدهور كافة الخدمات . وانهيار مستوى الاداء في معظم القطاعات .

نحن اليوم . مطالبون باعلان جديد للجهاد . ضد كل هذه النكبات . التى تحتاج مواجهتها . ويتطلب التحرر منها . جهادا شعبيا شاملا . ونضالا شرسا . لا شك انه اشق واطول جهاد كتب على شعب مصر في تاريخه القديم والحديث .

نحن في اشد الحاجة . إلى صيحة جديدة . تعلن جهادنا جميعا من اجل انقاذ مصر . وهذا الجهاد الجديد . ينبغى ان نستمد مقوماته . واصوله . وطهارته . من جهادنا القديم . الذى نحتفل به اليوم .

الرئيس مبارك يتدخل

(بقية المنشور ص ١)

مناصبهم . وارتفعت حدة الصراعات داخل الحزب . بعد ان هيأ انصار الدكتور يوسف والى لامين الحزب الوطنى . وانصار الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . انفسهم للاستفادة من تعيين الاول امينا للحزب . وتعيين الثانى رئيسا للوزراء . باعتبار ان كلتا القيادتين تريد ان تزرع لنفسها عناصر مخلصة داخل مجلس الشعب . وفى رئاسة اللجان . وكانت قد تطايرت اسماء كثيرة رشحت لرئاسة مجلس الشعب . ومنها الدكتور يوسف والى . الذى لا يخفى خلافاته الحادة مع الدكتور المحجوب . واعلن الدكتور والى عن رايه في المحجوب بصراحة إلى بعض قيادات الحزب الوطنى . واضطر الرئيس حسنى مبارك إلى التدخل شخصيا بصفته رئيسا للحزب . عندما اشتد الخلاف . وبات يهدد بانقسامات بالغة الخطورة داخل الحزب الحاكم . عشية انعقاد مجلس الشعب في دورته الجديدة . وبذل الرئيس مبارك جهودا مكثفة . لمحاولة تطويق الصراعات القائمة واستقر رايه على بقاء الحال على ما هى عليه . وإعادة ترشيح الدكتور المحجوب رئيسا للمجلس . وترشيح المستشار احمد موسى ومحمود دبور وكيلين للمجلس . وعلمت «الوفد» ان القيادة السياسية للحزب الوطنى . شعرت بانها مرغمة على قرار تعيين المحجوب . الذى اثار مشاكل عديدة في الدورة الماضية للمجلس . وابلغ الوسطاء الدكتور المحجوب . ان القيادة السياسية ستعيد ترشيحه للدورة الجديدة . كفرصة اخيرة امامه لاثبات انه تخلى عن مناوراته الشخصية . التى اكثر منها في الدورة الماضية . واساءت كثيرا إلى الممارسة الديمقراطية . وسببت مازق عديدة للحكومة والحزب الحاكم .





عيد الجهاد الوطني (١٩١٨ - ١٩٨٥)

افتراءات ثورة ٢٣ يوليو على الوفد

(بقية المنشور ص ٣)

على تركيا ـ تقدم مصر للمملكة المتحدة من التسهيلات ماقد يكون لازما لتهيئة القاعدة للحرب وادارتها ادارة فعالة . وتتضمن هذه التسهيلات استخدام الموانى المصرية في حالة ماتقتضيه الضرورة القصوى للاغراض السالفة الذكر (مادة ٣ ، ٤) .

ومعنى ذلك ان عبد الناصر ذهب في التنازل الى ابعد ماذهب اليه سعد زغلول . اذ جعل من حق انجلترا احتلال القناة مرة اخرى . ليس فقط في حالة وقوع هجوم مسلح من دولة في الخارج على مصر . وانما ايضا اذا وقع هذا الهجوم على تركيا ودول معاهدة الدفاع المشترك العربية ! .

اضرار بمصالح مصر

بل ذهب الى ابعد مماذهبت معاهدة ١٩٣٦ ـ رغم اختلاف الظروف ـ ماوضحه حسن الهضيبى . مرشد الاخوان المسلمين في ذلك الوقت . في تصريحاته للصحف السورية واللبنانية . فقد وصف الاتفاق بانه « يحوى كل إضرار بمصالح مصر والدول العربية عامة » وقال . « اما مانص عليه (الاتفاق) من جلاء الجنود البريطانيين عن منطقة "قناة السويس خلال عشرين شهرا من وقت التصديق على المعاهدة . فهذا كان متفقا على ان يتم في عام ١٩٥٦ بموجب معاهدة سنة ١٩٣٦ . التى الغتها مصر . واذا فرض ان الانجليز كانوا يابون الخروج عند نهاية تلك المدة . فان بقاءهم يكون بلاسند قانونى . فما المصلحة في منحهم هذا السند للبقاء والعودة ؟ .

ثم قال : « وقد اعطى الاتفاق المذكور الإنجليز حقا في العودة الى احتلال القناة اذا هوجمت احدى الدول الموقعة على معاهدة الدفاع المشترك الذى عقد ضمن نطاق الجامعة العربية او على تركيا . ولم يكن لهم هذا الحق من قبل ـ وتركيا كثيرة الاحلاف والأعداء معا . مما يربطنا . ويربط الدول العربية معنا . بالمعسكر الغربى في كل حرب .

ان الاتفاق قد اعترف للانكليز بقناة السويس كقاعدة عسكرية . واباح لهم احتلال اجزاء منها لم تبين . فاعترف بشرعية القاعدة . مع ان معاهدة سنة ١٩٣٦ لاتعطيهم الحق في انشائها حتى يتعللوا الآن بوجودها . وهكذا اقررنا باحتلالهم بوثيقة لصالحهم دون مصلحة لنا فيها » .... الى اخره .

وقد نسى كتاب الميثاق ـ بطبيعة الحال ـ هذه الحقائق التاريخية . لان العدوان الثلاثى نسف معاهدة الجلاء . ولولاه لبقيت قيدا يطوق قدمى مصر . ولما اتيح لمصر في ظلها ان تلعب دورها التحررى ضد الاستعمار على مستوى العالم العربى او مستوى العالم الثالث . لان المعاهدة كانت تجعل مصر جزءا لايتجزأ من العالم الغربى والتحالفات الغربية ضد الاتحاد السوفيتى طوال مدة تنفيذه التى تبلغ سبع سنوات . تتشاور الحكومتان ـ خلال الستة الاخيرة منها ـ لتقرير ما قد يلزم من تدابير عند انتهاء الاتفاق .

قانون الإصلاح الزراعي

ولربما كان اكبر افتراءات ثورة يوليو على الوفد حين اتهمته برفض قانون الاصلاح الزراعى . وزعمت ان هذا الرفض كان هو السبب في حله !. وكان عبد الناصر هو الذى اعلن هذا في الاجتماع الأول للجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٦١ . رغم معرفته بطبيعة الحال بان هذا الاتهام غير صحيح ! . وفى هذا الخطاب زعم انه عرض على الوفد العودة الى الحكم على اساس تحديد الملكية . ولكنه رفض !.

وكان نص عبارات عبد الناصر في هذا الخطاب قوله : « حصلت اتصالات مع الوفد . اجتمعت مع فؤاد سراج الدين اربع مرات من اجل بحث هذا الموضوع . اجتمع مجلس ادارة الوفد مرة واثنتين وثلاثا واربعا ليبحث طلبنا . كانت ايه النتيجة طوال هذه الاجتماعات ؟ رفضوا تحديد الملكية الذى طلبناه . رفضوا انهم يحكمون رفضوا ان يعودوا الى الحكم على اساس تحديد الملكية !. وكان الامر بالنسبة لى في هذه الايام غريبا كل الغرابة . واحنا فعلنا في الآخر ان احنا كنا بسطاء جدا حينما طلبنا من الاقطاع ان يقبل بنفسه ان يوقع صك القضاء على الاقطاع وتحرير الارض وتحرير الفلاح » ! .

ولم يكن شىء من هذا الكلام صحيحا . لان اجتماعات الوفد اسفرت عن قبول قانون الاصلاح الزراعى بالفعل . واكثر من ذلك انه ضمنه برنامجه الجديد الذى نشر في الصحف المصرية يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٥٢ . بعد ان وقع عليه مصطفى النحاس في ١٦ من ذى الحجة سنة ١٣٧١ الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٥٢ .

«بطبيعة الحال فان هذا البرنامج ـ الذى نشر في الصحف ـ لايمكن أن يكون سريا لم يطلع عليه عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة » ! .

كذلك لم يكن صحيحا ان الثورة عرضت على الوفد الحكم بعد قيامها . لسبب بسيط هو انها منذ الاجتماع الاول الذى عقدته يوم ٢٧ يوليو بعد خروج الملك من البلاد . كانت قد قررت ان تحكم البلاد حكما دكتاتوريا !. فقد طرح عبد الناصر بعد انتخابه رئيسا لمجلس قيادة الثورة على المجلس الاختيار بين حكم البلاد عن طريق الديمقراطية او عن طريق الدكتاتورية . ولكن المجلس قرر اختيار طريق الدكتاتورية . وفسر السادات سبب هذا الاختيار في صراحة تامة بقوله : « كنا جميعا قد كفرنا بالديمقراطية . نتيجة لما صنعته بنا وبالبلاد ! ثم اننا جميعا ضباط . وقد تعودنا في العسكرية سرعة الانجاز » !.

ولم يكن عبد الناصر في ذلك الوقت ـ للحقيقة والتاريخ ـ موافقا على الدكتاتورية . فقد وصفها لزملائه بانها طريق الدم . والعمل الذى يبدأ بدم لابد ان ينتهى بدم . وقال انه يفضل الف مرة اعادة البرلمان الحزبى القديم . وتسليم مقاليد الأمور للاحزاب على اللجوء الى اسلوب الدكتاتورية . وقد ذهب عبد الناصر في اعتراضه الى حد تقديم استقالته للمجلس قائلا : « انا لااستطيع ان اقبل هذا القرار الذى هو قرار الدكتاتورية . هذا طريق خطر على الثورة وعلى البلاد . وانا مستقيل من جميع مناصبى » !. على انه عاد عندما وجد أن موقفه لم يثن عزم زملائه عن الحكم الدكتاتورى .

قصة مجلس الوصاية

وواضح من هذا الكلام ان فكرة عرض الثورة على الوفد العودة الى الحكم على اساس الاصلاح الزراعى غير صحيحة اطلاقا . وحقيقة الأمر في هذه القصة ان الثورة عندما طردت الملك فاروق خارج البلاد لم تكن قد اعلنت الجمهورية . وإنما ابقت على النظام الملكى . وكان تنازل فاروق عن العرش لابنه الأمير احمد فؤاد . ولما كان لايزال طفلا . فقد تطلب الامر ضرورة تعيين مجلس وصاية عليه . وبحكم الدستور كان من الضرورى عودة البرلمان الوفدى المنحل الى الانعقاد . لكى يحلف الأوصياء امامه اليمين باحترام الدستور وقوانين الأمة المصرية والمحافظة على استقلال الوطن وسلامة اراضيه والاخلاص للملك .

على ان القوى السياسية المعادية للوفد في عهد فاروق . وعلى راسها على ماهر باشا . رئيس الحكومة الذى عينته الثورة . سارعت الى الاعتراض على عودة البرلمان الوفدى . مما دعا الدكتور وحيد رافت الى طلب عرض الناحية الدستورية في الوصاية على قسم الراى مجتمعا لمجلس الدولة . وهو ماتم بالفعل . ولكن كلا من سليمان حافظ . وكيل مجلس الدولة وعضو الحزب الوطنى السابق . والدكتور عبد الرزاق السنهورى . رئيس المجلس وعضو الحزب السعدى السابق ـ وهما حزبان معاديان للوفد ـ تمكنا من حمل الجمعية العمومية لقسم الراى على اصدار فتوى ضد عودة مجلس النواب الوفدى المنحل الى الاجتماع . بحجة ان هذه العودة مخالفة للدستور ! وصدر القرار باغلبية تسعة اصوات ضد صوت واحد . هو صوت الدكتور وحيد رافت ! .

وقد سعد ضباط مجلس قيادة الثورة بهذه الفتوى . ولم يعترض عليها سوى محمد نجيب وعبد الناصر . كما سعدت حكومة على ماهر باشا . لانها تتيح لها البقاء في الحكم الى اى مدى ترتئيه حتى تقرر اجراء انتخابات جديدة . تكون قد اعدت العدة فيها للتآمر على الدستور .

وهذا ماحدث بالفعل . لان الانتخابات لم تحدث . لا في عهد حكومة على ماهر ولا في عهد الحكومات التى تلتها حتى بداية عام ١٩٥٦ !. وفى اثناء ذلك كانت الثورة قد تمكنت من حل الاحزاب ومصادرة اموالها . وفرض الحكم الدكتاتورى على البلاد . وقد دفع الدكتور السنهورى الثمن . بان ضرب على يد المظاهرات التى سيرتها الثورة في حرم مجلس الدولة في ازمة مارس ١٩٥٤ . كما دفع سليمان حافظ الثمن ايضا . فاستغنت الثورة عن خدماته . ثم اعتقلته في احداث العدوان الثلاثى على مصر في نوفمبر ١٩٥٦ !.

وهكذا تثار الجرائم التى ترتكب في حق الديمقراطية من فاعليها ! . وبقى الوفد حيا في ضمير الشعب المصرى حتى عاد الى الحياة السياسية من جديد مؤخرا . ليواصل رسالته في خدمة الوطنية المصرية وقضايا العدل والحق والديمقراطية .

● ٧ وزارات تناقش مشكلة إدمان الهيروين ●

لازم نتفاعل مع مشاكل المجتمع وندعم سينما الشمامين !!

إحنا قررنا نصرف خيمة وبطانية لكل مدمن آيل للسقوط

أنا أقترح نعمل إعلانات في القناة التالتة تقول إن «الإدمان مسئولية كل مدمن»

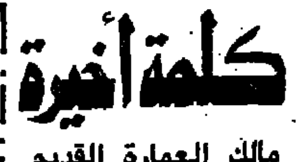
أنا أقترح إننا نطبق قانون الطوارئ على المهربين .. ونقبض على السياسيين !!

ممكن نلغي دروس التنفس من مناهج العلوم .. ونخللي محدش يشم بقى !!

أنا أقترح ندخل الهيروين التسعيرة الجبرية .. علشان النعمة تختفي من السوق

وزير الثقافة — وزيرة الشئون الاجتماعية — وزير الاعلام — وزير الداخلية — وزير التربية والتعليم — وزير التموين

بريشة : صلاح شفيق



مالك العمارة القديم هل يعود من جديد ؟

كنت انتظر من الكاتب الكبير . والاخ العزيز . الأستاذ احمد بهاء الدين . ان يكون اكثر صراحة . وان يعترف بالحقيقة التي يقتنع بها الجميع الآن . وهي ان قوانين الايجارات التي اصدرتها ثورة يوليو . واساليب ارهاب ملاك العمارات . واى مالك لاى شيء في مصر بصورة عامة . حتى أصحاب مطاعم الفول والفنادق ودور السينما . هذا كله كان السبب المباشر . وربما السبب الوحيد . في كارثة الاسكان الرهيبة التي تخنق مصر باسرها الآن . وفي غيرها من الكوارث والمصائب . مثل تدهور الانتاج الزراعي . والانتاج الصناعي . والأزمات الاخرى التي بلا عدد . ولكن الكاتب الكبير . والصديق الفاضل . اكتفى بالقول بان قوانين الايجارات . التي كان لها أسبابها . في الخمسينات . تحولت الآن إلى خطر حقيقي يهدد الثروة العقارية . وإلى عقبة كبرى تعترض حل قضية الاسكان . فقد ادت إلى اختفاء البناء للايجار . والاتجاه نحو البناء للتمليك . والنتيجة المؤسفة هي تلك الغابات الكثيفة من عمارات التمليك والابراج والناطحات . ووسط الغابات انطلق الوحوش والضباع . ينهبون الناس . ويسرقون الأبرياء . ويستغلون حاجة المواطن المصري إلى سقف واربعة جدران ابشع استغلال .

وانا اتفق مع أحمد بهاء الدين تماما في نقطة الخطورة المتوقعة من تلك العمارات . وفي ان الذين يبنونها للبيع . لايهمهم ان تعيش عشر سنوات او تنهار فوق رؤوس من اشتروها بعد سنة او سنتين . وهذا هو السر في تدهور مستوى البناء والتركيبات الصحية والتشطيبات . إلى درجة مفزعة . وإلى حد ان الذي يشترى شقة غالبا مايضطر إلى دفع مثل قيمتها لكي يعيدها بناءها من الداخل . اما الغش الذي جرى بين الجدران . في الحديد والاسمنت وامانة الأداء . فهذا هو الذي لن يكتشفه المساكين من المشترين . إلا عندما تبدا مظاهر التصدع وعلامات الانهيار

وقد اختفى تماما . او كاد . المالك القديم الذي كان يبني شققا للايجار . وهو المالك الذي يقول احمد بهاء الدين إنه كان يبني العمارة باحسن المواد والمواصفات . ويحرص على صيانتها ونظافتها . لانها عمارته . ملكه . ثروته . ولانها باقية له ولاولاده وكم كنت اتمنى لو ان احمد بهاء الدين وبقية كتاب مصر . قالوا هذا الكلام المنطقي للثوار في الخمسينات . قبل ان تنطلق قراراتهم الطائشة . في كل اتجاه . تفتك بالملاك في كل قطاع . لكي توقع مصر في فخ البلايا والرزايا الذي يحاصرها الآن .

ان الذي يبني عمارة للايجار الآن . اما ان يكون فاعل خير يريد التبرع باموالة . واما يكون فاقدا للقواد العقلية لأن لجان تحديد الايجارات مازالت تصر على ان تكاليف متر البناء لاتزيد على خمسين او ستين جنيها . في حين تتعاقد الحكومة على بناء المساكن الشعبية باسعار تزيد على مائة جنيه للمتر . وبشرط ان يحصل المقاول على كافة مواد البناء مدعمة . وقد ادت تقديرات لجان الايجارات إلى انخفاض عائد الاستثمار في البناء للايجار . بحيث صار لايتجاوز خمسة بالمائة . واحيانا اقل . بعد سداد قائمة الضرائب والرسوم الباهظة المفروضة على الملاك . في حين ان هذا المالك نفسه يستطيع ان يحصل على اكثر من ١٣٪ وبلا مشاكل او وجع دماغ إذا أودع امواله في اى بنك حكومي .. فاين هو ذلك المجنون الذي يقدم على بناء عمارة للايجار .

مصطفى شردي

مرة أخرى : لكى نربح الحكم المحلى ونربح المستقبل معه

لله و الحرية

بقلم : **خالد محمد خالد**

هذا هو المقال الثاني والأخير في موضوع «الحكم المحلي» حيث ندير خواطرنا واهتماماتنا حول قصية من اجل قضايانا . وفرصة اظنها من الفرص التي يقال فيها . إنها تطرق الباب مرة واحدة . "

وإذا كان قد بقي من المقال الماضي بقية تستاهل الاضافة . فهي التركيز على الصناعات الريفية . وإني وانا اخط هذه الكلمات لا املك اية إحصاءات او بيانات عن هذه الصناعات .. بيد أن غياب الاحصاءات لا يحول دون الحديث عن جوهر المشكلة ..! وإنها لمشكلة فعلا ان نعتبر تصنيع الريف نوعا من الترف .. او إتيانا للبيوت من ظهورها بدلا من ابوابها .. او بعثرة للجهود التي ينبغي تكريسها للأرض الزراعية وحدها .

وتجاوزا يقول الرسول ـ ﷺ ـ «كلٌ ميسّرٌ لما خلق له» ..!

هكذا يفكر كثيرون . ويُبدئون في هذا القول . ويُعيدون .." ومن قريب قرات لأحدهم في إحدى صحفنا اليومية يقول إن الدعوة لتصنيع الريف . في الوقت الذي لا نزال فيه عاجزين عن استخراج ما الأرض الزراعية حُبلى به من طاقات وامكانات . وفي الوقت الذي نعيش فيه على القمح الوارد لنا من الخارج .. ثم في الوقت الذي هجر الوف من الفلاحين ارضهم للعمل خارج وطنهم سعيا وراء الرزق الموفور .

○●○

يقولون إذا كان واجبنا ـ في غياب هذه الاعتبارات ـ ان نتفرغ لارضنا الخضراء . عاكفين عليها مُتبتّلين لها .. فكيف . وهذه الاعتبارات قائمة ؟ وقائمة معها مسئوليتنا الكاملة عن الأرض وإنتاجها ..؟

والهاتفون بتصنيع الريف . لا تخفى عليهم هذه الاعتبارات المذكورة . بيد انهم لا يرونها مانعا .. بل دافعا .." وتصنيع الريف لن يعني بحال قيام صناعات ثقيلة فيه . بل ولا صناعات غريبة عنه . او متطفلة عليه .. إنما يعني تصنيع ما تنبت الارض من زرع وثمر .. وما يموج به الريف من حيوانات يمكن تصنيع لحومها . وجلودها . بل واظلافها . !' ومن طيور ودواجن ايضا

ثم هناك صناعة السّجاد . والأكلمة . والحصير .. لماذا لا نهيىء لها عناصر تقدمها واتساع ساحلتها .. وهناك «الأنوال» وقد كانت كثرةً من قرانا وطناً لها .. لماذا ندعها تنقرض او تضمحل . ودورها في توفير الكساء الشعبي مذكور غير منكور ..؟

إن اعتماد الريف المصري على الزراعة وحدها عمل غير صالح لاسيما وقد حُشرنا حشراً في عنق الزجاجة . واصبح نصيب الفرد الواحد من ارضنا الخضراء «ثلاثة قراريط» لا غير .."

إن القول بان تصنيع الريف سيكون على حساب الزراعة . قول غير سديد .. ففي ارض الله الواسعة من عالمنا ارياف كثيرة تجمع بين الحُسنيين .. ويأتيها رزقها رغداً مما تنبت الأرض . ومما ينتج المصنع . "

وإذا اعطى الطموح خيارا
قال إني مع الأريب الجسور!

○●○

ولكي تبلغ «المحليات» مبلغها من العلم والعمل .. ومن التطور الذكي . والتقدم الفتيّ . فإن عليها . وإن من حقها ان تجد فرصتها كاملة في التنمية الاجتماعية . والتنمية السياسية ..

وسيجد الحكم المحلي نفسه فوق مسرح هوت قاعدته . إذا لم يُصاحبه التوفيق في مَلْء هذا الفراغ العريض..!!

إن المجتمع الريفي لم يقم بعد . بالمفهوم العلمي لكلمة «مجتمع» فهو من الداخل لايزال «عشائريا» . نلمح ذلك في كل قُراه ونجوعه .. حيث يزدهر «الإنتماء» إلى العائلة .. وحيث يعلو في القرية ـ اى قرية ـ صوت عائلتين او ثلاث . تمثل الصفوة . وتمتلك مزاياها ..

ولئن كانت هذه الظاهرة مما تقتضيه طبائع الأشياء احيانا . فان لها مدى تتحول عنده الرابطة العائلية المغلقة إلى مستوى اعلى ومرحلة جديدة من شمولية الكيان وشمولية الولاء ..

ويستطيع علماء الاجتماع . ووزارة الشئون الاجتماعية . ان يتعاونوا مع وزارة الحكم المحلي في إنهاض المجتمع الريفي وصقله حضاريا . لاسيما بعد ان استقبل الكهرباء . واستقبل معها الكثير الكاثر من الأجهزة المنزلية . بل والترفية ـ التي كانت وقفاً على سكان المدن وحدهم

●○●

وإذا اردت ان اعرض بعض خواطري في هذا المجال . فاني اركز على امرين

أولهما ـ تعميم الاذاعات الاقليمية . فيكون لكل محافظة إذاعتها الخاصة . ولو لساعات محدودة في كل ليلة .. وليس هذا ترفا بل ضرورة .

إن الاذاعة الاقليمية ـ إذا أحسن استخدامها ـ ستكون احكم واعظم وسائلنا في بناء شخصية المجتمع الريفي المنشود .

فهي القادرة ـ قبل سواها ـ على اكتشاف المواهب المخبوءة في ريفنا الخصيب بارضه وباهله .. مواهب شباب المحافظة ـ اى محافظة ـ في الأدب . وفي الفن بكل صنوفها .. كما انها قادرة ـ قبل سواها ـ على ربط ابناء المحافظة جميعا بمجالس قراها . ومحليّاتها . وبرلمانها الكبير بما يدور فيه من حوار ومناقشة . واضعة في دائرة الضوء كل قضايا المحافظة . ومشكلاتها . وطموحاتها ..

ثم هي القادرة ـ قبل سواها ـ على التوجيه المباشر لما في المحافظات من طاقات وقدرات وإمكانات . كثيرا ما تختلف فيها عن محافظات اخرى .

○●○

وتستطيع بالتنوّع المثرى والذكي في برامجها ان تقدم للمجتمع الريفي في كل محافظة من الخدمات ما لا تستطيع إذاعاتنا العامة . والتليفزيون ان يقدمها .. كما ان تشوّف التجار الكبار . والمصانع والشركات إلى ترويج سلعهم سيجد فيها ـ بالنسبة لمحافظاتهم ـ خير وسيلة للاعلان مما سيسهم بالكثير في نفقات هذه الاذاعات ..

إن اربع ساعات من الارسال كل ليلة . تدوّى بها في ارجاء كل محافظة إذاعتها الخاصة . يمكن ان تصنع المعجزات ..!!

فهيًا إليها .. ولا مستحيل على القلب الشجاع .

الأمر الثاني . إنشاء «مجالس التحكيم» في كل بلاد المحافظة وقُراها .

لقد كانت قرى مصر تموج بمثل هذه المجالس دون ان تحمل هذا الاسم .. وكثيرا ما كانت النزاعات المستحكمة والمشكلات المستعصية تُلقي بنفسها صاغرة وتأتي طائعة امام مجالس الصلح والتحكيم التي كان يقوم بها جسبةً في كل قرية نفر من ذوى المهابة والاحترام فيها ..

وكما تنتخب القرية عمدتها . تنتخب كذلك مجلس التحكيم فيها ..

إن لمثل هذه المجالس دورا فريدا في بعث التعاطف والتآخي والمودة .. كما انها قادرة على إنعاش روح الجماعة في القرية . واجتثاث نوازع الشر والضغن والخلاف .

والآن . إلى الدور السياسي الذي يُنادى إلى نفسه . المسئولين عن الحكم المحلي في بلادنا . كما يُنادي جميع الذين لهم ـ بحكم مواقعهم ومسئولياتهم ـ علاقة بالمحليات ..

إلى الواجب الأسمى والأقدس الذي يهيب باحرار القلوب من الرجال ..!' والذي يتطلب قدرا كبيرا من «الوزع السياسي» الذي يحفز فينا إرادة التسامي فوق كل نوازع الأنانية السياسية . والطموح الحزبي المغرض والمتهالك ..!!

ولقد حدثتكم في مقالي السالف انني غارمٌ الاحساس باهمية الدور السياسي والقومي للمحليات . وقلت إنني أديرت خواطري وافكاري حول هذا الدور المجيد . ثم سجلت رؤيتي ورايي في الفصل الخامس من كتابي : «ازمة الحرية في عالمنا» الذي صدرت طبعته الاولى في يناير ١٩٦٤ .. ولعلكم تاذنون بنقل بعض ما كتبته يومذاك عن «المجالس الشعبية» كما اسماها الميثاق يومئذ .. قلت :

«نحن نرى في هذه المجالس كسباً كبيرا للديمقراطية . إذا اعطيت فرصتها .. ووُسعت سُلطاتها»

«إن دورَ اعمالها داخل الريف الذى تنتظمه المحافظة . سيكون عاملاً فعّالا في تربية الوعي السياسي لدى الفلاح . حتى وهو في حقله ومرعاه .. وسيكون انعكاسها عليه اقوى واوضح واعمق اثرا من انعكاس «مجلس الامة» ذاته .. وهذا يكشف عن خطورة دور هذه المجالس ..

«ان الفلاح الذى سيرى اثرها في حياته إيجابا او سلبا . سيحكم على نظام الدولة كله من خلالها .. فإذا رآها هازلة ادرك ان الأمور كلها هزل .. وإذا رآها جادة ادرك ان الامور كلها جد .. وهذا يقتضى ان نمنحها اهتماما مُضاعفا ..

ونحن نتصور هذه المجالس باعتبارها «برلمان المحافظة».. ومن ثم ينبغي ان يكون للمجلس الشعبي بالنسبة للمحافظة اكثر الحقوق والسّمات التي هي لمجلس الامة . بالنسبة إلى الامة كلها ..

وبعد قيام هذه المجالس . لا يجوز ان يُشق مصرف . او تُشاد مدرسة . او ينهض مستشفى إلا بعد دراسة وافية وعادلة في «برلمان المحافظة» وإصدار قرار منه .. إنك تستطيع ان تسمع في ريف اى محافظة شكايات كثيرة حول بلاد استطاعت بنفوذ بعض اهليها ان تنشىء مدارس ومشافي متقاربة . بينما هناك بلاد اخرى نائية وقاصية احق ببعض هذه المنشآت ..!! فإذا اصبح المجلس الشعبي صاحب الحق الأول في هذا ومثله . فان ذلك سيكون اجْدَر الا يتحكم النفوذ الشخصي في مصاير المواطنين هناك ..

كذلك ينبغي ان تكون السلطة التنفيذية بالمحافظة ـ وعلى راسها المحافظ ـ مسئولة امام «المجلس الشعبي» في كل شئون المحافظة وقضاياها .. كما تعرض ميزانية المحافظة سنويا على المجلس لمناقشتها وإقرارها .

وكثيرون من اعضاء هذه المجالس المنتخبين سيكونون في البدايات غير متمرسين بتحمل مثل هذه المسئوليات من قبل .. ومن الذين يتهيبون السلطة في المحافظة .. وليس علاج هذا ـ في رأينا ـ ان نتخوّف من تمكينهم من مسئوليات اوسع . بل ان نسخُو عليهم باقصى قدر من المسئوليات ..!!

●○●

وفي هذا السبيل نقترح ان يُشغل منصب «المحافظ» بالانتخاب . لا بالتعيين ..

وطريق هذا ـ مثلا ـ ان تتقدم الحكومة للمجلس الشعبي باكثر من مرشح لمنصب المحافظ .. حيث يختار المجلس منهم من يرتضيه ويثق به ..

فإذا رفضهم المجلس جميعا . ولم يفز احدهم بالأغلبية المطلقة . عادت الحكومة إلى التقدم بمرشحين آخرين .. فإذا كان حظهم الرفض كالأولين . تفقد الحكومة حقها في ترشيح ثالث .. ويتولى المجلس وحده ترشيح اثنين او ثلاثة يوافق المجلس بالأغلبية على ترشيحهم .. ثم يختار بعد ذلك منهم من يتفوّق على الآخرين باغلبية الأصوات ..

كذلك يحسن ان يُعطى «المجلس الشعبي» حق عزل «المحافظ» وفي هذه الحالة . يمكن ان نفرق بين صدور قرار العزل باغلبية الأصوات وصدوره بالاجماع .. ففي الحالة الأولى لا يصير القرار نافذا إلا بعد عرضه على «مجلس الأمة» وموافقة اغلبيته عليه .. وفي الحالة الثانية ـ اى حين يكون بالاجماع ـ يصير نافذا .. «إن إعطاء هذا الحق للمجالس الشعبية ـ حق اختيار المحافظ وحق عزله ـ من اذكى الوسائل لنقل السلطة السياسية المركزية للدولة إلى المجالس الشعبية . مما يرفع مستوى المقدرة السياسية . والثقة بالنفس لديها .. ثم هو إنجاز ديمقراطي سديد ، يُضاعف من فاعلية هذه المجالس . ويُقيم توازنا اكيدا ومُفيدا بين السلطتين الشعبية والتنفيذية في المحافظة ..

، ولابد ان تنعقد جلسات المجالس الشعبية في تساوُق مستمر . بحيث يظل حوارها حول مصالح مواطنيها . ومتابعتها تنفيذ قراراتها في حُضور لا يغيب» ..

وعلى الرغم من الإستقلال الاقليمي لهذه المجالس . إلا ان ذلك لا يحرم مجلس الأمة من ان تكون «روافد» له ، تُمده بمقترحاتها ولراء اعضائها .. وبإحكام الصلة بين المجالس الشعبية ومجلس الأمة . يصبح اعضاؤها جميعا . وكانهم اعضاء في مجلس الأمة .. كما ان مجلس الأمة نفسه سيتسع مجاله حتى لكانه يتكون من المجالس الشعبية جميعا ..

○●○

هذا ، مجرد تصوّر سريع لإنهاض المحليات سياسيا .. وهذا نصّ ما كتبته عن هذه القضية في يناير ١٩٦٤ ، وانتظمته صفحات كتاب : «ازمة الحرية في عالمنا» .

فهل جَدَّ بعد ذلك جديد من الفكر ، ومن القول ..؟

نعم ـ هناك جديد .. فمن خلال تجربتنا مع الحكم المحلي منذ بدا تقنيناً وتطبيقاً ـ نجد ما يلي :

اولا ـ بدلاً من ان يجعل سلطة السيادة مشاركة نبيلة وعادلة بين الحكومة والمحليات . جعلها «تسلطا» من الحكومة على المحليات ..!!

ثانيا ـ بدلاً من ان يتم اختيار ممثلي «المحليات» بالانتخاب الفردي الحر . اختارت الحكومة طريقا آخر وَعِراً وملتويا . هو طريق «القائمة المطلقة» التي هي اكثبُ قيلا . واضل سبيلا من «القائمة النسبية» ..!!

ثالثا ـ لهذا السبب . ولاسباب اخرى معه . وجد «حُثالة السلطان» و«الفاسدون» و«النفعيون» و«القُصّر من الرجال» طريقهم إلى هذه المجالس . لاسيما «برلمان المحافظة» سهلا ومُعبّداً ومُنداحاً .. يعبثون بمسئولياتهم السياسية ـ والخُصّ السياسية بالذات ـ كما عبث من قبل «يزيد بن معاوية» براس «الحسين» العظيم وهو يقول :

نعبتْ أُمَيَّةُ بالمُلْكِ فلا
خَبَرٌ جاء : ولا وَحْيٌ نَزل

رابعا ـ لم نلحظ اى تقدم «سياسي» في المجتمع الريفي يمكنه من فرض شخصيته . وتحرير إرادته . وبسط نفوذه ولو على مُقدّراته وحدها .. وهذا يعني ان مسئولياته السياسية غير ذات موضوع .. كما يعني ان ديمقراطيتنا الماثلة لاتزال تقف على راسها . وليس على ساقيها . وقدميها ..!!

خامسا ـ لايزال مبدأ «الولاء لا الكفاءة» هو الذي تتشكل تحت رايته السوداء اجهزة «المحليات» ومجالسها .. ولايزال «الحكم المحلي» يعني انه «الاحتياطي السياسي» للحزب الحاكم ـ وليس «الغطاء الذهبي» للأمة في شتّى مناحي نهضتها .. وفي نهضتها السياسية بخاصة!!

وبعد .. فلست اضع هذا الحكم او هذا الراى ـ من جانبي ـ موضع التعميم .. فهناك لا ريب «فلتات» طيبة ..!! بيد انها تائهة في زحام الكثرة الكاثرة من السلبيات ..!!

وبعد ، مرة اخرى . فهذه نظرة «مواطن» قد يكون مُسرفا في تقدير دور الحكم المحلي ورسالته وعظمة الغاية التي تنتظره ليحققها .. ولكنه يحمل إيمانا بلا حدود باهمية هذا الدور ، وجلال هذه الرسالة . وبالقدرة المواتية على جعل «المحليات» حقل الديمقراطية المزدهر ، ومُنطلقها العظيم ..

ولست لُحُمّل «اللاحقين» تقصير «السابقين».. وإنما هم سيحملون من اليوم امام الله . وامام الأمة . وامام التاريخ . مسئولية كل إرجاء وكل إبطاء في استخدام إرادتهم لِبَدء المسير ، وتأمين المصير ..

وقديماً قال حكيم : إذا وُجدت الارادة ، وُجد الطريق ..!!





الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردي
مدير التحرير : جمال بدوي

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة
تليفون : ٥٥٤٤٠ - ٥٥٥٥٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات
مقار حزب الوفد مؤقتا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء